هدية والى مصر

النظام «يزوّر» التاريخ والجغرافيا لتبرير إهداء «تيران وصنافير» لملك السعودية

وثائق دامغة وخرائط «تكذّب» الحكومة ورجالها

صمت سعودى ومصر تتولى البحث عن وثائق «التنازل» وتروج بإعلانات مدفوعة الأجر

إحساس وطنى بالمهانة بسبب سياسة «الأرض مقابل الطعام»

د. مغاورى شحاتة:
هؤلاء يجب محاكمتهم فى «سد النهضة»

08

مزارع الدواجن معامل تسميم للمصريين

11

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 205 - السنة الخامسة
الثلاثاء من 19 - 25 ابريل 2016 -
من 12 - 18 رجب 1437هـ
16 صفحة - الثمن : 190 قرشا

المشهد

لا سقف للحرية

عكس عكاس

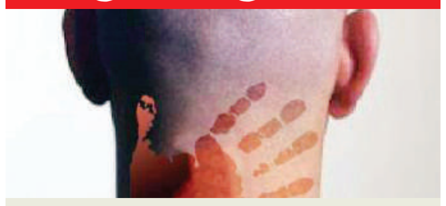

ماذا تعرف عن القفا؟

02

المشهد الطبى

للنساء فقط.. حرقان البول والتهابات الحوض الأسباب والعلاج

13

فـن

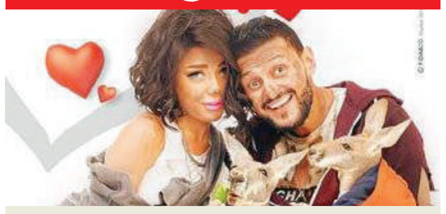

5 أفلام تدخل المنافسة فى الموسم السينمائى لـ «شم النسيم»

14

توقعات بحملة اعتقالات واسعة لإجهاض مظاهرات 25 أبريل

«جمعة الأرض» تحرج الدولة بعد اتفاقية تعيين الحدود.. والكرة فى ملعب البرلمان

مثّلت مظاهرات جمعة الأرض، حجرا ألقي في البحيرة الراكدة، وشرخًا لحالة السكون والصمت تجاه قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي تولى حكم البلاد قبل نحو عامين، وحكومة المهندس شريف إسماعيل، وكذلك ضغطا كبيرا على مجلس النواب، لرفض اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والمملكة العربية السعودية، والتي تقضي بتنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير للمملكة، بعد أكثر من ٦٠ عاما من بسط السيادة والسيطرة المصرية الكاملة عليها.

وقد جاءت المظاهرات مفاجئة للجميع، حيث شهدتها محافظات القاهرة والإسكندرية والدقهلية، بمشاركة شعبية واسعة، وسياسية كذلك من أحزاب الدستور ومصر القوية والتحالف الشعبي، وحركتي ٦ أبريل والاشتراكيين الثوريين، والشخصيات العامة، الذين أعادوا إحياء هتافات ثورة ٢٥ يناير مرة أخرى، مثل "الشعب يريد إسقاط النظام.. مصر مش للبيع.. مصر يا أم ولادك أهم، دول عشانك شالوا الهم، ويفدوكي بالروح والدم.. ارحل.. تيران وصنافير مصريتان.. يسقط اتفاق سلمان"، مع توقعات بلجوء الدولة لسيناريوهات عديدة لمواجهة غضب المتظاهرين، الذين أمهلوا الحكومة حتى ٢٥ أبريل للعدول عن الاتفاقية، وإلا معاودة التظاهر مرة أخرى بجميع الميادين الرئيسية.

توقّع أحمد بهجت، أحد المشاركين في مظاهرات جمعة الأرض والمحلل السياسي، أن تبدأ الشرطة حملة اعتقالات واسعة في الأيام التالية للمظاهرة، لإجهاض خروج المتظاهرين في ٢٥ أبريل. وعن إمكانية عرقلة البرلمان لاتفاقية تعيين الحدود مع السعودية، قال: "مفيش برلمان أصلا"، في إشارة لتمرير الاتفاقية دون عوائق.

أما الدكتور أشرف الصباغ، المحلل السياسي، فقال لـ"المشهد": "هناك فترة ١٠ أيام كاملة، حتى موعد التظاهر، وستحاول الأجهزة الأمنية استخدام كل الوسائل القانونية وغير القانونية، والممكنة وغير الممكنة، لإشاعة حالة من الإحباط عبر وسائل الإعلام الحكومية، وحالة من القمع باستخدام وسائل مختلفة. وستتزايد أعداد المحتجين، وسيتمكنون من تنظيم أنفسهم واستخدام وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعي من أجل الحشد".

وأضاف الصباغ: "قد تظهر تصريحات للرئيس السيسي في وسائل الإعلام يستخدم فيها المرونة والليونة أحيانا، والشدة والوعيد والتهديد في أحيان أخرى، وقد يظهر السيسي على شاشات التلفزيون في خطاب يستخدم فيه الوعيد والتهديد، والتحذير من مؤامرات خارجية وداخلية، ومن جهة أخرى سوف يستعطف الناس للوقوف ليس ضد من يعارضون التنازل عن الأراضي المصرية. أي ببساطة سيكون سيناريو النظام السياسي هو إشاعة الفرقة والانقسام في المجتمع. هذا إلى جانب أن النظام سيبدأ في حملة واسعة النطاق يسلط من خلالها الضوء على نجاحاته في مكافحة الإرهاب تارة، والتحذير من عمليات إرهابية ومخاطر أخرى تارة ثانية".

وذهب محمود عبده، أحد المشاركين في مظاهرات جمعة الأرض، إلى أن المظاهرات أكدت أن كرة الثلج بدأت في الحركة والنمو، للخلاص من نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي، الذي وصفه بأنه "يتعمد بيع الأرض، مقابل أموال الخليج"،

وحول قدرة المتظاهرين على إعادة صفوفهم قبل ٢٥ أبريل مرة أخرى، لفتت الدكتورة ليلى عناني، عبر صفحتها على "فيسبوك"، إلى أن إرادة الشعب أقوى من إرادة الدولة، مؤكدة أن المتظاهرين الذين نزلوا إلى الشارع أحرجوا الرئيس السيسي المدعوم من الجيش والشرطة والقضاء والإعلام ورجال الأعمال، وأنهم يستطيعون النزول في أي وقت يحددونه ويتفقون عليه، شريطة البعد عن إقصاء أي طرف.

ونفى الدكتور أشرف الصباغ، إمكانية قفز عناصر جماعة الإخوان، الذين ظهروا ضمن المظاهرات، إلى الأمام، متوقعا أن تستغل الأجهزة الأمنية وجودهم للقيام بحملات قمع، وكذلك توسيع وسائل الإعلام الحكومية من حملاتها ضد الإخوان، وخلط الأوراق لتشويه كل شئ.

ولفت الصباغ إلى أن البرلمان عليه برهنة إما انحيازه للشعب برفض الاتفاقية أو محاباة النظام بتمريرها، وبالتالي يفقد الثقة الشعبية فيه وفي قراراته، لافتة إلى إمكانية عقد صفقة سياسية مع السعودية برفض الاتفاقية مقابل وعدها بانتصار سياسي في معركة قادمة، لاحتواء الغضب الشعبي.

محمد سعد

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠٫٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

قالت العرب

في العالم الثالث يمتلك الحاكم حكمة لقمان
ويمتلك رجل الأعمال مال قارون
ويمتلك الشعب صبر أيوب ..!

جلال عامر

عكس عكاس

صفحة تعانى من قلة الأدب والسياسة

يحررها: خالد الدخيل

الرقص على الحبال

الرقص ع الحبال مش تهمة عموما.. لكنه وصف حال ..وهو نوع من المهارة صاحبها يشكر في أغلب الأحوال خاصة إذا كان شغّال في سيرك. فما بالك اذا كان شغال معد في برنامج تلفزيوني ؟
أولاً أنا متعاطف جداً مع أغلب الزملا ومقدر ظروفهم ....والورطة اللي هم فيها خاصة مع انتشار البرامج والفضائيات والجهات اللي بتحرّض أو بتمنع أو بتدفع أو.
زمان قبل كام سنة كان فيه حبل واحد أو حبلين بس ، أقصد جهة واحدة ولا اتنين بس ممكن تاخد منهم تعليمات أو تحذيرات أو يوجهوك على مسارات معينة ...هم اتنين تلاتة ظباط من لاظوغلي بيتابعوا البرامج اللي من قلتها بقت العلاقة مظبوطة مع الزملا المعدين وكل واحد عارف مهامه ومناطق الخطر اللي ممنوع الاقتراب منها ..وضيف على كده تليفون ممكن ييجي كل كام أسبوع لأسباب معينة من الأمن القومي (اللهم اجعل كلامنا خفيف على الجميع).
ده غير تعليمات وتوجيهات صاحب المحطة والجهات المعلنة ودي مقدور عليها.
وضيف على كل دول أمراض النجم المذيع النفسية اللي لابد تتعامل معاها بكل حنكة واقتدار..
ماتخليهوش يسوق في عبطه وأوهامه وفي نفس الوقت تحسسه انه نجم النجوم وكل اللي بيقوله صح. بس دلوقتي الظروف اختلفت.
علشان كده الزملاء صعبانين عليا.
وعايز الناس تقدّر الظروف الصعبة اللي بيشتغلوا فيها ومايسترعوش في مهاجمتهم.
تخيل نفسك انت معد يوم كلمة السيسي مع الجماعة بتوع تمثيل المجتمع.تخيل كده.؟
هتجيب مين يتكلم في الاستوديو.. وتتفق مع مين ع التليفون.. وتكتب ايه للنجم المذيع يقوله..
وهتمشي ع الحبال ازاي ؟
وازاي تتفادى السلوك العريانة علشان متتكهربش وتقع على جدور رقبتك ؟
قدروا ظروف الزملا من فضلكم.. خاصة المناضلين اللي كانوا منورين الدنيا بكلامهم الكبير في الجرانين ولقوا نفسهم مضطرين يرفعوا الايريال لغاية ماضرب في سقف الكونترول روم
كان الله في العون.

أن تستمتع بكونك.. سيادة المقدم

كان مربي شنبه بطريقة عجيبة كدة خليط من شنب عماد حمدي زكي رستم على استيفان روستي ويحب يلمسه بصوابعه كل لحظات ويرفع الطرفين، خاصة وهو بيتكلم.
قائد كتيبة قد الدنيا بيحب يلبس الافرولات المموهة الأمريكاني دي اللي كان الواحد منها بالشئ الفلاني ، والنضارات الريبان الكلاسيك دي، وكل يوم الصبح ...الطابور يتعمل ويتلطع العساكر والظباط والصف في انتظار نزول سموه من الاستراحة ...وينزل يتهادى في مشيته ببطء وهو بيبص حواليه وكأنه بيفحص حتى حبات الرمل.
لغاية مايوصل أرض الطابور.. كله مشدود وواقف كأنه قطعة حديد..
ثم يبدأ المحاضرة اللي ممكن تستمر لأكتر من نص ساعة مثلاً.. موضوع المحاضرة ممكن يكون حاجة مضايقاه.. حاجة هو مهتم بيها بس في كل الأحوال هي حاجة من أتفه وأثقل وأبوخ مايمكنك سماعه في ظروف زي دي.. ينتهي الطابور والعساكر تتحرك وهو واقف زي ديك رومي منتفخ وشوية وهيفرقع متعرفش هو زعلان ولا مبسوط ولا مش مركز.
يستمر اليوم ...كل اللي موجودين في المكان بيبقى قدامهم هدف واحد بيحاولوا يحققوه.. انهم يتجنبوا سيادة المقدم.. الهروب من أي احتكاك.. انه يشوفك أصلاً أو يصطادك وانت ماشي في اي حتة.. ياويلك وسواد ليلك سواء كان مبسوط ورايق أو متضايق.
في الحالتين هيستلمك وانت واقف انتباه.
لو مبسوط.. قابل كلام ورغي للصبح.. ويتمسى وانت وراه وهو بيحكي عن أي تفاهات في راسه.. أو يسمّع لك اللي قراه في الجرنال ويقول لك رأيه في أي حاجة في الحياة.
ولو زعلان.. لك أن تتخيل.
لما وصلت هناك وعرفت شخصيته بست ايد زمايلي القريبين مني علشان يخبوا سر إني صحفي وبشتري جرايد كل يوم.. كان طارق مندوب المشتروات بيخبي جرنال الحياة في ضهر الافرول وكأنه جايب لي بانجو.
لغاية ما قفشني في يوم.. وقد كان.
المهم.. هيروح من ربنا فين.
النوع ده سائد ومنتشر.. وسيادة المقدم ممكن يبقى لوا وأحياناً مشير..
لأنها سيكولوجية واحدة بتتحكم في الأغلبية.. مفيش ظابط ممكن يسمح لعسكري يتكلم في الطابور.. ولو عمل كده هيتدور مكتب وممكن يتحبس.
فأرجوكم محدش يزعل من الرئيس.. ولا يفهم غلط.
الحمد لله ان اللي رفع ايده عشان يروح الحمام روّح بيتهم عادي من غير مايتدور مكتب ولا ياخد ٥ حبس.
والحمد لله ان الناس كانت قاعدة مش واقفة انتباه.. ده تسامح من رجل عسكري قضى طول عمره يكلّم طوابير ممنوع عليها الكلام.
الحمد لله انه اكتفى كرماً وتعطفاً إنه قال: مش عايز حد يتكلم تاني في موضوع الجزيرتين.. ومكملش.. واللي هيتكلم هحبسه.

النجومية حظ ...مش موهبة

من كام سنة قال لي الفنان الجميل فتحي عبد الوهاب ان حد من كبار النجوم نصحه مايركزش أوي في التمثيل.!! علشان ينجح وقتها فهّمه إن أغلب النجوم الكبار معندهمش مواهب حقيقية وبيتضايقوا أوي لما بيلاقوا ممثل بجد يقف قدامهم فيكشفهم.
فتحي ظهرت موهبته من أول دور عمله في فيلم سارق الفرح مع المخرج الكبير داود عبد السيد.. وبعدها بدأ يشق طريقه وكان من أهم أدواره بالنسبة لي فيلم فرحان ملازم آدم.. لكن يبدو ان فتحي مطبقش النصيحة بحذافيرها لأنه فعلا فنان موهوب.. وعلشان كده مخدش حقه اللي يساوي موهبته حتى الآن.
وليد فوّاز تقريباً قال لي حاجة شبه كده.
وبرضه لسه مخدش حقه اللي يساوي موهبته حتى الآن.
كلام في سرّك.. الحكاية حظ وبس.
لأن أهم أهم ممثل عدّى على الشاشة المصرية كان بيتعب المخرجين معاه لعدم قدرته على تجسيد الدور أو المشهد زي ماهم عايزين.. وسبحان الله.. كان بطل أهم أفلام في تاريخ السينما.. شباب امرأة والبوسطجي وغيرها من الأفلام المهمة.. وسبحان الله.. نفس الوش ونفس الشخصية اللي مش بتتغير الا في ظروف مختلفة لو المخرج من النوع الجبّار زي صلاح ابوسيف فيعرف يطلّع منه شخصية شباب امرأة مثلا.
لكن شوفه كده في فيلم (الستات مايعرفوش يكدبوا).
فريد شوقي على سبيل المثال.. الحظ لما يلعب بجد.. ويحوّل ممثل عادي امكانياته بسيطة وأداؤه محدود لنجم النجوم بل وأغلى ممثل عربي في الوقت ده.
وقت ما كان فيه محمود المليجي مثلا.. وده لوحده عملاق بس حظه قليل.
ممكن نفتكر مسرحية مدرسة المشاغبين.. ونفتكر سعيد صالح وعادل امام كل واحد وصل لغاية فين.
كريم عبد العزيز مثلاً كمثال على الحظ اليومين دول..
سبحان الله.. نفس الأداء ونفس الايفيهات اللي الجمهور بيبقى متوقعها اصلا.. وحظه ماشي وبيعمل كل سنة فيلم..
عن نفسي مش بالاقي فرق بين أدواره في حرامية في كي جي تو ولا تايلاند ولا أبو علي ولا فاصل ونعود ولا.
الكلام ده ينطبق على مي عز الدين وياسمين عبد العزيز واحمد السقا.. وغيره وغيره وغيره (وكان أحمد حلمي قبل ما يستخدم ذكاؤه ويعدّي المرحلة دى).
خلونا نراجع كده أكثر الممثلين موهبة من أيام الأبيض واسود واحنا نعرف قد ايه الحظ كان أهم من الموهبة والقدرة على التقمص.. وقد ايه شروط النجم اللي بيتصدر وياخد بطولات مختلفة خالص عن شروط الفن نفسه.. للجمهور كلمة.. وللقبول كلمتين.. وللحظ باقي الكلام.

مـن هـو ؟؟؟

هو مالوش أي علاقة بالصحافة خالص.. ولا ده كان تخصصه.. بس غالبا الوالد الله يرحمه نصحه يدخل المجال ، والمرحوم كان ذكي وشاطر وعارف اصول اللعب كويس ومتمرس.
لهذا ظهر فجأة على سطح الحياة الصحفية.. بدأ الأول بكتابة بعض المقالات في جرايد مصنفة.. يعني تبع لاظوغلى.. وبالتدريج وبجهود المرحوم كان هو من أهم الصحفيين اللي بيشتغلوا مع لاظوغلي.. وهوب.. أسس جريدة صدرت بمنتهى السهولة في وقت كان تأسيس جريدة بشركة مستقلة ده من سابع المستحيلات.. وخد مكانه جنب ال٤ او ٥ رؤساء تحرير بتوع الجرايد اللي مش حكومية وقتها وركّز على انه يستمر.
وبدأت الجريدة تصدر كل أسبوع وبدعم وتأييد شبه رسمي.. مكنش بيعاني أبداً من التمويل ولا بيتعب في انه يدور على اعلانات زي زمايله رؤساء التحرير وقتها.
في الوقت ده راجت في الوسط الصحفي حكايات مثيرة عن اللي بيحصل في الجرنال، تحرشات وطلب رشاوى جنسية وحكايات من النوع ده.. بل ان رئيس التحرير شخصياً طالته حكايات من النوع ده حتى صار مشهورا بين الزميلات اللي كانوا بيحذروا بعض من ان اي واحدة فيهم تهوّب ناحية هناك لأن أول حاجة كان بيقولها للزميلة اللي رايحة تدور على شغل: لفّي أشوف جسمك.
(بالمناسبة دي حكايات مش مجانية ولا مبتكرة.. فيه شهود عيان وضحايا).
ممكن نضيف على كده إنه لما بدأ يتشغل سلّم مقاليد الأمور لزميل كان من أهم العاملين النشطاء مع أمن الدولة.. وكان ده بترشيح من لاظوغلي بالمناسبة.
نصيحة الوالد الله يرحمه بدأت تجيب نتائج أكبر.. بدأ يركز مع الفضائيات وقت ماكانت لسه بتقول ياهادي.
من برنامج لبرنامج ، لتداخلات مفيدة وعظيمة مع شركات اعلانات وفضائيات مهمة ...لدرجة انه كان واحد من أهم أرباب المهنة في الفضائيات اللي بيقولوا مين ينفع يشتغل ومين ماينفعش وهو للأمانة برنس.
شايف نفسه ومظبوط على مقاس كل الأنظمة.. (أنا من معجبينه) مبدع وعنده شبكة علاقات تخوّف.. لو عايز اي مصلحة دوّر على سكة توصل له وهيخلصها لك بس لازم يبقى عندك سبب تخليه يعمل كده.
آخر الكلام.. صاحبنا عنده واحد من أهم البرامج اللي بتتعرض على الفضائيات.. وسبحان الله.. مهندس!
يعني يختار توقيتات للتصعيد ضد الحكومة باحتراف شديد.. يختار توقيتات تاني لمناقشة موضوعات العفاريت والدعارة والذي منه من الموضوعات اللطيفة دي.
يعرف يسلك في أي حدث.. مش بيتكلم كتير زي باقي المذيعين المنتفخين بالغرور.. الرغايين.. لأ.. يعرف يدير برنامجه بطريقة صح.. ويحقق أهدافه.. زي التمرجي الشاطر اللي يديك الحقنة من غير ماتحس.
اللي عايز يعرفه.. يشوف الناس كانت بتتكلم عن إيه مساء يوم ١٥ ابريل العظيم.. وهو كان بيتكلم عن ايه.

ماذا تعرف عن القفا؟

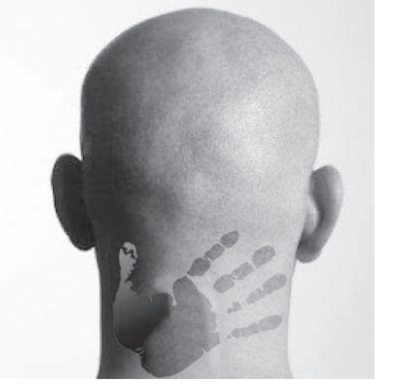

القفا في معجم المعاني الجامع هو مؤخرة العنق وهو عكس كل وجه أو نهايته ..ويقال عيناه في قفاه أي: منهزم وخائف.
والقفا في التراث المصري العظيم له معنى مختلف.. بل أن المصريين بس هم اللي عملوا للقفا ده موضوع كبير وحولوه من مجرد جزء من الرقبة في جسم الانسان الى فلسفة حياة.
القفا أولا يستخدم في الشتيمة ووصف الحال عند بعض الناس.. يعني اذا حد قال لك ياقفا.. ده معناه انه يقصد حاجة عيب مش كويسة بس هو مؤدب شوية وماقالش كل اللي عايز يقوله.. وفضّل الإكتفاء بالجزء الأعلى من الجسم.. والمقصود ان حضرتك مالكش لازمة.. وربما كمان انك معرّض للضرب في اي لحظة دون مقاومة منك.
ده الاستخدام التاني للمصطلح.. الضرب ع القفا.. وهو مصطلح مصري صرف أيضاً إذ يحمل الكثير من المعاني ، فلا يوجد شعب في العالم يستخدم القفا كالمصريين.
هو أولاً سلوك مغرق في الإهانة.. تأثيره أكثر بكثير جداً من الضرب على الوجه أو أي منطقة أخرى في الجسم.. الضرب على القفا رسالة جسدية لايكون الغرض منها الإيلام بقدر ان يشعر المضروب بالإهانة ولهذا استخدمت تلك الطريقة في مختلف أقسام البوليس ربما من أيام ماكان أسمهم عسس.. لسهولة التحكم في الضحية سواء كان لص أو معارض للحاكم.
الضرب على القفا أيضاً قد يستخدمه بعض الظرفاء للمزاح.. فتجد الكف قد لسع القفا والمضروب يتلمس مكان الضرب في مشهد دراماتيكي كلاسيكي شهير بينم الضارب يولى الادبار سواء جرياً إذا كان يشعر بالتساوي مع المضروب أو كان واحد صاحبه.
أو وقوفاً في انتظار رد الفعل كما حدث مع فريد شوقي في أول فيلم سوق الخضار ...والمليجي في آخره.
ورغم سمك جلد القفا وقدرته على تحمل الكثير من الصفعات.. إلا إن وقع وتأثير الضرب عليه مختلف.. كمان أهميته وقيمته في إن الضربة تكون مفاجئة ومش متوقعة بالمرة.. ياخدها المضروب فيستفوجأ.. وينظر خلفه باحثاً عن الضارب وهو في نفس اللحظة يتحسس قفاه بشكل تلقائى.
كل اللي فات ده كان عن القفا الفردى.. اللي بين اتنين.. ممكن يكونوا بيهزروا وهيصطلحوا بعد شوية.. وممكن المضروب يرد ضربته وصاحبه بيضحك ويحاول يتفادى الكف. لكن فيه حاجة اخترعها المصريين كمان اسمها القفا الجماعى.. وده علشان يحصل محتاج ظرف ذاتي وموضوعي زي ماقال المرحوم كارل ماركس.
القفا الجماعي ده بيكون تأثيره أعمق وأكبر وأعظم .....ممكن يوقّع أنظمة وينزّل حكام من على عروشهم يرميهم في الأرض..ولهذا كان يوم ١٥ ابريل مختلف.
القفا في كل بلاد الدنيا حاجة وعند الشعب المصري حاجة تانية خالص.. القفا في أي بلد عبارة عن قاعدة يرتكز عليها الإنسان كي تعلو هامته، ويتألق جبينه، ويرتفع رأسه إلي عنان السماء، لكنه عندنا «مسخرة» له أمثال ونوادر وحكايات ويقاس به قدرة الإنسان علي التحمل في حين من المفترض أن يكون «القفا» عند أي بني آدم هو تلك المنطقة التي تعلو الظهر ويحظر الاقتراب منها، لكنه عند بعض الناس ليس مجرد منطقة معزولة تغطيها ياقة قميص، فالسيد أمين الشرطة يتعامل معه باعتباره منطقة نفوذه التي يعبث بها كيفما يشاء ويتأكد عن طريقها من قدرات الشخص «المضروب عليه» علي التحمل.. فى حين أن الحلاق يعتبره فرصة لإظهار قدراته لأن البني آدم عنده «مجرد قفا».. أما الفنان فيري أنه يكشف قدراته علي الظهور بصوته فقط ليعرف مدي تأثيره لدي الجمهور.. بينما يتعاطف عالم النفس معه ويعتبره مكاناً الاقتراب منه جريمة.. لكنه في نظر الساخرين مكان «يهلك من الضحك».. وفي الأمثال «خدنا إيه من وشك عشان تدينا قفاك».

تعا اشرب شاي

وجع في قلب البهية؟

أماني قاسم

فاطمة او (البهية) كما اطلق عليها معلمها فى المرحلة الابتدائية، فتاة جميلة ممشوقة القوام ، تحمل وجها مليحا اجمل ما فيه عينان واسعتان كمل سوادهما وبياضهما، لا يخفى عن الناظر اليها ذكاء شديد يطل منهما ، تتمتع برقة و لين من غير افراط، فهى تحمل فى صدرها قوة وعزيمة تستدعيهما عند اللزوم و لم يخذلاها يوما.
كبرت البهية وتزوجت وصارت أما لاربعة اطفال ، لم تكن تريد المزيد ولكن الله أراد لها غير ذلك، فوضعت "عبد الرحمن" طفلها الخامس بعد ولادة متعسرة وشاقة استدعت بقاءها فى المستشفى عدة ايام.
كان ولدا جميلا شديد الشبه بأمه ، إلا أنه ولد ناقص النمو مما استدعى احتجازه فى غرفة العناية ، فكانت تذهب اليه لترضعه وفى كل مرة تحتضنه تبكى وهى تدعو الله أن يحفظه.
وفى يوم وهى على هذا الحال تناهى الى سمعها بكاء طفل صغير يرقد بالقرب من صغيرها، اتجهت بنظرها اليه بتلقائية فوجدت بإحدى المرضات تحاول اسكاته ، وعلمت منها أنها رضيعة تركتها امها ورحلت ، كانت المرضة على علم ببعض التفاصيل فأخبرتها انها على ما يبدو خافت من ردة فعل زوجها – المسافر الى الخارج – الذى توعدها بالطلاق ان جاء المولود أنثى مما أصابها بحالة اكتئاب حاد وخرجت على إثر ولادتها دون أن يعرفوا لها عنوانا.
تحركت مشاعر البهية وغلبتها دموعها واقتربت من الصغيرة ، أشفقت المرأة على تلك المخلوقة التى لا حول لها ولا قوة ، استأذنت المرضة ان ترضعها فسمحت لها ، ضمتها الى صدرها فاستكانت الصغيرة واغمضت عينيها فى استسلام تام.
ومنذ ذلك اليوم ، اصبحت زيارة الصغيرة مع زيارة عبد الرحمن بالنسبة لها عملا لا يتجزأ وارتبطت بها ارتباطا غير عادى ونذرت فى نفسها إن من الله على وليدها بتمام الشفاء ستأخذ معها الصغيرة ، وقد كان وعادت الام الى بيتها حاملة عبد الرحمن وأخته التى اختارت لها اسم صفية بعد ان اتخذت الاجراءات القانونية بموافقة زوجها بالطبع.
نشأت الصغيرة مع تلك الأسرة ولم يخطر لها او أحد من اخواتها ان البهية ليست أمها. حتى أن الأم والاب نفسيهما كثيرا ما كانت تغيب عن ذهنهما تلك الحقيقة.
وسرعان ما كبر الطفلان وهما يحملان لبعضهما مشاعر لا تختلف عن مشاعر اى توأمين طبيعيين ، فكل منهما كان لا يتحمل على الاخر مجرد نظرة عتاب من أحد.
وحين جاء موعد التقديم للمدرسة ، بدأت حيرة أم وأب ، اذ كيف سيواجهان تلك المشكلة؟ فمن الصعب عليهما إخبار الطفلة وبقية الأبناء بالحقيقة خاصة عبد الرحمن . لم تدم حيرة الوالدين طويلا ، فقد جاءهم إنذار من المحكمة محا تلك الحيرة وحولها الى كابوس مخيف لم يخطر لهما على بال.
فبعد ان تبنت البهية تلك الصغيرة بعامين وضعت امها ولدا وبدأت تتعافى من مرضها فأخبرت زوجها بأمر الصغيرة التى وضعتها أثناء سفره وكانت قد ادعت من قبل انه كان ولدا خرج الى الحياة وما لبث أن مات ، الا انها لم تهنأ فى حياتها منذ تلك اللحظة.
حاول زوج البهية ان يمهد لرحيل الطفلة ، فأخبر أولاده بأن صفية ستسافر الى جدتهم لفترة إلا أنهم ثاروا ثورة عارمة حتى أن عبد الرحمن امتنع عن تناول الطعام حتى جف عوده وذبلت عيناه ، وراحت صفية تبكى واشترطت على أبيها إما ان تذهب مع اخوتها او تظل معهم.
أما الأم فقد خيم عليها الحزن التام ، وأخذت تستدعى ذكرياتها مع الطفلة ، أيام الرضاعة و السهر عليها فى حال مرضها ، ويقظتها فى قلب الليل لتهدئ من روعها حين كانت ترى حلما مزعجا ، بل والدماء التى أمدتها بها يوم أن خضعت لعملية دقيقة فى أمعاء ، لحظات مرحها وبكائها ، أين كانت أمها من كل هذا؟ و بأى حق تطالب بها بعد أن تركتها لمصيرها؟ ولم لم تتذكرها إلا بعد ان اطمأنت و أتت بالولد؟ ربما لو رزقت بإبنة ثانية لتركتها هى الأخرى ، نعم هى أيضا ام ولكنها مؤمنة بأن الأم الحقيقية هى من سهرت وكدت ولم تبخل بمال ولا بدم حتى اشتد عودها ، هى أول من اهتزت طربا لسماع كلماتها الأولى و هى من طارت فرحا حين رأت خطواتها الأولى ، هى أم لم تشعر للحظة أنها ليست ابنتها كسائر ابنائها.
كانت حيرة الأب لا تقل عن حيرة زوجته ، إلا أنه كان يرى أنه قضاء لا مهرب منه ، و عندما جاء اليوم المحدد للجلسة امتنعت البهية بإصرار عن الحضور ، فما كان من المحكمة إلا ان قضت بالزامها بتسليم الطفلة الى أمها الحقيقية.
وبالفعل جاءت قوة من القسم لاصطحاب الطفلة لتترك الاسرة فى حالة يرثى لها .
لم تنم البهية ليلتها و فى الصباح الباكر ارتدت ملابسها واتجهت نحو باب البيت ، أحس زوجها بحركة غير طبيعية فاستيقظ من نومه ليسأل زوجته بلهفة : إلى أين؟ قالت بإصرار ويقين : لن اعود بدونها، وقبل ان يعلق بكلمة ، كانت قد اتخذت طريقها الى الخارج بثبات وثقة.

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

قالت العرب

كما ترغَبينْ / يدي سوف أبعدُها عن يديك / وأبعدُ عينيَّ عن مقلتيك / وحتى ولو ضجَّ فيَّ الحنينْ / سأنظرُ دونَ اشتياقٍ إليكَ / كما ترغبينْ..! / أتينا بغَير الزَّمانْ / وغير المكانْ / فلا تعجبي يا نيانْ / إذا ما دخَانُ السنينْ / تراكمَ حتى علىَ الياسمينْ

« أتينا بغير الزمان»

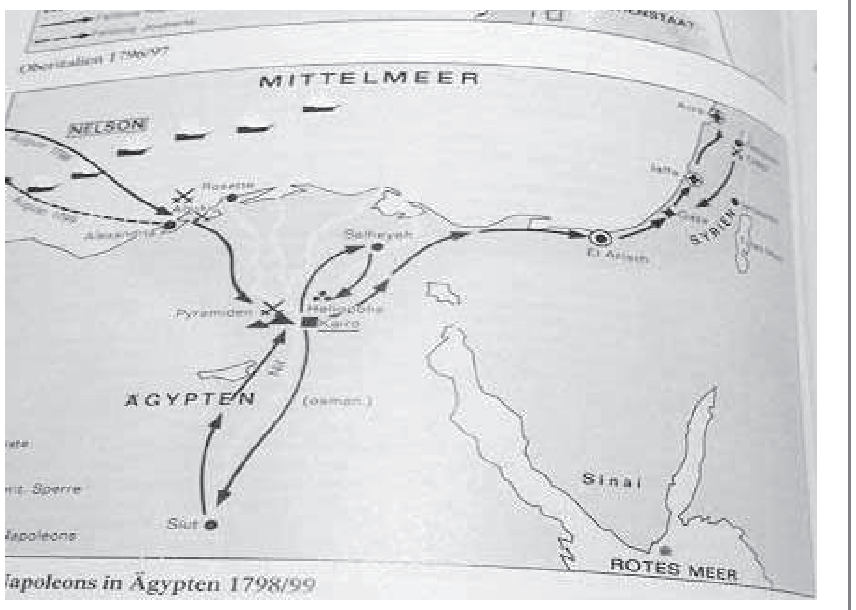

خريطة رقم (١)

خريطة رقم (٥)

خريطة رقم (٣)

بالتاريخ والخرائط والاتفاقيات الدولية

«تيران» و«صنافير» مصريتان 100%

تقادم الخطيب: خرائط ما قبل التاريخ ومن 1455حتى 2005 تفيد مصرية الجزيرتين

فعليًا لم أتصور أن تمر على مصر أيام عصيبة مثل هذه الأيام، ولا أقصد الصعوبة هنا الصعوبة الاقتصادية، ولكن مرارة أن تستيقظ صباح جمعة ٨ أبريل ٢٠١٦ وتجد حكومتك قد قررت التنازل، دون مقدمات عن جزيرتي "تيران" و"صنافير" الواقعتان عند مدخل البحر الأحمر لدولة أخرى (المملكة العربية السعودية).

دعك من أن الجزيرتين استراتيجيتين ومن يسيطر عليهما يُسيطر على حركة الملاحة فى خليج العقبة، أو أن كل الشواهد المتمثلة فى (أحداث تاريخية واتفاقيات وخرائط تعود للقرن الثاني الميلادي) تؤكد مصرية الجزيرتين؛ أن تتحول تلك القضية لمسألة شخصية للرئيس السيسي يُدافع عنها بنفسه ويدفع أجهزة الدولة جميعها إلى التدليل على سعودية الجزيرتين، تحت مزاعم "مبنخودش حاجة حد" يُثير الغثيان، لا يا سيادة الرئيس هي "أشياء لا تشترى ولا تُباع".

بعد الجدل الدائر والغضب المتصاعد من الشرائح المصرية المختلفة، على خلفية توقيع مصر اتفاقية بالأحرف الأولى من المملكة العربية السعودية لإعادة تعيين الحدود البحرية، تتنازل مصر على إثرها بأحقيتها فى جزيرتى "تيران" و"صنافير" لصالح السعودية، متجاهلة كل الوثائق التاريخية والخرائط التى تعود للقرن الثاني الميلادى والاتفاقيات التى تؤكد مصرية الجزيرتين، بل وتجاهلت دماء الشهداء التى روت تراب تلك الجزيرتين، كان لزامًا عرض ما تمكننا من الحصول عليه من شواهد تاريخية ووثائق وخرائط تؤكد مصرية الجزيرتين.

وقائع تاريخية واتفاقيات

جزيرتا "تيران" و"صنافير" كانتا تخضعان فى العصر الحديث لحرس الحدود المصرى وتحديدًا منذ عام ١٨٢٥، حيث وصل محمد على بجيشه إلى منطقة "الدرعية" و"الحجاز" و"الحائل" و"الأردن"، وتوسعت حدود مصر البرية حتى أخذت شريطا على الساحل الشرقى لخليج العقبة حتى مدينة الوجن السعودية، نحو ٦٠٠ كيلومتر من خليج العقبة وساحل البحر الأحمر، وقد انكمشت الحدود المصرية بعد اتفاقية لندن ١٨٤٠ حيث حاولت دول غربية تحجيم توسع محمد على، إلا أن الجزيرتين ظلتا ضمن الحدود المصرية.

ومع تعيين الخديوى عباس حلمى الثانى ١٨٩٢ كونه كان يُريد الحصول على فرمان توليه منصبه من الدولة العثمانية، فاشترط الخليفة العثمانى تنازل عباس عن حدود مصر البحرية، ووافق عباس حلمى على الشرط العثمانى وتنازل فعليًا عن الشريط الساحلى، وانكمشت الحدود المصرية حتى خليج العقبة، ولكن ظلت تيران وصنافير مصريتان حتى ١٨ أبريل ١٨٩٢ رغم الانكماش.

وفى عام ١٩٠٦ حينما وقع خلاف بين مصر وجارتها الشرقية الدولة العثمانية وقتذاك، وكانت الأزمة كبيرة وكى يتم حلها تم توقيع اتفاقية ترسيم الحدود الشرقية لمصر، التى عرفت باتفاقية ١٩٠٦، والذى لا يعرفه الكثير أن الوفد الممثل لمصر فى تلك الاتفاقية كان الإنجليز، ووفد الدولة العثمانية كان الألمان.

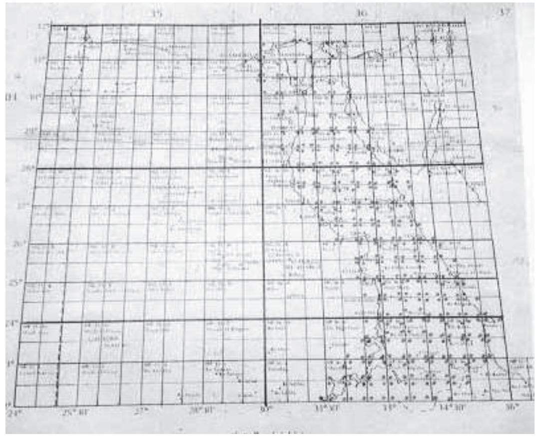
خريطة رقم (٤)

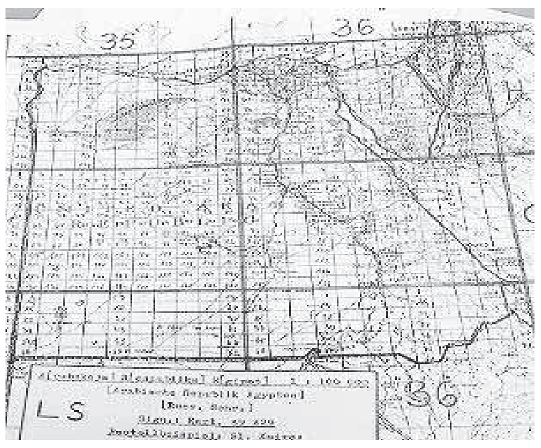
خريطة رقم (٢)

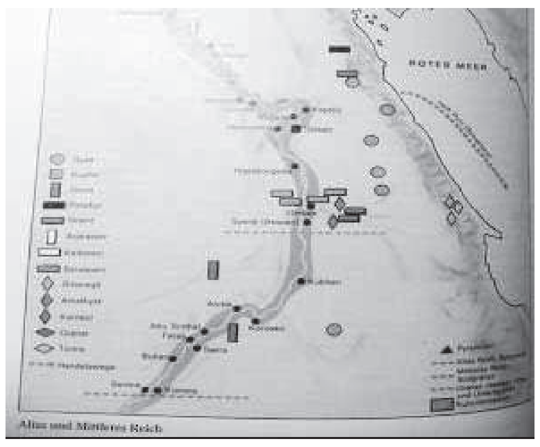

خريطة رقم (٦)

رسميًا تحت السيادة المصرية منذ 1825 حتى 8 أبريل 2016

7 خرائط فى مكتبة برلين تثبت أن الجزيرتين لم تخضعا لسيادة السعودية يوماً

وكانت إنجلترا تقود مفاوضات مصر وقتذاك كونها كانت تحتل مصر منذ عام ١٨٨٢، وكان احتلالها لمصر بمثابة درة التاج كونها تلحق بالإمبراطورية الإنجليزية فى الهند، وكانت ألمانيا مسيطرة على الدولة العثمانية، كونها ساعدتها فى حربها ضد مصر، الذى كان يحكمها وقتها الوالى إبراهيم باشا.

ويعود أصل الخلاف بين مصر والدولة العثمانية، لعام ١٨٧٠ حينما نشبت أزمة الديون المصرية الذى لعب دورا فيها بشكل كبير رئيس الوزراء الألمانى "بيرس مارك"، واستغلت بريطانيا أزمة الديون واحتلت مصر عام ١٨٨٢، وهنا استشعر الألمان أن الإنجليز وحدهم هم من خرجوا فائزين فى القضية، لذلك قرروا دعم الدولة العثمانية.

"تيران وصنافير" ظلت بعد اتفاقية ١٩٠٦ تحت السيادة المصرية، ومع حرب فلسطين عام ١٩٤٨ وعلى الرغم من أن إسرائيل استولت على أراضى كثيرة إلا أن خلال هدنة ١٩٤٩ لم تكن إسرائيل تُسيطر على الجزيرتين وظلتا تحت السيادة المصرية، وكانت إسرائيل تسعى لإيجاد منفذ على البحر الأحمر فسيطروا على قرية أم الرشراش المصرية وحوّلوا اسمها إلى "إيلات".

خلال عام ١٩٥٠ تزعم تقارير أن الملك عبد العزيز طلب من مصر حماية جزيرة تيران أو أن الإدارة المصرية أجرتهما من السعودية وفى كل الأحوال لا يوجد أى دليل مادى على ذلك، ولا أحد يعلم أسباب السعودية في الترويج لذلك أو تحت أى مبرر.

وللتأكيد فإن المملكة العربية السعودية تأسست بشكلها الحالى فقط وحصرًا عام ١٩٣٢م ولم يكن النظام السعودى يبسط سيطرته على شمال الجزيرة العربية ولا غربها قبل ذلك، وأن ترسيم الحدود بين مصر والدولة العثمانية سنه ١٩٠٦م ترتب عليه أن جزيرتى تيران وصنافير لمصر.

وفى فبراير ١٩٤٩ وقعت مصر مع إسرائيل هدنه "رودس" وخط الهدنة يتضمن حدود ١٩٠٦م فيما عدا قطاع غزة، وفى ١٥ مارس ١٩٤٩م اخترقت إسرائيل الهدنه "رودس" وتعدت على الحدود البحرية لمصر المرسومة شرق طابا وغرب "إيلات" وسيطرت على "أم الرشراش".

خريطة رقم (٧)

وفى عام ١٩٥١م أعلنت الحكومة المصرية أن جزيرتى "تيران وصنافير" جزر مصرية ولابد من إخطار مصر قبل العبور منها وتحظر مرور السفن الإسرائيلية، وفى ٢٥ يونيو ١٩٥٢م أعلنت إسرائيل تحويل منطقه "أم الرشراش" المصرية إلى ميناء "إيلات" كرد فعل على منع عبور السفن الإسرائيلية.

عام ١٩٥٤ تقدمت مصر بمذكرة رسمية للأمم المتحدة متضمنة الخرائط واتفاقيه ١٩٠٦م وما يثبت وجود قوات مصرية فيها منذ الحرب العالمية الثانية، وأكدت للهيئة العامة للأمم المتحدة أن جزيرتى "تيران وصنافير" أراض مصرية ولا تملك السعودية فيهما أى حق تاريخى أو قانونى.

وفى مارس ١٩٥٧م إسرائيل تنسحب من سيناء وجزيرتى "تيران وصنافير" بعد اشتراط وجود قوات دولية لضمان الملاحة والأمم المتحدة تقر بمصريتها، وقد قامت السعودية فى ١٩٥٧م بإرسال مذكرة للأمم المتحدة تعترض على اعتبار جزيرتى "تيران وصنافير" جزرا مصرية ولم تتلق ردا من الأمم المتحدة.

وفى عام ١٩٥٨م تلزم اتفاقية البحار مصر بحرية الملاحة للسفن الإسرائيلية ومصر تلتزم بالأمر، وفى ١٩ مايو ١٩٦٧م القوات الدولية للأمم المتحدة تغادر سيناء وقطاع غزة وتنهى مهامها فى مصر، وفى ٢٢ مايو ١٩٦٧ تعلن مصر رسميا إغلاق مضيق "تيران" فى وجه الملاحة البحرية الإسرائيلية.

فى ١٠ يونيو ١٩٦٧م إسرائيل تكمل احتلالها لسيناء وجزيرتى "تيران وصنافير"، وفى ٢٦ مارس ١٩٧٩ توقع مصر مع إسرائيل اتفاقية السلام ويقر المجتمع الدولى ما كان مقررا من حق مصر على الجزيرتين مع إقرارها بحرية الملاحة.

سنه ١٩٨٣م مصر تعلن رسميا "رأس محمد" وجزيرتي "تيران وصنافير" محميات طبيعية مصرية تابعة للدولة المصرية، ١٩٨٩م السعودية تنشر إصدارا تظهر فيه الجزيرتان ضمن الأراضى السعودية ولم تعقب مصر كون الجزيرتين تحت سيطرتها وبالمنطقة (ج)، إلا أن التقرير الرسمى للأمم المتحدة بعد التحكيم الدولى بين مصر وإسرائيل يتحدث عن شكل الحدود المصرية وأن "تيران وصنافير" مصرية بدءا من الصفحه ١٥.

الخرائط

ومع استمرار حالة الجدل المتصاعدة والغضب الشعبى تجاه ما أقدمت عليه الحكومة بتوقيع اتفاقية إعادة تعيين الحدود البحرية مع المملكة العربية السعودية، نشر الناشط والباحث تقادم الخطيب، مجموعة من الخرائط التى تثبت ملكية مصر لجزيرتى تيران وصنافير، وكتب تقادم على حسابه على تويتر مجموعة من التغريدات حول أزمة الجزيرتين مرفقة بخرائط من مكتبة "برلين" حول سيناء وجزرها خلال الفترة من القرن الثامن عشر وحتى الآن.

وقال تقادم فى أول تغريدة له: "سأنشر خرائط قمت بالحصول عليها اليوم من مكتبة "برلين" حول سيناء وجزرها التابعة لها. الخرائط منذ حملة نابليون وحتى الحرب العالمية الثانية"، مضيفا أنه يعكف حاليا على إعداد ملف وسيتم إرساله إلى المحامين.

وأكد تقادم أنه أطّلع على وثائق وخرائط منذ ما قبل الميلاد مشيرا إلى أن كل الوثائق والخرائط التى اطلع عليها (ما قبل الميلاد) ثم من ١٤٥٥حتى ٢٠٠٥ بأن الجزيرتين مصريتين، أتمنى أن يرد على مسئول سعودى بخريطة واحدة.

وأضاف تقادم، قسما بالله حتى اللحظة لم أعثر على وثيقة واحدة بمكتبة برلين (ثانى أكبر مكتبة بالعالم) تقول بأن الجزيرتين تتبعان السعودية، كلها تقول مصرية ١٠٠٪ أولى الخرائط التى نشرها تقادم كانت خريطة سيناء أثناء حملة نابليون على مصر ١٧٩٨؛ مشيرا إلى أن المستشرق الألمانى Werner Wildermuth تحدث فيها عن جزر مصر داخل البحر الأحمر.

الخريطة الثانية هى خريطة مصر التى رسمها (Radefeld، Carl Christian Fant ١٧٨٨-١٨٧٤) وستجد بها اسم "تيران" ويقول إنها تابعة للسيادة المصرية.

الخريطة الثالثة خريطة توضح حدود دولة مصر (١٨٧٢-١٩١٥) والحجاز كان تحت السيادة المصرية لأنه كان منطقة قبائل وليس دولة.

الخريطة الرابعة مجموعة الخرائط المصرية التى تثبت أن "تيران" مصرية؛ الملف سيجهز ويرسل للمحامين. احفظوا التاريخ!

الخريطة الخامسة: اسمها الخريطة الروسية رسمها الروس لمصر، موجودة بمكتبة "برلين". كود جزيرتى "تيران وصنافير" رقم ١٠. الجزيرتان مصرتان ١٠٠٪.

الخريطة السادسة.. أقدم خريطة لمصر(قبل الميلاد) وجدتها بالأطلس التاريخى للعالم بالألمانية. الكتاب يقول أراضى مصر امتدت إلى ما بعد البحر الأحمر.

الخريطة السابعة : بحسب الأطلس التاريخى للعالم؛ هذه امتدادات مصر الجغرافية وما يقال بأن الحجاز كان له امتداد لهذه الجزر غير صحيح تاريخيا.

باهر عبد العظيم

مؤشرات

من أدار أزمة «تيران وصنافير»؟

محمود الحضرى

يبدو أن مفهوم إدارة الأزمات حالة مستحلية في بلادنا، في ضوء التطورات المتلاحقة بأزمة جزيرتي "تيران، وصنافير"، والتراشق السياسي والتاريخي بشأن تبعية الجزيرتين لأي من مصر أو السعودية.

ومن أهم ملامح هذه القضية، أنه من غير المقبول أن يفاجئ الشعب بين عشية وضحاها بترسيم حدود، تم بمقتضاها أن تتنازل مصر، أو بأي تعبير آخر، عن سيادتها على الجزيرتين لصالح السعودية.

فالغضب في الشارع بدأ بمجرد الإعلان عن ترسيم الحدود البحرية خلال زيارة الملك سلمان للقاهرة الأسبوع الماضي، وإشتعل أكثر وأكثر مع محاولات تبرير الحكومة، ومن بعدها الرئيس في وقت لاحق بأن الترسيم جاء تنفيذاً لتعيين الحدود الصادر عام ١٩٩٠، والذي تم به إخطار الأمم المتحدة، وهو ما يعتبر تفريطا في حقوق الدولة، واستهانة بعقول الشعب.

وبدى واضحا أن الحكومة لم تدرك حجم رد الفعل، لهذه الاتفاقية، والتي جاءت في الوقت والمكان غير المناسبين، ولم تستعد للتعامل مع حدث بهذا المستوى، فاختيار توقيت زيارة الملك للتوقيع، غير مناسب بالمرة، كما أن التفاوض ذو الطبيعة السرية، أعطى للقضية مزيدا من حالة الريبة، حيث تجلي للناس أن الحكومة تتنازل عما لا تملك، وفي غياب كل الأجهزة الشعبية والمجتمع المدني.

وقد يكون الوضع مخالفا للدستور، حتى في حال ثبوت ملكية السعودية للجزيرتين تاريخيا، وهو ما يقوله بعض المؤرخين المعروفين، وهذا يفتح الباب أمام مزيدا من الجدل الذي لن ينتهي بسهولة، إلا لو كان الرهان على مسألة النسيان، وهذا في حد ذاته أمر صعب يزيد من الأمور تعقيدا، في ظل مخاوف شعبية وسياسية من تمدد إسرائيلي إلى "تيران، وصنافير".

الأمر الملفت للنظر أن الحكومة والرئيس لم يردا على ما يراه البعض من أن الإتفاقية مخالفة للدستور جملة وتفصيلا، خصوصا المادة ١٥١ من الدستور، والتي تنص على "يمثل رئيس الجمهورية الدولة في علاقاتها الخارجية، ويبرم المعاهدات، ويصدق عليها بعد موافقة مجلس النواب، وتكون لها قوة القانون بعد نشرها وفقًا لأحكام الدستور، ويجب دعوة الناخبين للاستفتاء على معاهدات الصلح والتحالف وما يتعلق بحقوق السيادة، ولا يتم التصديق عليها إلا بعد إعلان نتيجة الاستفتاء بالموافقة، وفي جميع الأحوال لا يجوز إبرام أية معاهدة تخالف أحكام الدستور، أو يترتب عليها التنازل عن أي جزء من إقليم الدولة».

و هناك نص أخر أورده معارضون لاتفاق الترسيم، وهو ما جاء في المادة ٧٧ من قانون العقوبات، والتي تنص على "يعاقب بالإعدام كل من ارتكب عمدا فعلا يؤدى الى المساس باستقلال البلاد أو وحدتها أو سلامة أراضيها"، والمادة ٧٧ «هـ» من نفس القانون، والتي تنص على «يعاقب بالسجن المؤبد كل شخص كلف بالمفاوضة مع حكومة أجنبية فى شأن من شئون الدولة فتعمد اجراءها ضد مصلحتها».

ما جرى من حوارات وحبر سال على الأوراق، أثبت أزمة «تيران صنافير» جرى معالجتها من جانب الحكومة بطريقة بعيدة عن الإحترافية، دون النظر إلى الأهمية التاريخية والأبعاد النفسية لمجموع الشعب، أو لفئات منه، حتى لو كان العامة من الناس، منشغلون في همومهم الحياتية، واليومية، والأزمات التي يعيشها أفراد الشعب.

فكرة إدارة قضية الجزيرتين، بأنها «إدارة أزمة» غاب عن الحكومة، والرئيس، في كل التفاصيل، صغيرها وكبيرها، فمن عام ٢٠١١، والحوار بين مصر والسعودية مستمر حول ترسيم الحدود، دون معرفة، وبعيدا عن الأوضاء، وهو ما أعطى للقضية مخاطر من ردود فعل شعبية أكبر بكثير من كل التوقعات.

حتى أن مبررات الرئيس بأن هناك فوائد ستجنيها مصر، حيث ستتيح الإتفاقية التنقيب عن البترول والثروات الطبيعية في منطقة خليج العقبة، على غرار ما جرى مع قبرص والذي أوصل مصر لاكتشاف حقل للغاز، مع توقعات مماثلة مع اليونان، فكل هذا مازال غير مقنع للذين يحملون مخاوف أمنية وسياسية من الترسيم مع السعودية، لوجود اختلاف جوهري بين اتفاق الترسيم مع قبرص واليونان، عنه مع السعودية، التي تمتد لحدود مع «الكيان الصهيوني» العدو الأول لمصر والمنطقة.

فهل ستظل تخطئ الحكومة في معالجات الأزمة، وغيرها من الأزمات، التي سيواصل النظام في ارتكابها، طالما أن فكرة الإيمان بالحوار المجتمعي والديمقراطي والشفافية، غير قائمة، ولا يؤمن بها طرف في هذا الوطن، ويصبح السؤال «من أدار أزمة تيران وصنافير»؟، من الواضح أن ليس لهم في علم السياسية من شئ.

قالت العرب

آه يا حبيبتي / عبثاً أستردُ شجاعتي وبأسي / المأساة ليست هنا / في السوط أو المكتبِ أو صفارات الإنذارِ / إنها هناك / في المهد.. في الرّحم / فأنا قطعاً / ما كنت مربوطاً إلى رحمي بحبل سرّه / بل بحبل مشنقة

من قصيدة «الوشم»

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

إظهار وثائق تؤكد ملكية الجزيرتين للسعودية وإخفاء أخرى تثبت تبعيتهما لمصر

الخارجية تعبث بتاريخ «تيران وصنافير»

الحكومة تروج بإعلانات مدفوعة الأجر لسعودية الجزيرتين

في الوقت الذى أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي، عن توقيع اتفاق مع ملك السعودية، سلمان بن عبدالعزيز، بنقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير من مصر إلى السعودية، والجدل محتدم في كافة الأوساط الإعلامية والسياسية والاجتماعية.

فهناك من اتهم السيسي بالتنازل عن الجزيرتين الواقعتين عند مدخل العقبة في البحر الأحمر، بينما برر الرئيس إنه لم يقم بأكثر من رد الحق لأصحابه، وإن المسألة في كل الأحوال مرهونة بتصويت البرلمان المصري بشأنها.

وفي هذا الشأن، أظهرت الخارجية المصرية، وثائق تزعم أن الجزيرتين سعوديتان، وتضمنت الوثائق عددا من المخاطبات الرسمية المصرية والسعودية والأمريكية حول ملف الجزيرتين وملكيتهما للسعودية.

ولفتت الخارجية، في بيان تضمن خلفية عن موضوع ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية، إلى أن الدراسات القانونية ترى أن تبعية الجزيرتين وفقا لأحكام القانون الدولى هي للمملكة العربية السعودية، وذلك لأنه من الأمور الثابتة تاريخيا أن السيادة على الجزيرتين كانت للسعودية لحين قيام مصر في ظروف المواجهة مع إسرائيل عام ١٩٥٠ باحتلال الجزيرتين احتلالا فعليا بمباركة السعودية.

وشملت الوثائق صور اتفاق تعيين الحدود بين مصر والدولة العثمانية في الأول من أكتوبر عام ١٩٠٦، ومعلومات بشأن البرقية الموجهة من سفير الولايات المتحدة بالقاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكى بتاريخ ٣٠ يناير ١٩٥٠ التي تشير إلى احتلال الحكومة المصرية لجزيرتى تيران وصنافير بموافقة الحكومة السعودية، وصورة خطابى وزير الخارجية السعودى إلى نظيره المصرى في ١٤ سبتمبر ١٩٨٨ و٦ أغسطس ١٩٨٩ حول الجزيرتين، والقرار الجمهورى رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٠ بشأن نقاط الأساس المصرية على كل من البحر المتوسط والبحر الأحمر، والذي لم يضم الجزيرتين ضمن السيادة المصرية، وهو القرار الذي تم نشره بالجريدة الرسمية بالعدد رقم ٣ في ١٨ يناير ١٩٩٠.

كما شملت الوثائق صورة مذكرة وزير الخارجية إلى مجلس الوزراء في ١٧ فبراير ١٩٩٠ لإخطاره بمضمون خطابى وزير الخارجية السعودى والرأى بشأن الجزيرتين، عقب الاستعانة بالدكتور مفيد شهاب أستاذ القانون الدولى بجامعة القاهرة آنذاك، فضلًا عن صورة خطاب وزير الخارجية المصرى لنظيره السعودى في ٣ مارس ١٩٩٠ ردا على رسالتيه حول الجزيرتين «تيران وصنافير»، وصورة مذكرة وزير الخارجية المصرى لمجلس الوزراء في ٤ مارس ١٩٩٠ لطلب التفويض في الرد على خطابى نظيره السعودى، وصورة مذكرة الأمم المتحدة بتاريخ ٢٥ مارس ٢٠١٠ بشأن تحديد السعودية لخطوط الأساس للمناطق البحرية للمملكة في البحر الأحمر وخليج العقبة والخليج العربى والذي شمل الجزيرتين ضمن السيادة السعودية.

ومن جانبه برر وزير الخارجية سامح شكري، الموقف، قائلا: مصر لم تتقاضى أي مقابل مادي بعد ترسيم الحدود البحرية، مضيفا أن «هناك كثيرين ممن يرغبون في إفساد العلاقات المصرية السعودية، مضيفاً، أن مصر كانت تقوم بحماية الجزيرتين، بناءً على طلب سعودي، مشيرًا إلى أن الوثيقة التي أرسلها الدكتور عصمت عبد المجيد عندما كان نائبا لرئيس الوزراء إلى عاطف صدقي، رئيس الوزراء حينها، تشير إلى سعودية تيران وصنافير.

وأوضح شكري أن الاتفاقية التي ستعرض على أعضاء مجلس النواب هي عبارة عن ترسيم الحدود البحرية لمصر، وليس وضع الجزيرتين السعوديتين فقط.

في سياق مواز، تداول النشطاء والسياسيون، عددًا من الوثائق، تابعة لوزارة الخارجية أيضًا، تثبت أحقية مصر للجزيرتن وليست السعودية، الأمر الذى وصفه البعض بأنه خيانة للوطن وأرضه، وقال النشطاء إن الوثائق ضمن أوراق وزارة الخارجية المصرية، التي تقاعست عن إخراجها ونشرها، لإثبات مصرية جزيرتي تيران وصنافير، وعدم تبعيتهما للسعودية.

وجاء بالوثيقة الأولى التي تم تصنيفها تحت بند «سري جدا» وتعود لعام ١٩٥٠، أن وزارة الخارجية أبلغت وزير الحربية بأن جزيرة تيران الواقعة عند مدخل جزيرة العقبة، تدخل ضمن الأراضي المصرية.

وفي محاولة لتبرير ذلك وإثبات نسب الجزر للسعودية، وجه النظام المصري، مؤيديه سواء من الإعلاميين أو السياسيين والدبلوماسيين، والذين خرجوا بالفعل لإقناع المصريين المعارضين، بأحقية السعودية للجزيرتين وأنهما يقعان وفق ترسيم الحدود، في السعودية، ما أدي إلي حالة من الانقسام الشعبي، فالبعض اقتنع بأن الوثائق التي أعلنتها الخارجية سليمة وللسعودية الحق في استعادة الجزر، والبعض رفض الاعتراف بذلك وأكد علي أن هاتين الجزيرتين مصريتان.

وفي موقف غريب للغاية، لجأت الحكومة المصرية، عن طريق الصفحة الرسمية لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، التابع لمجلس الوزراء، للإعلانات مدفوعة الأجر للترويج بأن جزيرتي «تيران وصنافير» سعوديتان، حيث قامت الصفحة بنشر مستندات تثبت سعودية تيران وصنافير على موقع فيسبوك في منشور مدفوع الأجر، لكي يصل لأكبر عدد ممكن من رواد الموقع.

وانتقد النشطاء والسياسيون، تلك المهزلة علي حد وصفهم، قائلين:«فضيحة.. إعلانات حكومية مدفوعة للترويج سعودية الجزيرتين».

وانتشرت خرائط نادرة لمصر والسعودية من قبل عدد من علماء الجيولوجيا التابعين لهيئة المساحة الجيولوجية التى تعد ثانى أقدم هيئة تخريط فى العالم كافة بعد المساحة البريطانية، مؤكدين أن جزيرتى «تيران وصنافير» تابعتين للملكة العربية السعودية، وأن أى حديث خلاف ذلك غير صحيح علميًا وعالميًا وفق الخرائط المعتد بها».

الدكتور مصطفى القاضى، أحد أكبر علماء الجيولوجيا بهيئة المساحة الجيولوجية المصرية، قال إن جزيرتى «تيران وصنافير» سعوديتين، موضحًا أنه منذ ما يزيد عن ١٥ مليون سنة لم يكن هناك شىء اسمه خليج العقبة، وكانت أرض جزيرة العرب متوحدة بما فيهم الجزيرتين، ومنذ ١٥ مليون سنة حدث هذا الشق وسمى خليج العقبة وابتعدت الجزر نظرًا للعوامل الطبيعية، لافتًا إلي أن البحر الأحمر يزيد اتساعه نصف سنتيمتر سنويًا، وهو الأمر الذى يجعل المنطقة نشطة زلزاليًا بصفه مستمرة؛ بسبب تحرك الصخور فى باطن الأرض.

ولفت «القاضى» إلى أن خريطة «كونكو» أعدت لصالح الهيئة المصرية العامة للبترول وبالتعاون مع شركة كونكو، بالاستعانة بالخبرات الألمانية، وبالاستعانة بالخرائط الجيولوجية التى أعدتها هيئة المساحة الجيولوجية، مؤكدًا أنه تم الانتهاء من الخرائط الجيولوجية التى تغطى مصر بالكامل فى عام ١٩٨٧، وتابع: «هذه الخريطة تؤكد أن الجزيرتين تابعتين للسعودية»، وأضاف: مقياس الخرائط رسم ١ : ٥٠٠,٠٠٠، وهذه الخرائط تعتبر من أهم الخرائط الجيولوجية، والتى يتم الاستعانة بها عند طرح مناطق لامتيازات البحث عن البترول فى أى مكان بالجمهورية».

واتفق معه في الرأي الدكتور أحمد عبد الحليم حسن، رئيس هيئة المساحة الجيولوجية الأسبق، مؤكدًا أن جزيرتي «تيران وصنافير» تقعان شرق خط الأساس المصرى فى البحر الأحمر وفق الخرائط التى أعدتها الهيئة بعد صدور القرار الجمهورى رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٠ المتعلق بخطوط الأساس المصرية، مشددًا على أن الخرائط راعت الحدود السياسية والإدارية لمصر، وأن : «القرار ينص على تحديد نقاط الأساس المصرية لقياس البحر الإقليمى والمنطقة الاقتصادية الخالصة لجمهورية مصر العربية، والذى تم إخطار الأمم المتحدة به فى ٢ مايو ١٩٩٠».

وفي نفس الوقت، أكد دبلوماسيون وسياسيون أن الحديث الذى يردده البعض بأن مصر باعت أو أجرت جزيرتى تيران وصنافير للملكة العربية السعودية، ليس له أى أساس من الصحة، مؤكدين أن مصر استفادت من الجزيرتين فى ظروف معينة للدفاع عنها، في محاولة منهم لإنساب تبعية الجزيرتين للسعودية.

من جانبه أكد محمد العرابى، وزير الخارجية الأسبق، وعضو مجلس النواب، أن جزيرتى تيران وصنافير أصولهما سعودية، وتم تسليمها لمصر فى فترة من فترات للدفاع عنها، وقامت مصر ببناء منشآت عسكرية بها للدفاع عنها، مضيفا أن مصر استغلت هاتين الجزيرتين لغلق ميناء العقبة خلال عام ١٩٦٧، مؤكدا أن مصر لم تفرط فى شبر واحد من أرضها، ولكن الجزيرتين أصولهما سعودية، موضحا أن جميع الاتفاقيات سيتم عرضها فى البرلمان وسيتم دراستها جيدا.

فيما أكد السفير حسين هريدى، مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن جزيرتى تيران وصنافير لهما تاريخ كبير وأصلهما سعودى وليس مصريا، مشيرا إلى أنهما تم تسليمهما لمصر من السعودية للدفاع عنهما فى الخمسينيات وكذلك فى حرب ٧٣.

بينما قال السفير جمال بيومي، الدبلوماسي السابق ورئيس برنامج الشراكة المصرية الأوروبية، إن تعيين الحدود بين السعودية ومصر متوقف على إثبات تبعية الجزيرتين لإحدي البلدين، مشيراً إلى أن تيران وصنافير ملكية خالصة للمملكة السعودية، وتعلمت ذلك خلال المرحلة الإبتدائية قبل عملي بوزارة الخارجية.

السفير أحمد القويسنى مساعد وزير الخارجية الأسبق، والخبير في الشئون العربية، قال إن الجزيرتين كانتا وديعة لدى مصر، وجاء وقت ردهما لا أكثر ولا أقل، مؤكدًا على أنه ترأس إدارة شئون مجلس التعاون الخليجي بوزارة الخارجية، وكان الملك السعودي يخاطب الرئيس مبارك سنويا بخصوص الجزيرتين، لافتا إلى أنّ ذلك حدث وقت وجوده في الخدمة، وشكلت لجنة وقتها برئاسته للرد على خطاب الملك.

وكشف القويسني، إلى أنه في الفترة التى سبقت الإعلان عن تسليم الجزيرتين كانت بعض الزوارق السعودية تتجول حولها للتأمين، ولم تمنعها القوات المصرية الموجودة هناك، مؤكدًا على أن الموقف المصري الحالي ليس مغايرا عن مواقف الحكومات المصرية السابقة من الجزيرتين، بل هو امتداد لنفس السياسات المصرية المعتمدة على الدستور والحفاظ على السيادة المصرية.

وفي تعليقها، قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، إن الإعلان عن انتقال جزيرتى تيران وصنافير إلى السيادة السعودية ألقى الضوء على العلاقات والتعاملات السرية والانتقائية بين المملكة وإسرائيل، مرجحة أن يكون نقل السيادة جائزة مصرية للرياض على مساعدتها المالية الكبرى.

وأكدت الصحيفة، فى التقرير الذى أعدته الكاتبة راث إجلاش، أنه على الرغم من عدم وجود علاقات رسمية بين الرياض وتل أبيب، لكن هناك إشارات إلى تعاون هادئ ـ أو على الأقل حوار استراتيجى ـ بخصوص قضايا معينة كالنفوذ الإيرانى فى المنطقة.

وأشارت إلى إعلان وزير الدفاع الإسرائيلى موشى يعالون تلقيه وثيقة رسمية مفادها أن السعودية ستواصل السماح بحرية مرور الإسرائيليين فى هذه المنطقة البحرية، وأن تشاورا جرى مع إسرائيل قبل انتقال السيادة على الجزيرتين من مصر للسعودية.

ويظل الجدل في تابعية الجزيرتين قائم، بين مؤيد ومعارض، وفي كل الأحوال، فإن كافة المعطيات التي تعززها المستندات تؤكد علي أن الجزر مصرية ولا غير ذلك.

ويري خبراء، أن تنازل الجيش المصري عن هاتين الجزيرتين، أو أي قطعة من الأراضي المصرية لأي بلد آخر يعني أنه على استعداد للتنازل عن مناطق أخرى مثل حلايب على الحدود مع السودان وسيناء على الحدود مع فلسطين المحتلة ، وقد يكون تنازل بالفعل أو يمكن أن يتنازل عن المياه الإقليمية المستقبلية في منطقة البحر الأحمر، حيث تتقسم السيادة على تلك المنطقة حاليًا بين الأردن ومصر والمملكة العربية السعودية، وكذلك الاحتلال الإسرائيلي.

أميرة الشريف

دبلوماسيون وسياسيون مؤيدون للتنازل عنهما: الحديث بأن مصر باعت أو أجرت الجزيرتين للمملكة ليس له أساس من الصحة

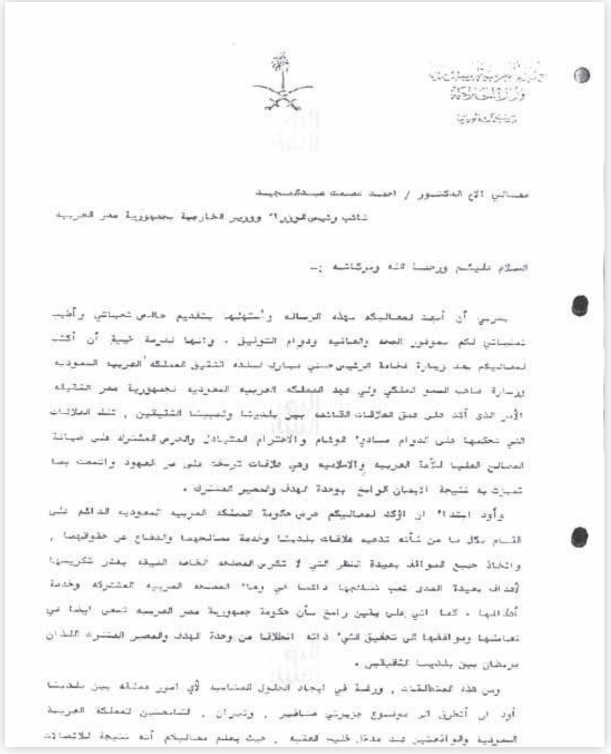

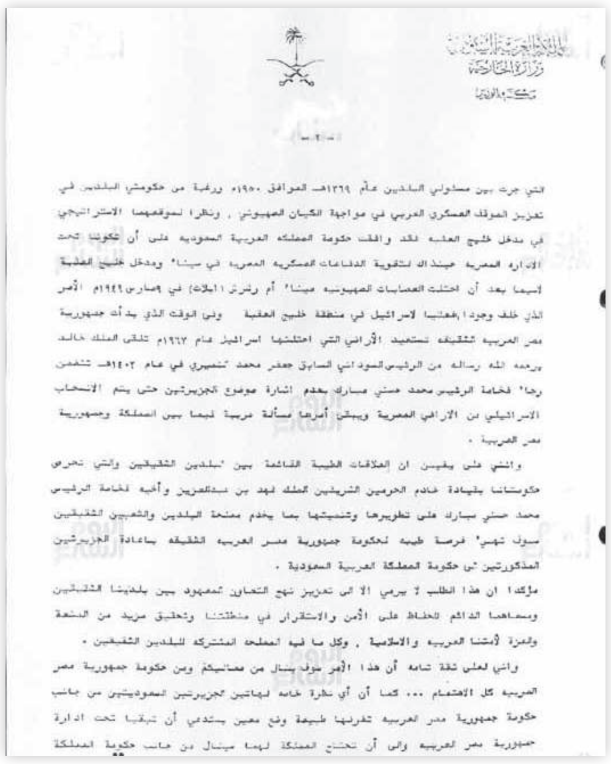

واشنطن بوست: الإعلان عن انتقال الجزيرتين إلى السعودية ألقى الضوء على التعاملات السرية والانتقائية بين المملكة وإسرائيل

كيف نستفيد من أزمة ريجيني

محمد حليم بركات

على غير وجهة نظر الكثيرين، تنتابني لحظة كبيرة من التفهم لفكرة أن قيادات الدولة ومواطنيها الشرفاء، متعجبون تماماً ومتشككون من مؤامرة ما تحاك بمصر؛ بسبب ردة الفعل الإيطالية تجاه مقتل طالب إيطالي يدرس في مصر.. فهم مدهوشون تماماً من أن دولة مثل إيطاليا تركت كل مشاكلها وتحدياتها وسخّرت كل قيادتها ومؤسساتها وبرلمانها للبحث عن قتلة شاب عادي جداً يدرس في مصر.. شاب لا يعمل في وظيفة سيادية أو يمتلك شهرة فنية أو رياضية أو سياسية في إيطاليا، شاب عادي تماماً من بين عشرات الملايين الشباب في إيطاليا.

فمعظم المصريين قيادةً وشعباً يقيّمون أي حدث يحدث في أي مكان في العالم بمقياس ما يحدث في مصر، وليس لديهم استعداد لفكرة أن هذا المقياس المصري في الحكم على الأشياء غير موجود في أي مكان بالعالم سوى في مصر فقط.. لأنه وببساطة وبدون تعقيد كل شعب في أي دولة في العالم يقيس علاقته بينه وبين حكومته بمقياس تراكمي لما تفعله الحكومة من أجل المواطن في حالات مختلفة على مدار عقود.. بمعنى أنه إذا حدثت حوادث ما متشابهة لمواطنين عدة في أوقات متفرقة في بلد ما فإن طريقة تعامل الحكومة مع الحادثة في جميع الحالات هي التي تشكل المقياس العام في العلاقة بين الشعب والحكومة في هذا النوع من الحوادث، وبالتالي عندما ستحدث نفس الحادثة مع مواطن جديد، فالشعب سينتظر نفس التعامل الذي حدث في الماضي أو يزيد وفقاً لتطورات الزمن، وإذا لم يحدث فتصبح الحكومة مقصرة في نظر شعبها.

وما لا يعلمه معظم المصريين أنه لا يمكن أبداً أن نقارن هذه الحالة بأي حالة مصرية.. لأنه –ومن المستحيل في هذا الزمن– أن تقوم سلطة ما في أي دولة أوروبية باختطاف مواطن أوروبي أو شرق أوسطي أو إفريقي أو آسيوي من دون إذن قضائي، ثم تقوم بتعذيبه بدنيًا للحصول على اعتراف أو معلومة عن قيامه بارتكاب جريمة ما، حتى لو كان متهماً وبأدلة مادية في ارتكاب عمل إرهابي.. فلم يحدث من قبل أننا سمعنا هناك متهماً ما في قضية إرهابية مات وهو قيد التحقيق من السلطات في دولة أوربية..

لكننا نسمعها يوميًا في مصر، مواطنون مصريون يتم اختفاؤهم قسريًا من قبل السلطات المصرية، ثم بعد شهور أو أيام يتسلمهم ذووهم من المشرحة، وعلى أجسادهم آثار التعذيب، ويمر الأمر ولا يحدث أي تحقيق، بل يصل الأمر إلى أن أهل المواطن الذي مات معذباً يحمدون الله على أنهم عرفوا أن ابنهم قد مات وتسلموا جثمانه، وأنهم لن يستمروا في المعاناة بعد ذلك في استئناف مشقة البحث عنه ولو حيًا أو ميتاً.. ومن هنا يتبين أنه لا يوجد ثمة تشابه بين ما يحدث في مصر وما يحدث خارجها.

الأهم مع هذا هو أننا يجب أن نعلم ردة الفعل الإيطالية تجاه تلك الحادثة، والطلبات التي تصر عليها من الإدارة المصرية ليست بها ثمة مغالاة، بل على العكس تماماً، فكل ما تريده الحكومة الإيطالية من السلطة المصرية هو معرفة الجاني الحقيقي الذي قام باختطاف الطالب الإيطالي، وقام بتعذيبه حتى الموت وتقديمه للمحاكمة الجنائية في مصر، ففي حوادث أخرى مشابهة تطلب بعض الدول بتسليم الجاني لسلطات الدولة المعتدى على مواطنها؛ ليمثل أمام قضائها وهذا ما لم تطلبه إيطاليا من مصر حتى الآن.

مماطلة الإدارة المصرية في كشف من ارتكب هذه الجريمة، تدل على أن من ارتكب تلك الجريمة وقتل الطالب الإيطالي تعذيباً، هي شخصية اعتبارية، بمعنى أنه ليس تصرفاً فرديًا اتخذه ضابط شرطة أو ضابط مخابرات تهور في التعامل مع الضحية، بل هو تصرف مؤسسي صدر بأوامر تدريجية من قيادة كبيرة لقيادة أقل ثم لشخص ما في المؤسسة كان هو مجرد أداة لتنفيذ عملية التعذيب، ومن ثم القتل.. وهذا ما يدركه الجانب الإيطالي وينتظر الاعتراف الرسمي المصري بهذا الأمر، وهو اعتراف صعب المنال لما سيترتب عليه من ردة فعل داخلية وخارجية وفتح ملفات كثيرة فيما يحدث في مصر خلال الأعوام الثلاثة الماضية.

الفائدة الوحيدة التي سيستفيد منها المصريون من تلك الأزمة، هي أنها من الممكن أن تُحدث تغييرا كبيراً في الوعي الجمعي المصري، ويفهم الجميع الحقيقة بأن المقياس المصري الشعبي في الحكم على الأحداث التي تحدث في العالم، ليس صحيحا بالمرة، وأن المصريين يعيشون في عزله تامة، بعيداً عما تعيشه الشعوب الأخرى، ومن هنا ربما يحدث التغيير الحقيقي في علاقة الشعب بالحكومة.

فى خطاب التنازل عن «تيران وصنافير»

السيسى يتخوف من ردود الأفعال ويتهم «قوى الشر»

عمرو هاشم ربيع: السيسى غير محنك ومستشاروه يورطونه والاستفتاء سيحسم قضية الجزيرتين

أثارت اتفاقية ترسيم الحدود البحرية التى وقعتها مصر والسعودية والتى أعلنت على إثرها تبعية جزيرتى «تيران وصنافير» للسعودية ، جدلًا واسعًا لدى الرأى العام، خاصة وأن مفاوضات الجانبين حولهما لم يعلن شىء من تفاصيلها، قبل تسريب النتيجة النهائية، المتمثلة في انتقال الجزيرتين الى السعودية.

جاء الإعلان صادمًا للرأى العام المصرى، ليس لغياب الشفافية فى المفاوضات فحسب، بل لأن الجزيرتين كانتا دائما فى محيط الحروب المصرية ضد إسرائيل، الأمر الذى رسخ لدى المصريين أن التنازل عنهما غير مقبول وليس محلا للنقاش، غير أن أسانيد تبعيتهما للسعودية بدت غامضة وغير مقنعة للرأى العام .

وخرج مؤخرًا الرئيس عبدالفتاح السيسى، ليتحدث عن تفاصيل اتفاقية ترسيم الحدود، الأربعاء الماضى، خلال كلمة ألقاها أمام عدد من ممثلي المجتمع –كما أسمتهم الرئاسة – ، ضمن لقاءات «الأسرة المصرية»، ساعيًا لاحتواء الجدل بشأن تنازل مصر عن الجزيرتين ، مؤكدًا أنه لا توجد وثائق لدى أجهزة الدولة المصرية تثبت تبعية الجزيرتين لمصر، ولكنه ترك الباب مفتوحًا أمام البرلمان للموافقة أو رفض تمرير الاتفاقية الحدودية.

وعاد السيسى لطرح نظرية المؤامرة التي حمل مسؤوليتها لأهل الشر كما وصفهم، قائلا «أهل الشر ما زالوا يعملون ضد مصر»، وأن «ما كان يخطط له من قبل هؤلاء فشل فى ٣٠ يونيو، ولكنه مستمر بطرق وأساليب جديدة».

وتحدث عن الجيش المصرى وعلاقته بالإخوان المسلمين إبان حكم الرئيس المعزول محمد مرسى، وأن الجيش كان مع الرئيس المعزول لأنه حظى بتأييد الشعب المصرى، لأنه وطنى وشريف، رافضًا ما يشاع عن تآمر الجيش على الإخوان من خلال المجلس الأعلى للقوات المسلحة كما يعتقد البعض.

وأشار إلى أنه فى ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، كان يمكن أن يعتمد أفكارًا شريرة، أو يغزو بلدًا، مؤكدًا أن الظروف كانت سانحة وما زالت، رافضًا استباحة أرضى الغير ، في إشارة إلى ليبيا الغنية بالنفط.

وعن اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية، قال السيسى «نحن لا نبيع أرضنا لأحد، ولكننا كذلك لا نستولى على حق أحد»، محذرًا من وجود خطة لضرب إرادة الشعب المصرى، وإحباطه، واستهداف تماسكه، وصولا إلى الانتحار القومى، عبر إشاعة أجواء من التشكيك وفقدان الأمل وانعدام الثقة، متهمًا كتائب إلكترونية بإشاعة المؤامرة عبر التواصل الاجتماعى، فى إطار الجيلين الرابع والخامس من الحروب، ومشيرًا إلى أن ما تم إنجازه خلال السنتين الماضيتين لم يكن ممكنًا إنجازه خلال عشرين عامًا.

وأكد أن الاتفاقية بما فى ذلك المكاتبات والمراسلات، لم تكن تطرح على العلن، حتى لا تؤذى الرأى العام فى مصر والسعودية، موضحًا أن الاتفاقية لم تخرج عن القرار الجمهورى الصادر منذ ٢٦ سنة، وتم إخطار الأمم المتحدة به وقتها، فى إشارة إلى قرار أصدره الرئيس المخلوع حسنى مبارك فى العام ١٩٩٠، والمتعلق برسم حدود مصر البحرية فى البحر الأحمر، والذى أخرج جزيرتى "تيران وصنافير" من مياهها الإقليمية، داعيًا إلى طى هذا الملف، قائلا «أرجو ألا نتكلم فى هذا الموضوع مرة أخرى، لأنكم (من يتحدثون فيه) تسيئون إلى أنفسكم وبلدكم، وأرجو أن نتوقف، لأنه من غير المعقول أن نشكك فى أجهزتنا، وفى كل شىء حولنا».

عمرو هاشم

حسن نافعة

حسن نافعة: الرئيس يعى أنه أخطأ ولهجته اعتذارية.. والغباء يدير مصر

واتهم الدكتور عمرو هاشم ربيع، المحلل السياسى بمركز الأهرام الاستراتيجى، الرئيس السيسى بعدم الحنكة فى التعامل خلال اللقاء ، مشيرًا إلى رفض السيسى مداخلات أو مشاركة الحضور، عندما وقف أحد الحضور للحديث، حيث تم منعه بطريقة غير سياسية.

ولفت «هاشم ربيع» خلال تصريحاته لـ«المشهد» إلى أن اللهجة العسكرية سيطرت على خطاب السيسى، لذكره أكثر من مرة القوات المسلحة ودفاعه المستميت عنها، وأنها جهة فوقية، فضلًا عن تعامله مع القضايا السياسية، مؤكدًا أن شعبية الرئيس فى انحسار مستمر، متهمًا مستشاري الرئيس بالغباء.

وعن اتفاقية ترسيم الحدود، أكد «ربيع» على ضرورة الرجوع إلى الاستفتاء الشعبى بحسب نص الفقرة الثانية من المادة ١٥١ من الدستور، باعتبار أنها شأن يمس السيادة المصرية، مؤكدًا أن السلطة تعاملت مع القضية بطريقة مسيئة، مطالبًا السيسى بالاعتذار لعدم إطلاع الرأى العام على القضية من البداية وليس بعد التوقيع على الاتفاقية.

وأثار تضمن خطاب الرئيس السيسى بعض المقولات التى تنتقد مواقع التواصل الاجتماعى، جدل رواد المواقع، معبرين عن إزدياد تخوفاتهم من استمرار السيسي فى منصبه، كونه لا يعى حجم الغضب الشعبى الذى تفاقم ضده، غير أن الاجهزة المحيطة به تخفى عنه حجم الاحتجاجات، وتصف له ما يحدث بأنه مؤامرة، فضلًا عن وصفهم له بأنه لا يستطيع الحديث، وأنه خائف من ردود أفعال المصريين حول موضوع جزيرتى "تيران وصنافير".

ومن جانبه، انتقد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور حسن نافعة، خطاب الرئيس السيسى، الذى أكد أنه حمل فى مضمونه اعتذارًا إلى الشعب المصرى، لتبرير قرار اتفاقية ترسيم الحدود، التى انفردت فيها الحكومة والسلطة باتخاذ القرار.

وأضاف «نافعة»، خلال تصريحات لـ «المشهد» أن السيسى يرى أن التكتم على قرارات الدولة أمر ضرورى، والخروج به بعد إنهاء القضايا من غرف الأجهزة السيادية، ويرفض فى الوقت نفسه مناقشة وجهات نظر المعارضة لقرارات للدولة.

وتوقع «نافعة» أن إدارة السيسى بهذه الطريقة ستعزله عن الشارع وسيفقد شعبيته، مؤكدًا فى الوقت نفسه أن قضية الجزيرتين تستحق التوقف، بعد ما أثارته من غضب شعبى تجاه النظام الحالى.

وبرأ «نافعة» الرئيس السيسى من المسؤولية عن قضية ريجينى، مؤكدًا أن وزارة الداخلية وقراراتها المتناقضة والمتضاربة وضعت الدولة فى مأزق، مشيرًا إلى أن الغباء يدير مصر.

أحمد ناجى

تشكلان تهديداً لمنفذ إسرائيل الوحيد على «خليج العقبة»

أهمية استراتيجية وسياحية لـ «تيران وصنافير»

تنازل مصر عن جزيرتى «تيران وصنافير» للسعودية، ليس مجرد خسارة من الناحية الحدودية والسياسية فقط، وإنما يمثل جملة خسائر كبيرة على المستوى الاقتصادى من عوائد النفط والملاحة والسياحة البرية والبحرية.

وتعتبر الجزيرتان أهم الجزر والمحميات الطبيعية والوجهات السياحية فى مصر، ومقصدا جاذبا للسياح من كل أنحاء العالم، وتعتبران من أهم مصادر الدخل القومى فى مصر، لما تتميزان به من سحر الطبيعة وذلك حتى إعلان الحكومة المصرية، التنازل عنهما رسميًا.

وتصنع الجزر ثلاث ممرات من وإلى خليج العقبة، وأهميتها الاستراتيجية فى أنه يمكن غلق الملاحة بهما فى الخليج.

الملاحة

أما بالنسبة لأهمية الجزيرتين الملاحية، فتكمن أهمية تيران فى تحكمها بمضيق تيران لكونها تطل عليه، إلى جانب منطقة شرم الشيخ فى السواحل الشرقية لسيناء، ورأس حميد فى السواحل الغربية لتبوك فى السعودية ، كما أن للجزيرتين أهمية استراتيجية كونهما تتحكمان فى حركة الملاحة الدولية من وإلى خليج العقبة، حيث تتحكمان فيه .

أما بالنسبة لإسرائيل فتشكل الجزيرتان تهديدا لمنفذ إسرائيل الوحيد على البحر الاحمر ، المتمثل في ميناء إيلات ، وتضمن من خلالهما الاحتفاظ بالممرات الملاحية الواضحة للاستيراد والتصدير، ومضيق تيران الذى تشرف عليه جزيرة تيران هو الممر البحرى الهام إلى الموانئ الرئيسية من العقبة فى الأردن وإيلات فى إسرائيل.

كما توجد بالجزيرتين ثروة من الأسماك الملونة والسلاحف البحرية المهددة بالانقراض كالسلاحف الخضراء والأحياء المائية الأخرى مثل الرخويات وشوكيات الجلد والطحالب البحرية وغيرها، كما تمثل الجزيرتان مكانا فريدًا يأوى إليه العديد من الطيور، منها طائر العقاب النادر «الأوسبرى».

جزر تيران وصنافير

«الوكيل»: الشعاب المرجانية والشواطىء الرملية للجزيرتين عامل جذب عالمي لسياحة الغوص

النفط

وكشف رئيس الوزراء، شريف إسماعيل، بعد توقيع الاتفاقية، أن تحديد حقوق مصر فى الغاز أو الزيت بمنطقة الحدود سيتم تقسيمه وفقا للأعراف والاتفاقيات الدولية ومعايير الأمم المتحدة التى تنظم هذه المسائل، وتابع: «أى اتفاقية خاصة بالمياه الاقتصادية تنص على أنه إذا ثبت وجود حقول مشتركة للغاز الطبيعى أو النفط بين دولتين، ويقطعهما خط المنتصف يتم تقاسم الإنتاج طبقا لحجم المخزون الموجود فى كل دولة.

وأضاف: «إذا كان الخط الموجود يقسم بنسبة ٥٠٪ عند دولة و٥٠٪ للدولة الأخرى، يتم التقاسم مناصفة، وهذا هو المتفق عليه فى المعاهدات الدولية الموقعة بين جميع الدول فيما يتعلق بالمياه الاقتصادية».

وأعلن مجلس الوزراء المصرى أن جزيرتى «صنافير وتيران» تقعان فى المياه الإقليمية للمملكة العربية السعودية، مقابل مساعدات بـ ٢ مليار دولار سنويا، و٢٥٪ من البترول والغاز وغيرهما مما سيتم استخراجه.

وأكد رئيس قطاع السياحة الدولية، أحمد شكرى أن الجزر والمحميات الطبيعية تعد من أهم الوجهات السياحية ، من كل أنحاء العالم، وتعد جزيرتا «تيران وصنافير» من أهم جزر البحر الأحمر.

ووصف «الوكيل» «ما تتضمنه الجزيرتان من تناثر للشعاب المرجانية المتميزة والنادرة ؛ ما يجعلها وجهة مثالية ، وعامل جذب رئيسي لسياحة الغوص طوال السنة، فضلا عن الشواطئ الرملية البيضاء، مع أشعة الشمس التى يفقدها الكثير من السياح فى بلادهم.

وأشار إلى أن خسائر القطاع السياحى بمصر، أصبحت فوق الكارثية بعد توالي الضربات ، وانتقاص عوامل الجذب منه، بعد عدم وجود الأمان والاستقرار، وأيضا فقد مناطق نادرة يأتى إليها السياح من كل أنحاء العالم كجزيرتى «صنافير وتيران».

وأشار إلى أن عدد السائحين المصريين والأجانب الذين كانوا يأتون من مدينة شرم الشيخ لكل من تيران وصنافير لممارسة هواية ورياضة الغطس يصل إلى ٢٥٠٠ سائح يوميا، بمعدل يتراوح ما بين ٣٠ -٣٥ رحلة غطس يومية تتجه من شرم الشيخ لتميز الجزيرتين بشعاب مرجانية خلابة المنظر والأسماك الملونة التى تتجمع أسفل المركب الغارقة بالقرب من جزيرة تيران، مستنكرا ما يتداول عن أنه لا أحد يعرف الجزيرتين، قائلا: «العالم كله يعرف جمال الجزيرتين النادرتين، ومنهم مصريون كثيرون يأتون برحلات فردية لهم».

وعما سيتم إقراره بعد تنازل مصر عن الجزيرتين للسعودية، قال إنه سيتوقف نشاط الغطس بمحيط الجزيرتين لكونهما فى هذه الحال تتبعان دولة أخرى ولا تستطيع أى شركة من شركات السياحة تخطى المياه الإقليمية لمناطق خارجه عن حدود الدوله المصرية.

محمد الغرباوى

خواطر داعية

الحاكم ..وكيف تكونت عقيدته

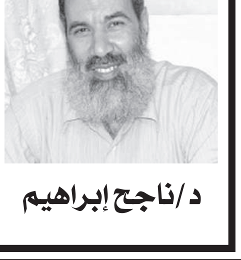

د/ناجح إبراهيم

كان عمر بن عبد العزيز يكره الحجاج وأعوانه لقسوته وجبروته وأخذه للناس بالشبهات وتعذيبهم،فلما آلت إليه الخلافة عزل الحجاج ومعاونيه.

ورفض كذلك رغباتٍ بعض ولاته بتوسيع دائرة الاشتباه أو أخذ الناس بالشبهات طلباً للاستقرار وقال لهم "حصنها بالعدل" ورفض كذلك توسيع دائرةٍ الجباية والضرائب بصيحته الرائعة "إن الله أرسل محمداً هادياً لا جابياً" .

وكره فكرة غزو البلاد بالجيوش وفضل عليها غزو القلوب والأنفس بتقديم نماذج الإسلام الرائعة في العدل والإنصاف والزهد والورع والتبشير والهداية لا التنفير والتكفير،فحقق من المحبة بين الناس وحكامهم ما لم يتحقق في أي عصر وغزا القلوب دون استلال سيوفه ونباله،حتي أن الذئب كان لا يتعرض للغنم فلما تعرض له قال الرعاة: "مات الرجل الصالح ، ولو كانت فيها بعض المبالغة إلا أن معناها لا تخطؤه الأفهام .

هذه العقيدة السياسية لعمر لم تأت من فراغ ولكنها تكونت عبر مشارب وتجارب وعلوم ودراسات وأساتذة وممارسات طويلة،فالعقيدة السياسية لأي حاكم لا تأتي وليدة اللحظة.

فالرئيس عبد الناصر كان يكره الانجليز وأجلاهم عن مصر مما شجعه علي تكرار ذلك في الوطن العربي فأصبحت جزءً من عقيدته السياسية.

وكان يكره الملك ونجح في طرده مما شجعه علي كراهية النظم الملكية والسعي للإطاحة بها دون إدراك أن النظم التي أحلها مكانها كانت أسوأ من النظم الملكية التي أطاحتها ،فقد شجع الملازم القذافي علي خلع الملك السنوسي دون أن يدرك أنه يطيح بنظام عاقل ليأتي بنظام مجنون مخبول حكم ليبيا بالحديد والنار،وهذا كلف مصر والعرب الكثير .

وأحضر له هيكل مجموعة من مفكري وسدنة الاشتراكية فجالسوه أشهراً في الخمسينات فتكونت لديه عقيدة أن الاشتراكية والتأميم لصالح الناس هي أفضل النظم الاقتصادية رغم أنها كانت من أسباب الكوارث الاقتصادية التي حلتٍ بمصر.

ورأي أن العدالة الاجتماعية تعد بديلاً عن الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة وأن المستبد العادل أفضل من خلافات وصراعات الأحزاب السياسية التي عاصرها في الأربعينات والخمسينات ولكن هذه العقيدة السياسية كلفت مصر والعرب الكثير وما زالت.

وهكذا فإن العوامل التي تحيط بالرئيس قبل وبعد توليه للحكم وتجاربه وعلومه وأساتذته وأشياء أخري تكون عقيدته السياسية.

فالسادات كان متديناً بطبعه وحافظاً للقرآن في "الكُتّاب" ولذلك رفع شعار العلم والإيمان في بداية حكمه،وكان يكره الشيوعية والاشتراكية، وهم كانوا يكرهونه كذلك،وأراد كل طرف منهم أن يقصي الآخر عن الحكم ولكنه كان أسرع وأذكي منهم.

وسجن السادات مرات فكره السجون والمعتقلات والتعذيب فأوقف التعذيب وحطم المعتقلات العتيدة وألغي قانون الطوارئ وأفرج عن المعتقلين والسجناء،ولولا أنه أعاد الاعتقال لجميع الطوائف في نهاية حكمه بـ"تحفظ سبتمبر" التي كانت سبباً مع كامب ديفيد في اغتياله لسلم حكمه من السجون .

وعاصر السادات النتائج السلبية للتأميم والفكر الاشتراكي المركزي علي الاقتصاد الذي كاد أن ينهار تحت وقع التأميم والحروب المتتالية،لذلك ألغي كل هذه الإجراءات وتحول من الاقتصاد الاشتراكي إلي الرأسمالي الذي لم ينضبط جيداً نتيجة الفساد والبيروقراطية .

وكان يكره الاتحاد السوفيتي ويري أن الغرب وأمريكا أفضل منه فتوجه إليهما وطرد كل الخبراء الروس قبل الحرب .

وأدرك أن شرعيته الحقيقية لن تتم إلا إذا غسل عار هزيمة ٥ يونيه فانتصر في أكتوبر وعبر القناة ، ويعد نصر أكتوبر هو الحسنة العظمي للسادات التي تمحو أي هنة من هناته ، وهي التي منحته أعظم شرعية شعبية وعربية وعالمية .

ورأي أن شرعيته لا تكتمل إلا باستعادة سيناء فاستعادها بالسلام ليتفرغ لبناء مصر،وكان يحب سياسة الصدمة والمفاجأة وكررها كثيراً .

وكان قادراً علي خداع خصومه فخدع الإسرائيليين مرتين في الحرب،خدع ديان وفي السلام خدع بيجن، وخدع الاتحاد السوفيتي وحصل منه علي كل ما يريد،وخدع مراكز القوي .

وكل هذه الأفكار التي تخالف فكر عبد الناصر كان السادات يستبطنها في عقله وهو جالس إلي جواره يؤيده في كل ما يفعل حتي واتته الفرصة فقلب الطاولة علي كل أفكاره التي رآها خاطئة من وجهة نظره ، فلم يقلد عبد الناصر في شيء ولكنه أعمل عقيدته السياسية التي آمن بها .

بين «عواد باع أرضه» .. و «السيسى صاين أرضه»

شعب «اتقسم نصين»

قبل عامين عندما غنى على الحجار اغنيته الشهيرة احنا شعب وانتوا شعب وكان يوجه كلامه وقتها للإخوان المسلمين ومن يتعاطف معهم ، شعر الناس بالصدمة ورفضوا الأغنية مؤكدين أن مصر مهما كانت ستظل شعبا واحدا ، الآن ...ونحن في مفترق الطرق، وحالة الانقسام الكبيرة التي يشهدها المجتمع المصري يمكن القول أن هناك شعبين بالفعل ، شعب يساند النظام الحالي ورئيسه بكل ما أوتي من قوة ومن عواطف جياشة ، وشعب توّاق الى التغيير والبحث عن بدائل أخرى .

الانقسام موجود في كل مكان ومناسبة وحدث ، قد تجد انقساماً في الميكروباص بين الركاب اذا تحدث أحدهم عن جزيرتي تيران وصنافير مثلاً ، وربما يصل هذا الانقسام الى حد التشابك بالأيدي وتبادل الشتائم ، ولا يختلف الأمر على مواقع التواصل الإجتماعى، كلما أطلق أحدهم هاشتاجا وجد هاشتاجاً معاكساً تماماً والغلبة لمن يحصل على متابعين أكثر ، وعلى سبيل المثال منذ إطلاق هاشتاج (عواد باع أرضه) والذي وجد إقبالاً كبيراً من جموع غاضبة من حديث الرئيس مؤخراً إلى من أسماهم ممثلي المجتمع المصري، حتى تم إطلاق هاشتاج (السيسي صاين أرضه) واشتعلت معركة على الشبكة الالكترونية وتبادل إتهامات بالعمالة والخيانة ...الخ ..

الانقسام موجود فى كل مكان ومناسبة وحدث.. فى البيوت والمواصلات ومواقع التواصل

عن وسائل الإعلام حدّث ولا حرج ...فمنذ ان اختتم السيسي حديثه وقد انطلقت الأبواق في نفس اللحظة مؤكدة بالنيابة عن الرأي العام أن هناك قبولاً وارتياحاً في الشارع المصري لما قاله الرئيس ، بينما كانت هناك حالات للرفض والسخرية من الكلمة والرئيس تتسع على الجانب الآخر .

قبل ذلك بأيام قليلة انقسم الجميع الى فريقين أيضاً ، فريق يؤكد أن الجزيرتين مصريتان بالتاريخ والجغرافيا والوثائق الثابتة ، وفريق آخر اجتهد ونقب في الوثائق والرسائل المتبادلة ليثبت أنهما ملك للسعودية وان ماقام به السيسي هو القرار الصحيح ، وعلى نفس الشاكلة تداولت الفضائيات الأمر ، وإن كانت أغلب البرامج في نفس المعسكر المؤيد والمرحب والموافق على التنازل عن أراضي مصرية ، لكن بعض البرامج عرضت وجهة النظر الأخرى على استحياء وإن كانت قد نجحت في أغلب الأحوال في الفتك بها من خلال الضيوف أو التعليقات أو الاتصالات التليفونية .

الموقف من موضوع الجزيرتين كان ولا زال مقياسا مهما للتعرف على مدى الانشقاق الذي أحدثه النظام الحالي في المجتمع المصري ، وهو انشقاق أكثر خطورة وأهمية من الذي أحدثه مرسي وقت توليه الحكم.

وبعد لقاء الرئيس اتضح وبسرعة هذا الفارق الكبير بين المعسكرين في المجتمع المصري، معسكر للمدح والإشادة ومعسكر للانتقاد والتحذير من الأخطاء التي ارتكبها الرئيس في كلمته ، والتي اختتمها بتحذيره للحضور بأنه لم يسمح لأحد بالتحدث رغم أن من كان يتحدث ضمن معسكر المصفقين وكان يريد المزايدة على ماقاله الرئيس .

مظهر شاهين

وكانت أكثر ردود الأفعال غرابة وتزيّداً ما قامت به فريدة الشوباشي التي انخرطت في نوبة بكاء على الهواء، أثناء حديثها عن الجيش المصري وخطاب السيسي، قائلة: "أنا كده لما بتكلم عن حب كبير أوي كده بعيط" (!!) وأضافت، خلال لقائها ببرنامج صالة التحرير أن الرئيس عبد الفتاح السيسي لا يمكن أن يخذل المصريين، لم يتنازل عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، وحديثه للشعب المصري أكد خلاله أن الجزيرتين ملك للملكة ووجب إعادتهما لها .

وتابعت، "الرئيس لم يخذلنا أثناء فترة حكم الإخوان مستحيل يخذلنا دلوقتي، وراح قال لمرسي أنا مش إخوان في ظل إن الجميع كان يقابل مرسي ويقدم له فروض الولاء والطاعة" .

ممدوح حمزة

مظهر شاهين، خطيب وإمام مسجد عمر مكرم لم يترك المناسبة وعلّق على خطاب السيسي، قائلًا: "كلام الرئيس السيسي كان مطمئنًا للغاية وأزال كثيرًا من اللبس ووضع النقاط فوق الحروف.... الخطاب زادنا ثقة في سيادة الرئيس واطمئنانًا على مستقبل مصر تحت قيادته، شكرًا لسيادته على بث الكلمة على الهواء ليشارك الشعب المصري كله وكأنه كان حاضرًا .. نثق فيكم يا سيادة الرئيس فسر على بركة الله وكلنا من خلفك جنود مخلصون .

من المعسكر الآخر قالت جميلة اسماعيل على سبيل المثال : "لأول مرة يخرج مسؤول يصرح أن جزءا، ولو صغير، من الأرض التي استشهد ومازال يستشهد ، من أجلها يوميًا خير أجناد الأرض، لا تخص بلاده وبمنتهى الرضا "

بينما قال المهندس ممدوح حمزة : "الرئيس يدعو إلى حوار ثم يتحدث وحده والجلوس إما يهزون رؤوسهم إعجابا أو يصفقون، ولو أحد تكلم يتم تأنيبه ونهره ويقوله أنا غلطان إني دعوتكم" .

وانتقد جمال عيد، مدير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان، هذا الموقف معلقًا عليه بقوله: "لن نفرط في حقنا في حرية التعبير والكلام مش بإذن، أيام أسوأ قادمة" .

اليوم السابع زايدت على الجميع (قبل اللقاء الرئاسي) وصدّرت على موقعها تقريراً حول مواقع التواصل الإجتماعي عن هاشتاج (السيسي صاين ارضه) وتبرعت بالقول أنه حقق أرقاماً قياسية وقالت بالنص :

"دشن رواد "تويتر" هاشتاج "السيسى صاين أرضه"، ردا على الشائعات (!!!) التى ترددت مؤخرا على مواقع السوشيال ميديا حول بيع جزيرتى تيران وصنافير للمملكة العربية السعودية. ...وشارك المغردون فى الهاشتاج بفاعلية، ما جعله يحتل صدارة الترند فى مصر، حيث قالت فخرية محمد: "مصر لا تعتدى على أحد أبدا، مصر تصون الحقوق"، فيما قالت جاسمين: "ده شرفه وعرضه وعقيدته، يبيعها ازاى، مستحيل". وقال أحمد: "الحمد لله على نعمة السيسى والجيش والشرطة، الحمد لله عندنا رجاله تحمى مصر وشعبها من الخونة"، فيما قال أسامة: "عاوز تقنعنى إن اللى جاب حق المصريين فى ليبيا الفجر، ممكن يضيع حق شعب كامل، انت (.....) أنا ذنبى ايه، مش هتضيع فرحتى بالمشروعات". وقال شريف: "بيع الأراضى من تخصص مرسى، أما تعمير الأراضى من تخصص السيسى، هناك فرق بين من كان عايز يبيع الأرض، وبين اللى بيعمر الأرض"، وقالت سما: "السيسى صان الأرض ورفع راية مصر والعرب، تسلم لمصرنا ياريسنا، كل يوم ازداد بك فخرا".

أخيراً كان الإنقسام الكبير حول جمعة الأرض عرض ، تلك التي كانت حدثاً مفاجئاً لكل المراقبين ، وخاصة المنتمين للمعسكر الموالي للنظام ، فقد استبق المعسكران المظاهرات بالانقسام بين التأكيد على أن من يخرج فيها خائن أو ارهابي وإخوان يريد تدمير البلد والحاق الضرر بها وأن عدد من سيتظاهرون لن يتجاوز العشرات ، بينما كان المعسكر الثاني واثقاً إلى حد كبير في وجود مشاعر غضب حقيقية لدى الناس ستدفعهم للخروج والتظاهر ، وهو ماحدث بالفعل ، ولهذا تراجع أنصار المعسكر الأول والتزموا الصمت تقريباً بعدما تم نشر كميات كبيرة من الصور والفيديوهات تؤكد أن الالاف خرجوا ليعلنوا رفضهم لبيع الجزيرتين ولسياسات النظام بوجه عام .

ماجدة فتحى

مصر صاحبة أقدم قوات بحرية وأقدم أسطول وحدود بحرية

أدلة تاريخية دامغة على ملكية «تيران وصنافير»

فى ظل الاختلاف والقول أن السعودية تمتلك «وثائق» تؤكد «ملكيتها لتيران وصنافير، ولم نرى للأن ترسيما لحدودها البحرية، ولكننا نعرف التاريخ المدعوم بالأدلة الآثرية، على أن مصر تملك الممرات البحرية و جزيرة تيران وصنافير من الأف السنين، فقد كانت صاحبة اقدم اسطول فى التاريخ - وحملات بلاد بونت دليل وبعدها بقرون معركة ديو البحرية فى عهد قنصوه الغورى لمطاردة البرتغاليين فى البحر الأحمر والخليج العربى والمحيط الهندى فى ١٥٠٩ باسطول بحرى قوى، خير دليل على امتلاك مصر لحدود بحرية معلومة، لم ينافسها أو تنازعها فيها دولة لأنه ببساطة لم تكن هناك دول بالمعنى المفهوم، غير مصر فى منطقة شرق البحر الأحمر لآلاف السنين، وخاصة إن كانت المنطقة بأكملها ظلت خاضعة للسيطرة المصرية على مدى قرون.. و التاريخ و الآثار أدلة دامغة على أسبقية التواجد و التملك لجزيرتى تيران وصنافير، فى حين تاريخ الطرف الأخر يؤيد هذا الكلام.

فقد أعلنت سلطات الآثار السعودية فى ٢٠١٠، نبأ اكتشاف نقش هيروغليفي للملك رمسيس الثالث أكدت أنها المرة الأولي التي تكتشف بالجزيرة آثارا مصرية قديمة.. وتعجب الكثيرون من مثل هذا الكشف واعتبروه «نادراً» ويستحق الاهتمام. لكن ما غاب عن الكثيرين أنه ليس الكشف الأول من نوعه، وأنه قد كشف العديد من الآثار المصرية في شرق ووسط وشمال الجزيرة ونشرت في الدوريات العلمية المختلفة، وهو ما يؤكد وصول الأسطول المصرى عبر البحر لهذه المناطق .

كما تم الكشف عن تماثيل وآثار أخرى فى تيماء و الفاو «٧٠٠ كيلو جنوب غرب الرياض».

اذكركم بأن جزءا كبيرا من الجزيرة العربية (السعودية) حتى زمن سيدنا ابراهيم ، كانت غير مأهولة فى أماكن كثيرة بقول القرآن الكريم : (رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ) صدقَ اللهَ العَظيم

حتى وفدت قبيلة جرهم وغيرها من اليمن وعمروا الجزيرة العربية بعض الشىء وبقيت السواحل المطلة على تيران و صنافير - بقيت شبه خالية من السكان حتى وقت قريب من القرن الـ ١٩.

حملات بلاد بونت من ايام خوفو و ساحورع ثم حتشبسوت باسطول بحرى - قوة بحرية - امتلاك حدود بحرية وجزر البحر الأحمر والممرات المائية من الاف السنين.

معبد الدير البحرى فيه وثائق وادلة لاقدم اسطول بحرى وتصويرلاسماك البحر الاحمر بانواعها المختلفة، لان علماء حملة بونت أجروا دراسة للبحر وكائناته، كما أن وجود اسطول يتطلب ملكية وسيطرة على الجزر، والممرات المائية كلها، و لم تكن هناك دولة فى صحراء الجزيرة حتى وقت قريب كى نقول اننا كنا نتبادل السيطرة فترات الزمن نحن وهم - على هذه الجزر ، والأحرى أنهم لم يروها اصلا منذ فجر التاريخ ، ولم يضع سعودي قدما عليها.

انتصار غريب *

وفى عصر الغورى ، كانت معركة ديو البحرية بقيادة «مير حسين»، الذى ارسله الاشرف قنصوه الغورى عام ١٥٠٩ لمطاردة البرتغاليين عبر البحر الاحمر والخليج العربى وحتى المحيط الهندى، من خلال امتلاك اقوى اسطول كاد يفتك بالبرتغاليين ووصل للهند لولا خيانة حاكم جوجارات وتخاذل الامارات الاسلامية فى هذه المناطق فمن الاقدم؟ هناك خريطة رسمها المانى فى ١٤٩٠ واضح فيها تيران و صنافير فى حدود مصر المائية - ايامها كانت الجزيرة العربية عبارة عن قبائل ومشيخات تتفق عليها الدولة المصرية المستقلة.

موقع تبوك الرسمى السعودي وتبوك هذه، المنطقة التى يقال أن كان لها أميرا يمتلك جزيرتى تيران وصنافير- وطبعا لم نجد وثائق من الجانب السعودى أو ممن ادعوا هذا الكلام.

موقعهم الرسمى يقول: تاريخ المنطقة يرجع لـ ٥٠٠ سنة قبل الميلاد، وعلينا أن نراجع منذ متى أصبح هناك سكان لهذه المنطقة ؟ وكم من القرون ظلت شبه خالية من التجمعات السكانية الكثيفة ، أى لم يكن بها دويلة حتى ولم يعرفوا ركوب البحر حتى تكون لديهم معرفة بأى جزر فى البحر، حتى وقت قريب فى القرن العشرين حين تم تأسيس المملكة العربية السعودية.

فى حين أن مصر كانت دولة و لها اسطول و حدودها المائية و البرية معلومة و تجوب البحر الاحمر منذ آلاف السنين قبل الميلاد.

وهذا هو الرابط للموقع http://www.tabukm.gov.sa/OurHistory.aspx فلم يرصد التاريخ أن قامت دولة لها قوة بحرية فى الجزيرة العربية او ما يعرف بالمملكة العربية السعودية - فمنذ متى كانت تيران وصنافير المتنازع عليها فى حوزة من يقطنون الجزيرة العربية : الحجاز - مكة - نجد او تبوك، قبل اتحادهم فى مملكة؟؟ وكتاب (تاريخ سيناء الحديث) لنعوم شقير،عضو لجنة ترسيم الحدود فى ١٩٠٦، والذى أعده فى ١٩٢٣، قبل تأسيس المملكة السعودية ،يتكلم فيه عن تيران وصنافير ضمن مناطق سيناء - وطبعته الدولة فى ٢٠٠٩ وهذا رابط الكتاب http://www.4shared.com/web/-preview/pdf/aqpO39Sh

الملكية للأقدم تملكا ، ومصر هى الأقدم ، بل الأوحد فى المنطقة منذ فجر التاريخ وحتى عشرينات القرن الماضى كقوة بحرية تمتلك أسطولا و هيمنة على جزر البحر الأحمر و ممراته المائية و مضايقه .

* باحثة فى الحضارة

عاصفة بوح

هكذا تدار الاوطان إن كنتم لا تعلمون

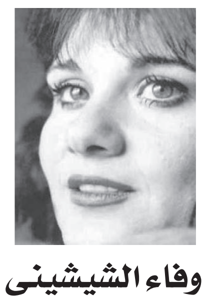

وفاء الشيشينى

بعيدا عن الصدمة التى اصابتنا جميعا من جراء الإعلان المفاجىء للتنازل عن الجزيرتين المصريتين بالتاريخ و الجغرافيا والدم التى اريق فيها والشهداء الذين دفنوا فداء ارضها و بعدها بالوثائق والخرائط والمستندات القانونية والاتفاقيات الدولية ، وبعيدا عن المعارك الوطنية التى دارت لإثبات حقنا فى تلك الأرض وهو الحق الذى لا يقتصر على جيلنا هذا ، إنما يمتد لأجيال قادمة !

وبعيدا عن الصدمة التى لحقت بى وأنا أرى إعلام العار والمسؤلين العار والمواطنين العار وهم يتدافعون لاثبات سعودية الجزيرتين فى سابقة سياسية لم يسجلها التاريخ حتى اليوم ومع ذلك تمخض الجبل على مراسلات هزيلة وفاضحة لنية التنازل من البداية لاسباب ستكشفها الايام القادمة فى المعركة القانونية التى سوف يديرها الشعب حماية لحقه الاصيل فى تراب وطنه و قرارات السيادة !!

فكل هذا تم تفنيده وانبرت الأقلام الحرة ومعها المواطنون الغيورون على أرضهم التى هى عرضهم لتقدم الأسانيد ويفندون الاخرى فى لحمة وطنية وحماسة غابت عن الرسميين المنوط بهم كشفها ولكن الأوامر كلنت سعودية الهوى والإرادة السياسية كانت غائبة تماما ربما لضغوط مارسها الجانب السعودى مستغلا أزمة اقتصادية طاحنة سببها الفشل الذريع فى حسن استخدام الموارد والاستعانة بأهل الثقة الأكثر فشلا وتعمد الانفراد بالقرار الناكر لأحقيتنا فى المشاركة والمعرفة بحكم الدستور الذى يطاح به باستمرار بحيث أصبح لا يساوى الحبر الذى كتب به !!

والأزمة كانت كاشفة للطبالين والزمارين من الإعلاميين والمسؤولين المنفذين للاوامر الرئاسية مهما تبدلت من شرقها لغربها فى تراقص مذل لبندول الأوامر السيادية ! كأن لاشيىء قد تبدل بل ساءت الأحوال لدرجة جعلت اليائسين يتذكرون لمبارك وطنيته فى الدفاع عن الجزيرتين وعدم استسلامه للضغط السعودى ، قمة الماساة الكاشفة لتردى أحوالنا السياسية بعد ثورتين !!

الموضوع بالنسبة لي أخطر من ذلك بكثير ، الموضوع هى الطريقة التى تدار بها الدولة ، بالإخفاق الذى يطاردنا من ملف الى آخر كبرت اهميته ام صغرت !! بالطريقة التى تتم بها دراسة المشاريع والإعداد لها باستخفاف لا يليق بأهميتها وتداعياتها على حياة الناس ومستقبل وطن ، بالسياسة التى تم اغتيالها وعسكرتها وتقييدها بالتقارير الأمنية الكاذبة و المغرضة وماتت معها ألف باء السياسة !! السياسة التى تتطلب دراسة قياسات الرأى العام ومدى استعداده لقبول او رفض أمور تهمه تمس معيشته اليومية و بعدها أمنه الوطنى الذى ربما يدركه اكثر من المتخصصين والتاريخ يشهد على ذلك !

أسلوب الصدمات والمفاجآت الرئاسية تلك يا سادة عفى عليها الزمن ، فالمفروض اننا نعيش عصر المؤسسات والهيئات التشريعية التى تستوجب المشاركة فى اتخاذ كل القرارات فما بالك المصيرية منها !!

هذا لو آمن النظام بالقيم الديموقراطية وأدرك أن الرئاسة وظيفة عامة عند الشعب محددة المدة ومرتبطة برضا من انتخبوه وهم قادرون على تغييره بآليات الديموقراطية التى أتت به !!

الشعب هنا هو صاحب القرار لأنه هو صاحب الأرض ومع ذلك هو مغيب تماما مفعول به خاصة بعدما تم تفصيل البرلمان على عين الأمن، نظام نعم ونعمين فى إخصاء متعمد للدوره الرقابى والتشريعى ... فلا تنتظر منه اى فاعلية بعيدا عن الأوامر الرئاسية!

لذا تجد الحكومة مطمئنة البال وهى تسعى لعرض القرارات الرئاسية عليه ولا تطمئن للاستفتاء الشعبى حتى لو حكم به الدستور كما هو الجارى فى موضوع الجزيرتين .. لانها للحمد لله لم تنجح فى إخصائه ومازال رجاله قادرين على الدفاع عن شرف الامة وبالقانون وليس بالترويع وبالاختفاء القسرى وتلفيق القضايا!

المشكلة فى عدم احترام الدستور للذين يرونه كتب بنوايا حسنة ، بينما نحن نرى النوايا السيئة التى يعامل به ، إلا عندما تستدعى المصلحة الرئاسية استحضاره واحترامه المؤقت!

المشكلة أن النظام لم يثق فى قراره ، فتصرف كما لو كانت على رأسه ألف بطحة ، سرية وخفاء كأنه الإثم ذاته والأنكى أننا كنا آخر من يعلم، حتى العدو الاسرائيلى نالت رضاه قبل الشعب فى استخفاف مهين به ، ثم اطلقت علينا عملاءها ليبرروا بمبررات تهين أكثر مما تفسر!.

لا نعيب على المملكة انها تسعى لتوسيع حدودها وأنها تنتهز فرص ضعف الدول لتثبيت أقدامها فى محيطها الاقليمى ولكننا نعيب على من لم يديروا الأزمة بالمهارة المتوقعة منهم ، فيدركون ما يمكن للناس قبوله وما لن تقبله الكرامة الوطنية مهما ضغط علينا اقتصادنا المريض بسوء الادارة الفاضح !!

الازمات تكشف القدرات ، والوطنية الحقة تستنهض الهمم وقيم الإيثار والتضحية حتى نمر من عنق الزجاجة بدون تفريط فيما لا يجب أن يفرط فيه !! الأزمة تقتضى الارتفاع عن الخلافات والايدولوجيات فنستعين باهل الخبرة والعقول الاستثنائية ليخرجونا من تلك الظروف الأكثر استثناء فى تاريخ مصر!

فرقتنا اليوم تغرقنا جميعا دون استثناء ، فلما تشعلون الفتنة ؟

مصر مليئة بالإمكانيات البشرية وبالموارد الاقتصادية لو حسن إستغلالها لاجتزنا كل الأزمات دون ان نضطر ان نأكل بثديينا عوزا وحاجة!

للأسف ليس هكذا تدار الدول المتقدمة الحديثة فى أزمة هى الأصعب!

نحن مستعدون أن نربط الأحزمة ، حتى نمر من عنق الزجاجة ولكن بشرط أن يربطها الجميع ، مستعدون للتضحية بكل غال ورخيص بشرط أن تكون التضحية جماعية.

مستعدون ان نقف خلف القيادة فى أزمتها بشرط أن يستعان بأخيارنا، بأكفائنا ، بعلمائنا كل فى مكانه الصحيح و باختصاصاته التى تساعده على سرعة الإنجاز وإتقانه! هكذا تدار الاوطان إن كنتم لا تعلمون !

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

الباحث المصرى أرشاد فاروق لـ «المشهد»:

تيران وصنافير مصريتان بمعايير التاريخ والديموغرافيا والسيادة والقانون الدولى

مستقبل الجزيرتين مرهون بإرادة الشعب المصرى...وقدرته على تصويب خطأ السلطة

برز اسم الباحث المصري أرشاد فاروق خلال الآونة الأخيرة مع تصاعد أزمة جزيرتي تيران وصنافير ،خاصة وأن الجزيرتين كانتا جزءا من دراسته للماجستير والتي حملت عنوان (إسرائيل والبحر الأحمر) وفي الحوار التالي يكشف أرشاد عن بعض التفاصيل الأخرى ذات الأهمية في موضوع الساعة الآن.

■ من خلال دراستك للماجستير ... كيف يمكن أن نوضح للقارئ أبعاد مشكلة الجزيرتين؟

قبل الحديث عن المشكلة يجب توضيح ماهية الجزيرتين، وأهميتهما الاستراتيجية بالنسبة لمصر، فمصر تمتلك ٤٢ جزيرة بالبحر الأحمر، أهمها على الاطلاق جزيرتي ثيران وصنافير، وهما جزر مصرية تقع في مدخل خليج العقبة، داخل المياة الإقليمية المصرية، وبيقسموا مدخل الخليج الي ثلاث ممرات ملاحية، لا يصلح منها للملاحة سوى ممر (انتربرايز) بين ساحل شبه جزيرة سيناء وبين جزيرة ثيران، وهي مياة إقليمية مصرية.

الجزيرتان -وخاصة ثيران- لهما أهمية استراتيجية كبيرة للتحكم في حركة الملاحة في خليج العقبة، وهو ما يمنح مصر قوة اقتصادية وعسكرية من خلال الإشراف علي خطوط الملاحة المارة لكل من السعودية والأردن وإسرائيل، ولا يمكن لإسرائيل تفعيل تجارتها مع قارة أفريقيا ككل إلا من خلال هذا الممر، وقد استخدمت مصر هذا الحق بعد حرب ١٩٤٨، ودفعت من دماء ابناءها لتحرير هذه الجزر بعد احتلالها من قبل إسرائيل عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٧.

أبعاد المشكلة بتتلخص في نقطتين:

الأولى- تنازل السلطة المصرية عن أرض مصرية لدولة أخرى بدون الرجوع للسيادة الشعبية، أو استشارة مؤسسات الدولة المنتخبة والقانونية قبل ذلك التنازل، والتصرف الفردي الذي بدا وكأنها أملاك خاصة وليست دولة جمهورية ذات دستور ومؤسسات.

الثانية- هي إدعاء النظام ملكية المملكة العربية السعودية للجزيرتين، وهو ما يتنافى مع الحقائق التاريخية ومعايير أعمال السيادة والقانون الدولي.

■ كباحث له دراية بطبيعة سير حركة التاريخ في البحر الأحمر بشكل عام ..ماهو تفسيرك لماجرى وهل لديك أسباب تفسر طبيعة التطورات الأخيرة وخاصة من الجانب المصري والسعودي ؟

حسب الدلائل التاريخية فالجزر مصرية ١٠٠٪، ولا يوجد أدني شك في ذلك، ونتحدث هنا عن مجموعة من المعايير التي نتأكد من خلالها بتبعية الجزر لمصر:

المعيار التاريخي:

باعتبار أن المملكة العربية تأسست عام ١٩٣٢ وبافتراض أنها منحت مصر حق التصرف بالجزر عام ١٩٥٠، هذا يعني أن المملكة العربية السعودية امتلكت الجزر لمدة ١٨عاما فقط، فأين كانت الجزر قبل تأسيس السعودية؟ وهل يمكن مقارنة ملكية ١٨ عاما، بسبعة آلاف عام؟؟ وكيف تطالب الآن بعد فرض سيادة مصر عليها أكثر من ستين عاما، وهو مخالف للقانون الدولي الذي يقضي بملكية مصر للجزر؟

ولكن سنوضح هنا ملكية مصر التاريخية للجزر، من قبل إنشاء المملكة العربية السعودية:

فبالرجوع إلى الحكم العثماني لمصر، باعتباره آخر سياق تاريخي حكم مصر قبل الاحتلال البريطاني وتشاركت الحجاز – قبل

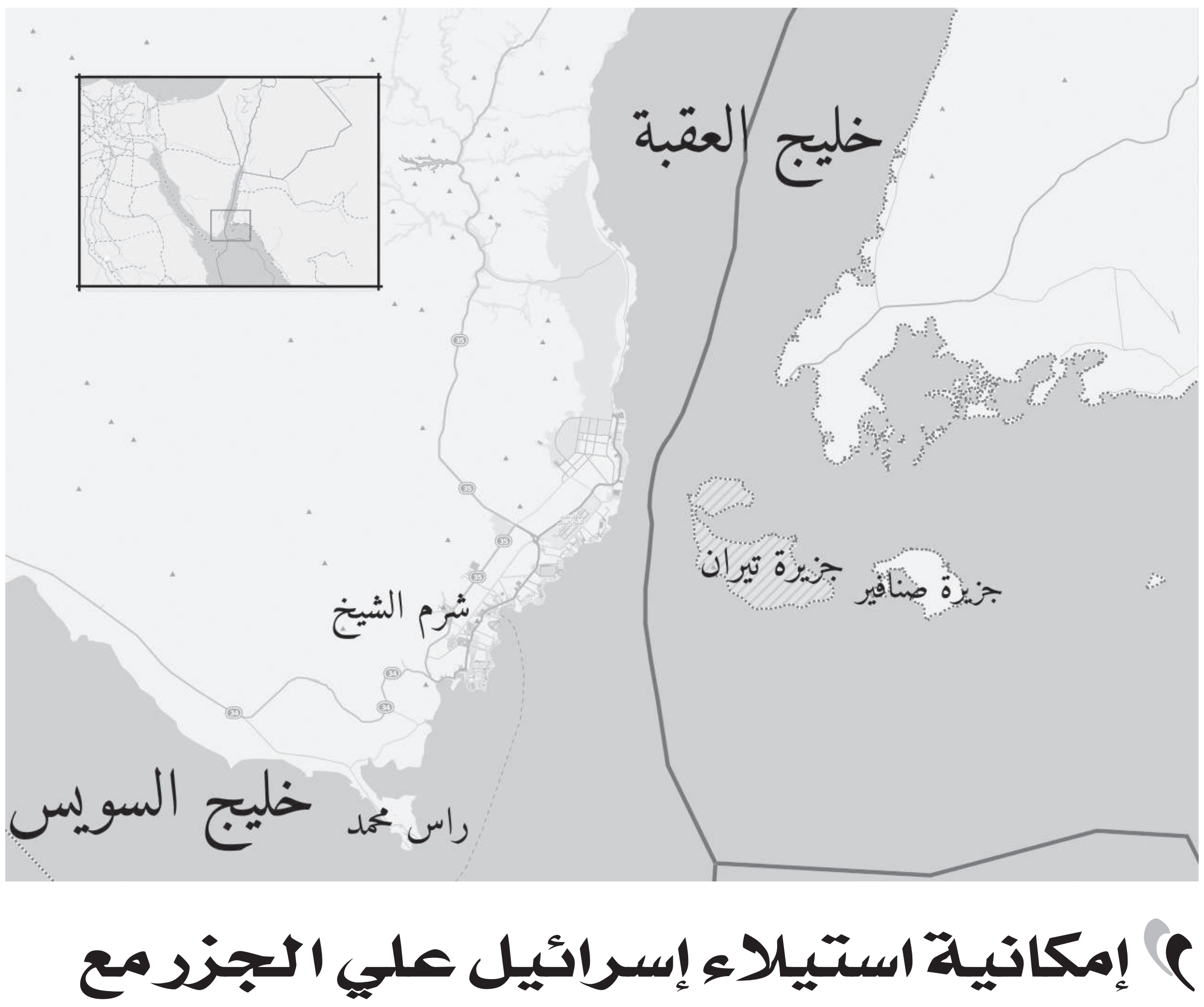

أرشاد فاروق

إمكانية استيلاء إسرائيل علي الجزر مع الضعف العسكرى السعودى سيناريو مخيف

إنشاء السعودية- مع مصر في هذا الحكم ، فقد حدد فرمان ١٣ فبراير ١٨٤١، الحدود بين مصر والإمبراطورية العثمانية بخط يبدأ من رفح على ساحل البحر الأبيض المتوسط، يمر مستقيما إلى ميناء العقبة على خليج العقبة، ثم إلى ميناء الوجه على الساحل (السعودي) الشرقي لخليج العقبة

واكد فرمان ١٨٩٢ الأراضى التى أسندت ولايتها إلى ولاية مصر بحدودها القديمة طبقا للفرمان الممنوح إلى محمد على عام ١٨٤١؛ لإدارة بعض المراكز على الساحل الشرقي لخليج العقبة وهي ضبا والمويلح والعقبة، بهدف تأمين طريق الحج البري بين مصر والحجاز.

ثم تبع ذلك ترسيم الحدود بين الدولة العثمانية ومصر، وإقرار حدود مصر عند رأس طابا بخليج العقبة، وهو ما يضع الجزر داخل المياة الإقليمية المصرية، والخرائط الأصلية والوثائق تثبت ذلك دون أدنى شك.

أي أنه ليس الجزر فقط هي التابعة للإدارة المصرية، ولكن بعض شواطئ الحجاز كانت تابعة للإدارة المصرية قبل ظهور دولة المملكة العربية السعودية للحياة.

ومن خلال تعيين الحدود أكثر من مرة، والتي كان آخرها عام ٢٠٠٦، بلجنة من رئاسة الجمهورية المصرية، فقد أكدت أن الجزر مصرية ١٠٠٪ وأنها داخل المياه الإقليمية المصرية، ولا حق للسعودية بها مطلقا.

المعيار الديمغرافي السكاني

فقد زار منطقة شبه جزيرة سيناء الرحالة الفنلندي «جورج أوغست فالين»، خلال الفترة ما بين ١٨٤٥ و ١٨٤٨ وأنه شاهد آثار ومزروعات تابعة لبدو شمال سيناء موجودة في الجزيرتين، وأكد توافد البدو علي الجزيرتين وليس غيرهم. وفي الزيارة الثانية له قال إنه "أناس من قبيلة "هتيم" تمتلك قوارب للتجارة هناك".

معيار ممارسة السيادة:

فقد مارست مصر سيادتها علي الجزر خلال الحروب العربية الاسرائيلية، وهو ما مكنها من تفعيل المقاطعة الاقتصادية العربية علي إسرائيل عقب حرب ١٩٤٨، والحصار العسكري قبيل حرب ١٩٦٧، وخلال حرب أكتوبر ١٩٧٣، وبدون امتلاك مصر لهذه الجزر لا يمكن لمصر تكرار هذه السيطرة مرة أخرى، وهو ما يجعل من أمنها القومي عرضة للانتهاك بشكل مباشر.

بالإضافة إلى وجود نقطة شرطة مصرية على الجزيرة تتبع لشرطة سانت كاترين، وتجوب قوات خفر السواحل المصرية المياه الإقليمية للتأكد من سلامتها.

معيار القانون الدولي:

وهو أن الممرات البحرية المحدودة أو المغلقة لا تعامل معاملة البحار المفتوحة، وأن احتساب المياه الإقليمية يكون باقتسام الدولتين المتشاطئتين للممر المائي للمسافة بينهما، وهو ما يجعل من الجزر واقعة داخل المياه الإقليمية المصرية، ويجب على المملكة العربية السعودية تقديم أية أدلة تخالف كل ما سبق، لأن الأدلة المنشورة من قبل وزارة الخارجية المصرية عن مليكة السعودية للجزر لا تحوي سوى خطابات مطالبة السعودية بإستعادة الجزر، وهذا يسمى ادعاء وليس دليل، وحتى اللحظة لا يوجد دليل تاريخي أو قانوني أو سيادي أو سكاني واحد لملكية السعودية للجزر.

■ ماهي توقعاتك أو قراءتك للمستقبل في الفترة القادمة ...؟

في نفس الإطار هل يمكن القول أن هناك أهداف توسعية واقتصادية إسرائيلية ستبدأ في التنفيذ خلال الفترة القادمة خاصة ما ذكر في بعض المقالات عن مخطط إسرائيلي لإنشاء قناة بين خليج العقبة والبحر الميت ثم قناة أخرى إلى البحر المتوسط وما يعنيه ذلك من تأثيرات خطيرة على قناة السويس ومكاسب اقتصادية وسياحية هائلة لإسرائيل ...

التنازل المبدئي عن الجزر من قبل مصر، تم بالتنسيق بين مصر والسعودية وإسرائيل وأمريكا، وبدون الرجوع للشعب أو المؤسسات المصرية، وإعلام إسرائيل بانتقال الملكية هنا متعلق بمعاهدة السلام واتفاق كامب ديفيد، الذي يضع الجزر داخل المنطقة ج المحظور التواجد العسكري بها، وتشرف قوات متعددة الجنسيات بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية علي تفعيل هذا الوضع.

ليست هناك علاقة مباشرة بين نقل ملكية الجزر إلى السعودية وبين المشاريع الإسرائيلية، ومشروع قناة البحرين بين البحر الميت والبحر الأحمر هو مشروع قديم تم رفضه مرارا من قبل المجتمع الدولي وبعض السياسيين الإسرائيليين لتكلفتهٍ الباهظة، وإنعدام جدواه الاقتصادية، فضلاً عن التغيرات البيئية في البحر الأحمر والميت على السواء، وهو ما يستبعد تنفيذه مطلقا.

أما التوقعات المستقبلية فهي مرهونة بإرادة الشعب المصري، وقدرته علي تصويب خطأ السلطة، والاعتراض على القرارات المخالفة للعرف والسيادة والتاريخ والقانون الدولي واحترام الشعب والمؤسسات، فإذا صمت الشعب ذهبت الجزر وتعرض الأمن القومي للخطر، وإذا تحرك الشعب، حافظ علي أمنه ووطنه ووحدة ترابه التي مات من أجها آلاف الجنود المصريين، والتي تم إسناد السلطة للجيش المصري للحفاظ عليها.

■ هل يمكننا القول أن مصر انصاعت بشكلٍ أو بآخر وتخلت عن الجزيرتين تمهيداً لتنفيذ ذلك السيناريو ؟

سيناريو المشاريع الإسرائيلية مستبعد، وليست لدينا معلومات مؤكدة عن إقدام إسرائيل علي هذه المشاريع الآن، ولكن المشكلة الأكبر هي إمكانية استيلاء إسرائيل علي الجزر مع الضعف العسكري السعودي، ولا يمكن لمصر المطالبة بها بعد ذلك، بالإضافة إلى أننا لا نأمن التغييرات السياسية داخل المملكة العربية السعودية، فاذا كانت في حالة صداقة الآن، فمن الوارد بشكل كبير تغير الحالة وأن تصبح منافسة لمصر مستقبلا، وهو ما تكرر كثيرا خلال التاريخ، فكيف تضع مصر أمنها القومي تحت رحمة تغيرات السياسة الدولية؟

السلطة المصرية تخلت بشكل مبدئي للسعودية عن الجزر الاستراتيجية المصرية، ولا يتم التنازل إلا من خلال إجراءات قانونية لم تنفذ بعد، ولو سكت الشعب المصري خلال الفترة القادة ستنفذ تلك الإجراءات من قبل السلطة المصرية، وهو ما يصعب من إمكانية استعادة تلك الجزر في أي تحكيم دولي مستقبلي، إذا ما تنازلت السطلة بشكل رسمي، وتم تسجيل ذلك التنازل في الهيئات الدولية، وهو تهديد مباشر للأمن القومي المصري، وافقاد لمصر قوتها العسكرية في الجانب الشرقي بطول شبه جزيرة سيناء، مع العدو الاول لمصر والعالم العربي وهي إسرائيل، خاصة مع ضعف الجانب السعودي في القوة البحرية للحفاظ علي سلامة الجزر، واحتمالية سقوطها للاحتلال من أية دولة اجنبية، سواء كانت إسرائيل أو غيرها.

والسؤال الآن، هل يمكن تعريض الأمن القومي المصري للخطر مقابل مساعدات مالية لمساندة النظام الحاكم، وحمايته من السقوط بعد فشله السياسي والاقتصادي؟!

وهل يصمت الشعب المصري على إنتهاك حقوقه وتهميش مؤسساته القانونية والتشريعية وتعرض أمنه القومي للخطر؟

هذا ما ستجيب عنه الأيام القادمة والشارع المصري.

ماجدة فتحى

وجهة نظرى

سوء النوايا لايبنى الأوطان

هالة فؤاد

إذا كانت حسن النوايا لاتبنى وطن فإن سوء النوايا ايضا لاتبنيه. وللأسف أصبح الشك فى حسن نوايا النظام هو الهاجس الذى يؤرق كثيرين والأكثر اسفا أن الشعور بعدم الثقة الذى يتنامى يقابله تجاهل وإهمال ولامبالاة من قبل الدولة . لايلتفت أحد منهم لحجم الغضب ولاقدر الإحتجاج ولاكم الرفض المصاحب دوما لكل خطوة يخطوها المسؤولون عن هذا البلد . وكأن لسان حالهم يقول «إضربوا راسكم فى الحيطة» «إحنا كدة وإذا كان عاجبكم» .

ماحدث مؤخرا فى التعامل مع جزيرتى تيران وصنافير والتى تنازل عنها النظام بين ضحية وعشاها للسعودية فى إتفاق ترسيم حدود يبدو الاسرع والاغرب والأكثر غموضا عكس إتفاقات ترسيم الحدود التى من المؤكد أنها تستغرق وقتا أطول ويتم الإعلان عن كل بنودها بشفافية وبوضوح ومن ثم لاتثير هذا القدر من الجدل فضلا عن تعاملها مع الاصوات المتحفظة أو حتى الرافضة بقدر كبير من سعة الصدر والحكمة محاولة قدر الإمكان إزالة اللبس وتوضيح الغموض وبث الطمأنينة.

كل هذه الأمور كانت غائبة تماما فى الإتفاق الاخير المتعلق بالجزيرتين . فبنود الإتفاق مجهولة والأسباب التى دفعت لعقده غير واضحة وتوقيته غير مبرر وكل التفاصيل المحيطة به غامضة.

والمطلوب بعد كل هذا أن نثق فى النظام وفى الرئيس الذى وافق على الإتفاق ثقة عمياء لأنه لايمكن أن يفرط فى أى شبر فى ارض مصر !! ليس هذا فقط بل المطلوب ايضا ألا نتساءل ولانستسلم للهواجس التى يحركها شياطين الإنس والجن لتجعل صاحبها فريسة للتفكير والقلق والخوف على مستقبل وطن لينتهى بنا الحال للشك فى قدرة وحكمة وكفاءة النظام وندخل والعياذ بالله فى ذمرة الخونة والعملاء ممن لايكفون العبث بغية إسقاط الدولة !!

وحتى نتجنب نفس المصير علينا أن نثق أكثر فى نظامنا . يعنى لما الرئيس يوافق على ترسيم جديد لحدودنا البحرية مع السعودية تؤول بمقتضاه السيادة على جزيرتى تيران وصنافير علينا أن نسلم دون نقاش أنه على حق .

وعندما توافق الحكومة على هذا الإتفاق فهى من المؤكد أدرى منا بمصلحة البلاد . صحيح أنها لم تجهد نفسها فى إصدار بيان قوى يثير اللبس ويكشف الغموض ويوضح التفاصيل الغامضة . لكن لايهم كل هذا يكفى تأكيدها على عن الإتفاق إنجاز مهم وجاء نتيجة عمل شاق إستغرق ست سنوات من الجولات !!

أه والله ست سنوات لم يسمع أحد منا عن أى جولة منها !! لايهم طبعا فالمهم النتيجة التى إنتهت إليها وهى سيادة السعودية على الجزيرتين الاستراتيجيتين الغنيتين بالشعب المرجانية والأسماك النادرة والمناظر الخلابة التى تجلهما مقصدا للسياح . صحيح أن مصر فقدت كل هذه المميزات إلا أن حكومتنا تبشرنا بكل ثقة أن الإتفاق الجديد سيعود على مصر بفائدة اقتصادية كبيرة ويوفر فرصا للإكتشافات والتنقيب عن موارد طبيعية إضافية للدولة !! يعنى الجزيرتين السبب فى إعاقة التنمية والتكاسل فى التنقيب وإهمال الإكتشافات وضياع موارد جديدة يمكن أن تصب فى صالح الدولة . وإحنا اللى ظلمنا النظام وإتهمناه بعدم الشفافية والغموض وشككنا فى نواياه فى وقت كان هو أحوج لتلاحمنا وتعاوننا وصم الآذان عن كل الشائعات التى يبثها أعداء الوطن ، هؤلاء الذين لايساورهم شك فى أن الجزيرتين مصريتين ويدللون على ذلك بالعديد من الخرائط والوثائق ويدحضون كل الحجج التى تثبت العكس بما فى ذلك الإتفاق الابرز الذى تم بين مصر والمملكة عام ١٩٥٠ والذى خضعت بمقتضاه الجزيرتان للسيادة المصرية للدفاع عنهما فى الحرب لم يحسم النزاع بين الدولتين على ملكية الجزيرتين بل ولم يخل ايضا بأى مطالبات لأى منهما لهذه الملكية فيما بعد .

لكن هذا الكلام لايروق للنظام ولم يتعب المسؤولون أنفسهم للإهتمام به ودحضه والرد عليه . الغريب أنهم تذكروا فجأة الدكتور محمد البرادعى المتهم دوما من قبل ابواق النظام بالعمالة والخيانة فإستعانوا بورقة بحثية قدمها لإحدى الجامعات الأمريكية أثناء عمله كاستاذ للقانون بها يثبت فيها أن الجزيرتين سعوديتان !!

الأغرب أن النظام صم الآذان عن أسئلة منطقية طرحها الفريق أحمد شفيق الذى لايترك فرصة إلا وأعلن فيها تأييده للنظام إلا أن اسئلته جاءت على غير الهوى هذه المرة بعدما إستفسر عن اسباب الأزمات المتعاقبة التى تمر بها مصر وهل السبب فى البطؤ أو التلكؤ أم الإنفراد بإتخاذ القرار !!

وتساءل أيضا عن الوثيقة التاريخية التى تشير إلى أن الجزيرتين سعوديتان وعن تلك التى فوضت السعودية مصر بمقتضاها إستخدامهما !! وماهى الأسباب التى دفعت لهذا التفويض وهل إنتهت تلك الاسباب إذا لم تكن كذلك فلماذا ينتهى التفويض الآن !! مش البراعى اللى بيقول ده شفيق ياراجل !! أكيد حيطلع خائن وعميل وإخوان.. وعجبى.

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

قالت العرب

هكذا.. مثلما تُريدينَ منّي/ سوف أغدو محض الصّديق المُسنّ / ناصحاً، أو محدّثاً، أو سميعاً حين تحكين.. غارقاً في التمنّي / دون أن تسمعي ارتجافاً بصوتي دون أن تلمحي انعطافاً بعيني /خدعةً أنْ لمستِ أوتارَ قلبي فتهيأتُ واهماً كي أغنّي
من قصيدة «الوهم»

د. مغاورى شحاته مستشار وزير الرى السابق فى حوار جرئ لـ «المشهد»:

العطش يدق أبواب مصر

«سد النهضة» وضع مستقبل الدولة فى خطر

30 مليار متر مكعب عجز مائى حالياً قابل للزيادة فى السنوات المقبلة.. والسودان أكدت أن السد العالى سيصبح مجرد «حائط خرسانى» يتعطش للمياه

ربما تلجم المناصب أصحابها عن كشف العديد من الأسرار، خاصة التي تمس الأمن القومي، وربما مع كثرة التصريحات الرسمية، تتجمل الحقائق.. ولكن مع الدكتور مغاوري شحاته دياب، مستشار وزير الري السابق، ورئيس جامعة المنوفية الأسبق، كان للحديث معه أبعاداً أخرى، حيث كشف خلال حواره مع "المشهد"، عن عدد من القضايا الشائكة، وعلى رأسها ملف "سد النهضة"، مؤكداً أن مصر على أبواب شح مائي، يهدد مستقبلها، كما اتهم وزير الري الأسبق محمود أبو زيد، بأنه وراء الاعتراف رسمياً بـ"السد"، بعد موافقته على مبادرة حوض النيل، واصفاً الوزير الجديد، بأنه خريج نفس المدرسة.

كما أكد "شحاتة"، أن حسام مغازى، وزير الري السابق، كان يعمل في ملف "سد النهضة"، وفقًا لتوجيهات الرئيس السيسي، مستبعداً الحديث عن دخول مصر في حرب ضد إثيوبيا، خاصةً وأن النظام الحالي ليس من "هواة الحروب"، كما أشار إلى دور الممثل السودانى في المفاوضات، واصفاً إياه بأنه "كاره" لمصر.. وغيرها من القضايا المثيرة للجدل..

وإلى نص الحوار:

محررة المشهد مع د. مغاورى شحاتة

- بدايةً.. هل ستعاني مصر من أزمة مياه في المستقبل؟

يجب أن نعترف أن مصر هي المتضرر الوحيد، من بناء «سد النهضة»، بعدما أصبح واقعاً نعيشه، بمقتضاه سيتحكم الجانب الإثيوبي، كلياً بالموارد المائية السطحية، والتي تأتي من النيل الأزرق على وجه التحديد، بالإضافة لعدم اعترافه بحصتنا، حتى ولو كانت موجودة، وهو ما يعنى خضوعنا لاعتبارات التشغيل وملء «السد»، ما يؤدي لمزيد من الأخطار، على مستقبل مصر المائي، أضف إلى ذلك «نقص الإيراد جبراً»، فكما نعلم لدينا عجز مائي يصل لـ٣٠ مليار متر مكعب سنوياً، ومن المتوقع أن يتزايد خلال السنوات المقبلة، للدرجة التى جعلت رئيس المفاوضات السوداني، ورئيس اللجنة الفنية للجانب السوداني في «سد النهضة»، يؤكد أن السد العالي، سيصبح مجرد «حائط خرسانى» يتعطش للمياه.

- هل وصف الممثل السوداني، يشير لوجود اتفاقات "خفية"، مع نظيره الإثيوبي، ضد مصر؟

يجب أن أذكر أننا في الماضي، كنا نمتلك تصوراً بأن عجز المياه، سيطول مصر والسودان، سوياً، وهو ما اتضح أنه خطأ، حيث أن الحقيقة تؤكد أن السودان تمتلك إمكانيات، وموارد، تكفيها لزراعة أكثر من مليون فدان، بالإضافة لإنشائها عددا من السدود، والمنشآت الزراعية، سواء كانت بتعاون إثيوبي، أو بمفردها.

كل ذلك ينفى وجود علاقات خفية بين السودان، وإثيوبيا، فهي معلنة وواضحة للجميع، كما أن الواقع يقول أن مصلحة الخرطوم ليست مع مصر، ويكفي موقف وزير الري السوداني السابق، د.سيف حمد، الكاره لمصر وشعبها، وللتنمية فيها.

- هل لديك تحفظات على مبادرة دول حوض النيل التي وضعت عام ١٩٩٩ ؟

الدكتور محمود أبوزيد، وزير الري الأسبق، رأى أن المبادرة هي «المنقذ» لموارد المياه، ومستقبل التنمية، فأعلن دعمه، موافقاً على إنشاء سدين لإثيوبيا، "سد الحدود الإثيوبية" وهو السد الحالي، و"سد منديا"، بالإضافة إلى سدين للسودان، ولم يتم الاكتفاء بذلك، بل شاركت مصر في دراسة الجدوى عامي، ٢٠٠٥ و٢٠٠٦، وهو ما تؤكده وثيقة حكومية رسمية تحت عنوان "تقرير إنجازات ٢٠٠٦"، أشار فيها عبدالفتاح مطاوع، رئيس قطاع مياه النيل حينها إلى: "دعم أبو زيد للمبادرة، باعتبارها "الأمل في التنمية"، وبهذا الشأن تم إنشاء مكتب للمبادرة بالقاهرة عام ٢٠٠٥، وأن مصر تشارك حالياً في دراسة جدوى سدي (الحدود ومنديا)".

- تقول أن وزير الري محمود أبو زيد، هو من أوقع مصر فى أزمة "سد النهضة"، وعرض مستقبلها المائي للخطر، بدعمه لمبادرة "حوض النيل"؟

"لا عذر لنا".. الاعتراف بـ"السد"، كان على "يد أبو زيد"، فكل ما ذكر يكشف عن وجود من أضر بمستقبل مصر المائي، مقابل اعتراف ضمنى بـ"السد"، يؤدي إلى "قيام الدول أو الهيئات الدولية التي كانت تمتنع عن التمويل، بتغيير موقفها"، وسواء تم عن جهل، أو عدم إلمام بالملف، فإنه يجب مساءلة من تسبب فى الأزمة.

الحرب ضد إثيوبيا «مستبعدة».. والرئيس ليس من هواة الحروب

الوزير السابق كان يسير وفق تعليمات «السيسى» فى إدارة المفاوضات

- ألا ترى إنجازات للوزير "أبو زيد"، تؤهله لمكانته الحالية؟

في تقديري، لا أرى إنجازاً واحداً حققه في مجال المياه، كان رئيس المجلس العالمي للمياه، وبعد انتهاء مدة ولايته، كون "المجلس العربي للمياه"، ومعه باقة من "المتربحين" من أعمال المياه، وحريص على أن يرأس كل ما يتعلق بالمجتمع المائي في مصر، هو ونجله "خالد"، كما أنه يسعى الآن للسيطرة على سوق المياه، خاصةً بعد التغيير الوزاري الأخير، فهو يعتبر وزارة الري منطقة نفوذه، من يأتيها يجب أن يخضع له.

- ماذا عن اتفاق "عنتيبي"؟

أشير أولا، إلى أول إخطار بـ"السد"، والذي كان عام ١٩٦٤، ضمن دراسات مكتب الاستصلاح الأمريكي للاستشارات، والمنصوص فيها على ٣٣ مشروعاً بـ"سدود" بينها السد الإثيوبي، و"الري" تمتلك ١٧ مجلداً، يعترف بهذا المعلومات.

ومنذ مبادرة دول حوض النيل التي وضعت عام ١٩٩٩، واستمر الحوار فيها حول المشروعات الفنية والإطار الإداري، حتى عام ٢٠٠٨، والذي بدأ خلاله التعثر حول الاتفاق القانوني، وهو ما سمي فيما بعد باتفاق "سد النهضة"، أو "عنتيبي"، والذي كان بمثابة إعلان واضح على سوء نوايا إثيوبيا، التي قادت دول المنابع، لعدم الاعتراف بحصة مصر المائية، بالأغلبية، وهنا تبرز قضية عدم الاعتراف بحصة مصر المائية البالغة ٥٥،٥ مليار متر مكعب، ولا بالحصة المائية للسودان البالغة ١٨،٥ مليار متر مكعب، باعتبارها "تراثا مضى" ولم يعد واردا الحصول على مثل هذه الكميات، وهي المشكلة التي ستقابلنا في مفاوضات ما بعد مرحلة تشغيل "السد".

- هل إسرائيل طرف في مفاوضات السد؟

لا اعتقد، لكنها محرض قوي على كل ما يمكن أن يؤذي مصر.

- هل هناك ضمانات بشأن نزاهة تقرير المكاتب الاستشارية حول دراسات السد، خاصة بعد إقصاء المكتب الهولندي؟

الفيصل يكون الناحية العلمية، والبيانات ومدى دقتها، والتعاون بين المتخصصين، فالمسألة صعبة، خاصةً أنها تقوم على التخمين والتنبؤ بكميات المياه التي ستسقط وكميات البخر التي ستتم وكذلك حجم الانحدار.

- وقع الرئيس السيسى على وثيقة اتفاق المبادئ، وفي العام ذاته، تم توقيع وثيقة الخرطوم.. فما تأثير التدخل السياسي على ملف السد؟

المياه، قضية سياسية واستراتيجية، ومن أكثر أوراق الضغط حالياً على مستوى العالم فيما بين الدول.

- هل خيار الحرب يجدي نفعاً لحل أزمة السد الإثيوبي؟

خيار صعب في هذا الوقت، خاصةً وأننا بصدد رئيس ليس من هواة الحروب، دائما يبحث عن توطيد العلاقات، بزيارات عديدة لدول المنابع، عله يجد حلاً مناسباً، في ظل ما تروج له إثيوبيا دوليًا من استعدادها للتعاون.

- ماذا عن مشروع نهر الكونغو؟ وهل من الجائز إعادة فتح الملف مجدداً بعد التعديل الوزاري الجديد؟

وهذا المشروع، افتراضي، لا يجوز تنفيذه، وكانت وزارة الري أصدرت بياناً من ٢٢ نقطة توضح أسباب عدم التفكير في إنشائه، وقد يحاول القائمون على هذه الفكرة المحاولة مجدداً مع الوزير الجديد بحجة تعنت وزير الرى السابق حسام مغازي.

الاعتراف بـ«السد» أضر بمستقبل مصر المائى.. ويجب مساءلة «أبو زيد»

محمود أبو زيد اعترف رسميًا بـ «السد» الإثيوبى.. ووثيقة حكومية تدينه

- في رأيكم، هل تم استبعاد وزير الري السابق لإخفاقه في إدارة ملف المياه، وملف سد النهضة؟

الدكتور حسام مغازي، كان ينفذ تعليمات الرئيس السيسي، بأن يكون الحوار هادئا، دون صدام، بحيث لا تتأثر العلاقة مع السودان وإثيوبيا سلبياً، لكنه فوجئ بألاعيب الجانب الإثيوبي، بتضييع الوقت، وكان يجب أن يكون أكثر حزماً، وفي الحقيقة، كان الوزير السابق يعمل في إطار قانوني وتقليدي.

- لماذا انقطعت عن العمل بالوزارة بعد رحيل مغازي؟ وهل تم بشكل رسمي؟

لم أذهب للوزارة، منذ رحيل "مغازي"، هذا كل ما في الأمر، كما أن الوزير السابق، هو من استعان بي مستشاراً له، وهذا الأمر كان غريبا في الوزارة، أن يكون أستاذ جيولوجيا مياه، مستشارًا للمياه الجوفية، رغم أنه تخصصي، لكني صدمت هناك بنظام عتيق.

- ماذا عن التغيير الوزاري الأخير بوزارة الري؟

نحن أمام إعادة لمدرسة محمود أبو زيد، ولكن أتمنى أن يكون الوزير الجديد لديه درجة استقلال.

- هل ترفض التعاون مع الوزير الجديد؟

لم نتحدث على الإطلاق أنا والوزير الجديد، وإن كان يريد التعاون معي، فأنا موجود، لكن أنا "فاهم القصة".

- هل تأثر ملف "الري" بالأوضاع السياسية في مصر؟

وزارة الموارد المائية والري لها أحكامها، وتحتاج إلى انتفاضة وفكر جديد، حتى الآن كل من يشغل منصب الوزير إما أن يقلل من عمل سابقه، أو ينتقده، أو لا يستخدمه استكباراً، أي أن الدراسات من الممكن أن تهمل لمجرد أن الوزير تم تغييره.

- ماذا عن أبحاثك في مجال المياه الجوفية؟ هل تم الاستفادة منها؟

الأبحاث كثيرة جداً، وتم الاستفادة منها كليًا في تقييم مشروع الـ١،٥ مليون فدان.

- مشروع الـ١،٥ مليون فدان يعتمد على المياه الجوفية بنسبة ٨٠٪.. هل لدينا ما يكفي لخدمته؟

كنت دائماً في شجار مع رئيس قطاع المياه الجوفية، وسبق وحذرت من استمراره في منصبه، كونه يتسبب في إتلاف المشروع، واختلفت معه في تقييمه، وفهمه لمبادئ علم المياه الجوفية، لكن في النهاية تم الأخذ بالتعديلات التي أدخلتها على المراحل الثلاثة للمشروع، ولازال هو في منصبه حتى الآن.

وعندما استدعوني في مجلس الوزراء، لإبداء الرأي، في خريطة المياه لمنطقة غرب المنيا، التي كانت مقدمة من المهندس سامح صقر رئيس القطاع، وخريطة أخرى تم تقديمها إلى وزير الإسكان مصطفى مدبولي، قلت إن هذا الخرائط "غير صحيحة".

- هل تغيرت خصائص المياه الجوفية خلال الفترة الماضية؟

هناك مناطق عديدة طرأ عليها تغيير بالسلب، حيث قلت كمية المياه الجوفية فيها، كمنطقة الخطاطبة، ووادي النطرون، والنوبارية.

- هل يمكن تقدير إيراد مصر من المياه الجوفية؟

حتى الآن، هذا الإيراد عبارة عن علامة استفهام!.

- تم اختياركم ضمن أفضل ١٠٠ شخصية في مجال التعليم والبحث العلمي، عام ٢٠١٢، من قبل المركز الدولي للسير الذاتية بإنجلترا.. من وجهة نظركم ماذا تحتاج المنظومة التعليمية في مصر؟

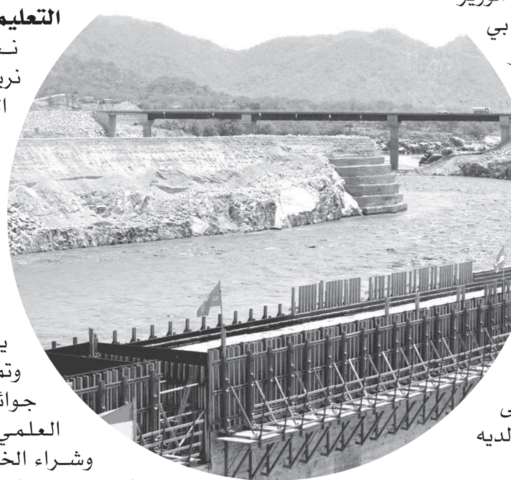

نحن نكذب ولا نريد حل مشاكلنا.. التعليم يحتاج لتوافر القدرة، فلدينا الكثير من المشاكل وبخاصة "الفكر"، كما أن البحث العلمي في مصر "متلخبط"، ولن يتقدم دون فكر وتمويل، وطالما أن جوائز الدولة للبحث العلمي تمنح بالمجاملة وشراء الخواطر، حتى وإن ادعى وزير البحث العلمي غير ذلك، سنظل نعود للخلف دون أى تقدم.

- ما هي مقترحاتكم لمستقبل أفضل للمياه؟

نظام الري والصرف في مصر، "متخلف"، وهذه هي مسؤولية الوزير الجديد، لابد من متابعة التكنولوجيا الجديدة في معالجة مياه الصرف، كونها باهظة الثمن، والاهتمام بالزراعة الملحية والمقتنيات المائية للنباتات وترشيدها، فالصراع سيكون على المياه العذبة، في ظل معدلات النمو السكاني المتسارع، إضافة إلى تطوير شبكات المياه وشبكات الري، وتكوين علاقات جيدة مع باقي الهيئات المستخدمة للمياه.

حوار ـ سالى إسماعيل

السودان تؤيد بناء «سد النهضة» بكل وضوح وعلانية

إسرائيل محرض قوي على كل ما يمكن أن يؤذى مصر

نهر الكونغو مشروع «افتراضى» لا يجوز تنفيذه

نبضه

فيلم «الأرض» من السينما إلى الواقع

نجوى طنطاوى

من روائع الأعمال السينمائية فيلم "الأرض" قصة الكاتب والأديب عبد الرحمن الشرقاوى، والبطولة لمحمود المليجى وعزت العلايلى ..تدور أحداث الرواية فى أوائل الثلاثينات من القرن العشرين،الفترة التى شهدت أزمة اقتصادية وعانى الشعب من حكومة شديدة التسلط تنطق كل قراراتها بمعاداة الشعب،لم يحدد "الشرقاوى "اسم للقرية لأنها كانت رمز لوطن

ولأن معاناة القرية التى تدور فيها أحداث الرواية هى نفس معاناة القرى الأخرى فقرية الشرقاوى نموذج مصغر لوطن يعانى ناسه من قهر السلطة، وهو ما تأكد من مشهد السجن العمومى الذى التقى فيه الفلاحون "المشاغبون" من عدة قرى، والمشاغب هنا فى عرف الحكومة هو من يعلن رفضه لقرار ظالم .

أسباب كثيرة لمعاناة الفلاحين ولكن كان لابد من وجود سبب يفجر غضب الفلاحين فى الرواية، وكان السبب قرار حكومى ظالم ومفاجئ بالنزول بأيام الرى من ١٠أيام إلى خمسة أيام، قرار يضر بالأرض وماعليها من زراعة، ولكن مثله مثل قرارات أخرى له منتفعين، أدرك الفلاحون بفطنتهم أن القرار لمصلحة الباشا وأرض الباشا..والموضوع أكبر من موظف الرى الذى وقف يشرح القرار لعبد الهادى بهدوء باعتباره فرمان غير قابل للتعديل وماعليهم إلا السمع والطاعة..موظف الرى عليه الإبلاغ ومتابعة التنفيذ ومجازاة المخالفين،أما القرار فمصدره أعلى من "الرى" ولمصالح طبقية، يرفض "عبد الهادى القرار" ويعلن ثورته من أجل الأرض ويقول جملته الشهيرة "ليه بقى مين اللى فوقنا هيأخد الميه؟المخروبة أرض الباشا اللى اشتراها جديد.. وحياة النبى الميه ماهى منحاشة عن أرضنا ..تقفلوا الترعة وتبطلوا السواقى ..والنبى لتجرى دمانا ..وسع ياجدع".

واحتكمت الأزمة قبول القرار يعنى خراب الأرض والزرع ..والصراع بين أطراف غير متكافأة فلاحون يواجهون سلطة دولة ممثلة فى الرى والباشا وكبار ملاك قادرون على تحريك مؤسسات أخرى ..أما العمدة فهو دائما فى خدمة من أتى به فى خدمة الحكومة أيا كانت ..خاصة إذا كان القرار لن ينفذ على أرضه فهو يروى أرضه بينما أرض الفلاحين عطشانة يفتح العمده المياه لرى أرضه فى مشهد يستفز الفلاحين ..والعمده نفسه يتهم الفلاحين بسرقة المياه والتحايل بالرى ليلا.

ويقول لهم بحدة إن قوانين ولوائح الحكومة تعتبر الرى ليلا فى غير المواعيد المحدد ليلا ..ويواصل العمده كلامه الميه بتاعة الحكومة والحكام بس والحكومة تدى زى ماهى عايزة..القوانين فى عرف العمدة تطبق على رقاب الغلابة.

إذا كان الصراع حول الأرض فى الرواية يدور بين طرفين غير متكافئين سلطة وفلاحين، يزيد من حدة الصراع أن طرف السلطة متماسك قوى بينما طرف الفلاحين منقسم ليس على رفض القرار –الذى سيقضى على الأرض– ولكن منقسم حول مواجهة القرار فريق استسلم باعتبار القرار قدر لايمكن الفكاك منه وهؤلاء أراحتهم دهوة الشيخ "الشناوى" بقراءة عدية ياسين والدعاء على من تسبب فى حرمان الأرض من مياه الرى والدعاء على كل من تسبب فى المشكلة واستراحوا لتفسيره بأن ما لحق بهم لعنة وغضب من الله بسبب عدم الانتظام فى الصلاة ويشبه أهل القرية بقوم عاد وثمود، وفريق يتزعمه عبد الهادى يؤمن بمواجهة القرار حتى لو كلفه ذلك التضحية بحياته.

كل أحلام القرية مرتبطة بالأرض تسديد الديون وزواج البنات الأرض فى ثقافة المصريين هى الحلم وهى العرض

فى رواية الأرض يقول الشيخ يوسف "البلد مش ناقصة خراب ..القطن راح ياولاد ..وسوق البنات وقف ..البنات هاتبور والأرض رخرة هتبور"، ووصل الأمر فى صعيد مصر إلى مخالفة شرع الله فى الميراث بعدم توريث الأنثى أرض حتى لاتخرج الأرض من نطاق العائلة مع تعويضها وأحيانا يتم الاكتفاء بمراعاة الأنثى وزياراتها فى بيت زوجها فى المواسم بما يشرفها أمام أهل الزوج،الغيرة على الأرض دفعتهم لمخالفة الشرع .

هى دى الأرض فى ثقافتنا وعرفنا وأدبنا وأفلامنا، لذا لم يكن من السهل تمرير قرار بإعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية وضم جزيرتى "ثيران" و"صنافير" للمملكة العربية السعودية .

عندما استمعت إلى جملة إعادة ترسيم الحدود بين مصر والسعودية من بين تفاصيل خبر ثار فى ذهنى سؤال وهل الحدود غير مرسومة للآن؟ وبالطبع هذا هو السؤال الذى ثار فى أذهان الجميع ثم ظهرت التفاصيل التى أكدت أن النظام يميل للإدارة بالصدمات .

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

المشهد
الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

تضمنت 6 أهداف خلال 6 أشهر لاستقطاب 12 مليون سائح فى 2017

خطة «راشد» لتنمية السياحة تحتاج إلى تعاون المؤسسات والترويج لمصر كدولة

دعا خبراء سياحة إلى أهمية الترويج لمصر سياحيًا كدولة، لها مقومات سياحية متنوعة ومنتجات على طول العام، وليس الترويج لها كمدينة، لأن النموذج الأخير محدود جدًا، ولا يوفر منظومة سياحية كاملة، مع أهمية الدخول إلى أسواق غير تقليدية وتنمية السياحة الداخلية.

وأفاد خبراء فى تصريحات لـ"المشهد" أن الخطة التى طرحها محمد يحيى راشد وزير السياحة الجديد، لتنمية القطاع السياحى، خلال ستة أشهر، تمثل خطوة مهمة نحو تنشيط القطاع فى مرحلة مصر أحوج فيها إلى تنمية حقيقية، خصوصًا أن السياحة تمر بمأزق خطير منذ شهور، وبعد الأزمات المتكررة، خاصة بعد حادث الطائرة الروسية الذى ترك تداعيات على القطاع حتى الآن، مؤكد على وجوب إمتداد خطة التنمية لأكثر من ٦ أشهر حتى يتم تنمية القطاع بشكل مناسب، وأن ٦ أشهر هى البداية.

وكشف وزير السياحة عن خطة الوزارة المستقبلية والتى تتضمن ٦ محاور أساسية يتم تنفيذها فى ٦ أشهر للنهوض بالقطاع السياحى ورفع معدلات النمو، معربًا عن ثقته فى قدرة القطاع على اجتذاب ملايين السياح الأجانب إلى مصر من جديد رغم تهاوى عدد السياح ٤٠٪ فى الربع الأول من ٢٠١٦ والانتكاسات المتتالية التى أعقبت سقوط طائرة الركاب الروسية فوق شبه جزيرة سيناء، والأزمة الناتجة عن مقتل الطالب الإيطالى "جوليو ريجينى».

وأوضح راشد، أن هدف الوزارة جلب أعداد كبيرة من السائحين إلى مصر؛ لذلك نحن بحاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة، وإقامة شراكة مع الشركاء السياحيين محليًا ودوليًا، كما تهدف مصر إلى جذب ١٢ مليون سائح بنهاية عام ٢٠١٧ عن طريق خطة مُكوَّنة من ست نقاط.

وأفاد أن المحاور الست ستركز على الأولويات الأساسية للنهوض بالسياحة المصرية والوصول إلى نتائج حقيقية خلال ستة أشهر، وتتضمن، استعادة الحركة السياحية لمعدلاتها الطبيعية وزيادتها، من خلال الاعتماد على الأسواق البديلة والواعدة وذلك من خلال الشركاء السياحيين، والتعاون مع مصر للطيران فى تسيير رحلات على مختلف المقاصد المصرية ودعم رحلات الطيران العارض والطيران منخفض التكلفة لزيادة التدفق السياحى للبلاد.

وأشار إلى أن محاور الخطة تشمل، الابتكار والاستثمار وتطوير البنية السياحية التحتية ودعم المستثمرين وابتكار أفكار جديدة، ورفع مستوى جودة الخدمات وتحقيق أعلى المعايير الدولية فى كافة المرافق السياحية، وجذب الاستثمارات الدولية المباشرة للقطاع، والتوجه نحو الاهتمام بالسياحة الخضراء، متوقعًا أن الخطة ستكون البداية لمزيد من الفرص لقطاع السياحة لتستعيد مصر مكانتها.

ويرى باسم حلقة، الخبير السياحى ورئيس المجلس التأسيسى لنقابة السياحيين المهنية، أن الوزير جاء فى ظروف صعبة للغاية التى تمر بها السياحة ويتحمل مشاكل جذب السياح لمصر، منوهًا إلى أن خطة عمل الوزير محاولة لاستعادة السياحة لمكانتها تدريجيًا، وهى مبادرة تستحق التحية، ولكن فى نفس الوقت الوزير بمفرده لا يستطيع أن يحقق الأهداف لتنمية السياحة وعلى كل الهيئات والجهات أن تتكاتف معه لتحقيق هذا الهدف لصالح مصر.

باسم حلقة: تبنى السياحة الرياضية وتنظيم فعاليات دولية

وقال: هناك دور مهم جدًا لهيئة التنشيط السياحى لاستخدام مكاتبها فى الخارج ومن خلال خطة التسويق والترويج الذى تقوم به، بخلاف دور مهم جدًا مع شركات السياحة والفنادق، وهناك دور سياسى يجب أن تقوم به وزارة الخارجية المصرية من خلال سفاراتها فى الخارج وتواصلها مع القيادات السياسية للمساعدة فى دفع اتجاه عودة السياحة مرة أخرى.

ولفت حلقة إلى وجود معوقات كثيرة ليست فى يد وزير السياحة، فهناك أزمة "ريجينى" والتى أثرت على السياحة الايطالية، وهذه مشكلة سياسية وجنائية ولايوجد يد للسياحة فيها وهناك أيضًا مشكلة السياح الروس بعد سقوط الطائرة الروسية وقرار الرئيس الروسى "فلاديمير بوتين" وقف السياحة الروسية إلى مصر ووضع شروط معينة وهذا قرار سياسى وليس فى يد وزير السياحة وعلى الدبلوماسية المصرية التحرك لدعم خطة وزير السياحة فى هذا الاتجاه، بخلاف قيام سلطات الطيران المدنى بإعداد خطة عالية المستوى لتأمين المطارات والسياح.

ناصر تركى: الاستثمار يبدأ من التسويق العقارى الفندقى

وأضاف حلقة، هناك العديد من المشروعات الجديدة التى يمكن اضافتها على الأجندة السياحية، مثل تبنى السياحة الرياضية وتفعيل البروتوكول بين وزارتى السياحة والرياضة لتنظيم عدد من البطولات الرياضية الدولية سواء على مستوى الأفريقى وحوض النيل والشمال الأفريقى والمستوى العربى وحوض البحر المتوسط.

وأوضح "هذه نقاط جغرافية يمكن عمل بطولات رياضية تقام على الملاعب المصرية فى المدن السياحية التى تحتاج إلى تنشيط للسياحة، ولفتح الاستثمارات لانشاء خطوط سياحة بحرية تقوم رحلات من شرم الشيخ بفنادق عائمة إلى بورسعيد والعودة لتفتح أبواب جديدة للسياحة.

وقال حلقة: على الهيئة العامة للاستثمار أن تقدم بعض حوافز للاستثمار للمستثمرين فى مجال السياحة، والذى يتطلب إلى بعض الحوافز وتوفير مناخ سياسى يسمح لمثل هذه الاستثمارات، بالتوازى مع سياسيات أمنية لضمان نجاح هذه الاستثمارات، منوهًا إلى نجاح الوزارة فى فتح أسواق جديدة مثل السوق اليابانى بتشغيل رحلات طيران مباشرة من اليابان إلى الأقصر وهناك السوق الماليزى والأندونيسى وكوريا الجنوبية والصينى والهندى وكل هذه الأسواق تعتبر أسواق جديدة، يجب التركيز عليها.

وشدد ناصر تركى، رئيس لجنة السياحة العربية باتحاد الغرف السياحية، على ضرورة الاستعانة بخطوط طيران منخفض التكاليف وأسواق غير تقليدية وتغيير الصورة الذهنية، متفقًا مع حلقة فى أهمية أن تعمل مختلف الهيئات والجهات مع الوزارة فى تنمية السياحة، موضحًا أنه هذا الموضوع سياسى قبل أن يكون سياحى، منوهًا إلى أن الحملة الدولية تقوم بالعمل وليس صرف المال دون مقابل.

وأضاف: يجب على الدولة أن تقوم بتنشيط المقاصد السياحية وتبدأ بعرض على منفذى الرحلات كيفية التعاون معهم فى طريقة المشاركة لأنهم أصحاب السوق ويجب أن هناك شراكة استراتيجية أو فتح مكاتب للشركات والفنادق المصرية بالخارج، وإن كانت فترة ٦ أشهر لا تكفى ويجب أن تكون سنة.

وقال تركى: الاستثمار السياحى يبدأ من التسويق العقارى السياحى فى مدن الساحل الشمالى والعين السخنة ورأس سدر، فهذه مدن مصر المستقبلية، وهناك السياحة العلاجية، والتى يجب التركيز عليها، وتوظيف علاج مرض فيروس "سى" بسعر مميز جدًا فى مصر، مقارنة بالعالم الخارجى.

ولفت إلى الاستفادة من السياحة العلاجية فى سفاجا والصحراء الغربية لعلاج أمراض "الروماتويد"، مشددًا على العمل جماعى للترويج السياحى لمصر كدولة وليست مدينة، فالمفهوم مختلف من تنوع المنتجات السياحية فى البلاد.

ونوه تركى إلى أهمية معالجة مشكلة القوانين غير المستقرة، وهذا دور المجلس النيابى ليضع قوانين تحمى الاستثمار، ولإزالة المعوقات وتخفيف الاجراءات والتراخيص للمستثمر الذى ينتظر شهور وسنين للحصول على الترخيص، كما يجب القضاء على البيروقراطية.

رامى الحضرى

4.5 % نمو متوقع بالاقتصاد المصري العام المقبل

صندوق النقد العربى: رفع الفائدة على الدولار يزيد الضغوط بسوق الصرف الأجنبى

الحكومة طرحت حزمة مشروعات استثمارية لتحفيز النمو الاقتصادى بقيمة 63 مليار دولار

توقع صندوق النقد العربي أن يرتفع معدل النمو بالإقتصاد المصري إلى نحو ٤ ٪ و أن يواصل الاقتصاد المصري نموه بنحو ٤,٥ ٪ عام ٢٠١٧ مستفيداً من التحسن المتوقع بالنشاط الاقتصادي العالمي والتجارة الدولية. وأكد تقرير «آفاق الاقتصاد العربي لعامي ٢٠١٦ و ٢٠١٧» الصادر عن صندوق النقد العربي أن الاقتصاد المصري واصل تعافيه النسبي خلال العام المالي ٢٠١٤ / ٢٠١٥ بفعل الأداء الجيد لقطاعي الصناعة والسياحة خاصة خلال النصف الأول من العام الماضي الذي شهد ارتفاع معدل النمو إلى ٥,٦ ٪ بما يمثل أعلى وتيرة نمو نصف سنوية مسجلة منذ عام ٢٠١٠ مشيرا إلى أنه كان من أبرز القطاعات الدافعة للنمو خلال النصف الأول

من العام المالي المشار إليه قطاع الصناعات التحويلية غير البترولية حيث حقق معدل نمو يقدر بنحو ١٧,٨ ٪ كما حقق قطاع السياحة معدل نمو حقيقي يقدر بحوالي ٥٢,٧ ٪ بينما حقق قطاع التشييد والبناء معدل نمو يقدر بنحو ٩,٥ ٪ أما على جانب الطلب فقد حققت الاستثمارات خلال النصف الأول من العام المالي الماضي معدل نمو سنوي يعادل ٨,٩ ٪ بعد أن كانت قد سجلت انكماشا خلال نفس الفترة من العام السابق . ووفقا للتقرير الذي حصلت «المشهد « على نسخة منه فإن الاستهلاك الخاص حقق معدل نمو بلغ نحو٤,٩ ٪ كما ارتفعت الصادرات بنسبة ٨,٤ ٪ وفي المقابل تأثر الأداء الاقتصادي خلال العام الماضي بالتراجع الذي شهده قطاع السياحة نظراً للأوضاع الداخلية

التي شهدها خلال الربع الأخير من العام مشيرا إلى أن وزارة التخطيط قامت بمراجعة تقديرات حجم الناتج المحلي الإجمالي في ضوء نتائج التعداد الاقتصادي الذي صدر بنهاية عام ٢٠١٤ لأول مرة بعد انقطاع ما يقرب من ١٥ سنة حيث ساعدت نتائج التعداد الاقتصادي الجهات المعنية على تقدير حجم ناتج القطاع غير الرسمي وبالتالي تحقيق قدر أكبر من شمولية البيانات. وأشار التقرير إلى أن الحكومة طرحت حزمة من المشروعات الاستثمارية الجديدة التي يعول عليها لحفز النمو الاقتصادي بقيمة ٣٦ مليار دولار متضمنة تمويلا خارجيا بقيمة ٢٤ مليار دولار لسد فجوة التمويل المحلي حيث تتبنى الحكومة خطة تستهدف زيادة الناتج المحلي بنسبة ٥,٥ ٪ في السنة المالية ٢٠١٥ - ٢٠١٦ ومن المتوقع خلال العام الجاري أن يواصل الاقتصاد المصري النمو مرتفع الوتيرة خصوصا مع استمرار تحسن الأوضاع الداخلية وعودة النشاط لقطاع السياحة ونجاح الحكومة في استقطاب الاستثمارات لتنفيذ المشروعات الجديدة التي من شأنها رفع القدرة الانتاجية وخلق فرص العمل. وتوقع التقرير أن يساعد تراجع الانفاق على دعم الوقود في توفير حيز مالي يساعد الحكومة على انفاق المزيد على قطاعي التعليم والصحة وفقا لمقتضيات الدستور الجديد والعمل على تخفيف التفاوت في توزيع الدخل كذلك سيسهم الاستقرار النسبي في تمكين الحكومة من تنفيذ عدد من الإصلاحات الاقتصادية الدافعة للنمو حيث ستظل أولويات دفع معدلات الاستثمار على رأس اهتمامات الحكومة خلال الفترة المقبلة ومن أهم التطورات في هذا الشأن إقرار الحكومة للائحة قانون الاستثمار الجديد الذي يتضمن خفض الضريبة على أرباح الشركات وإلغاء الضريبة المؤقتة المفروضة بواقع ٥ في المائة .

من جانب آخر تسعى الحكومة إلى زيادة ناتج قطاع الصناعات الاستخراجية حيث تعهدت بسداد كامل متأخرات شركات النفط بحلول عام ٢٠١٧ وهو ما شجع بعضها على الإعلان عن عزمه تنفيذ استثمارات جديدة في مصر. فيما يعول على الاكتشاف الجديد للغاز في مياه البحر المتوسط من خلال حقل غاز «الشروق»، الذي يعد الكشف الأكبر في البحر المتوسط باحتياطي ٣٠ تريليون متر مكعب من الغاز في تلبية الطلب المحلي المتنامي من الطاقة في غضون الخمس سنوات المقبلة وتوفير طاقات لأغراض التصدير.

وتوقع التقرير أن يكون للرفع التدريجي المرتقب في أسعار الفائدة على الدولار خلال عام ٢٠١٦ آثاراً غير مواتية على الاقتصاد المصري خاصة على ضوء الضغوط التي يشهدها سوق الصرف الأجنبي نتيجة نقص المعروض من العملة الأجنبية حيث سيؤدي هذا الرفع إلى اتجاه البنك المركزي غالبا إلى رفع مواز في أسعار الفائدة على الجنيه التي هي مستقرة بالأساس عند مستويات مرتفعة لدعم قيمة العملة المحلية ما لم تتوفرمصادر من النقد الأجنبي تخفف من حدة الضغوطات في سوق الصرف في حال لجوء البنك المركزي إلى رفع الفائدة خلال عام ٢٠١٦ من المتوقع أن يؤثر ذلك على عمليات منح الائتمان للقطاع الخاص وعلى آفاق النمو المستقبلية.

عبد الفتاح منتصر

كلام لبكره

5 مناطق أخرى تواجه مصير تيران

صلاح عبد الجابر العربى

يبدو أن خبراء بيع الوطن الذين ظهرت كراماتهم خلال الأيام الماضية سيواصلون العمل في تقديم خبراتهم للتنازل عن أراض اخرى، فحسب تقرير نشره موقع «هـاَف بوست عربي» هناك ٥ مناطق حدودية أخرى متنازع عليها بين مصر وجيرانها لقي بعضها مصير الجزيرتين بينما تستعد أخرى للمصير نفسه بعدما أعلن الرئيس عبد الفتاح السيسي أن إدارته تقوم حاليا بمراجعة كل الملفات الحدودية المصرية.

أولاً: حلايب وشلاتين والنزاع مع السودان، وهي منطقة تبلغ مساحتها ٢٠ ألف كيلو متر مربع على ساحل البحر الأحمر على الحدود الرسمية بين مصر والسودان، وهناك ادعاءات متعارضة بين البلدين على أحقية كل منهما فيها.

أثير هذا النزاع الحدودي في يناير ١٩٥٨ عندما أرسلت الحكومة المصرية مذكرة إلى الحكومة السودانية اعترضت فيها على قانون الانتخابات السوداني الجديد الذي رأت القاهرة أنه خالف اتفاقية ١٨٩٩م بشأن الحدود المشتركة، إذ أدخل المنطقة الواقعة شمال مدينة وادي حلفا والمنطقة المحيطة بحلايب وشلاتين على سواحل البحر الأحمر، ضمن الدوائر الانتخابية السودانية.

وطالبت مصر بحقها في هذه المناطق التي يقوم السودان بإدارتها شمال خط عرض ٢٢ درجة، وكانت هذه هي المرة الأولى التي أعلن فيها نزاع على الحدود بين البلدين.

ثانياً: "واحة جغبوب" تحت السيطرة الليبية وهي إحدى المناطق الحدودية بين مصر وليبيا وقد تنازلت السلطات المصرية عنها لليبيين فى عام ١٩٢٥، مقابل تنازل ليبيا عن منطقة «بئر الرملة»، وممر يكفي لوصل البئر بشمال "السلوم».

لكن مع مرور الزمن راحت واحة جغبوب كلها، ومعها بئر الرملة التي تحولت إلى ميناء البردية الآن للجانب الليبي، والذي يشهد إعتقال مئات الصيادين المصريين سنوياً قبالته بتهمة الصيد في مياه الليبيين.

ثالثاً: «أم الرشراش» المحتلة من إسرائيل وهي مدينة وميناء إيلات، هي قرية مصرية، تعتبر همزة الوصل بين المشرق والمغرب العربي، ومن هنا تأتي أهميتها لدى مصر باعتبارها أرضاً مصرية تختصر المسافات بين الدول العربية.

وتحتل إسرائيل أم الرشراش منذ حرب ١٩٤٨ وغيرت اسمها إلى "إيلات"، وتسعى إسرائيل حالياً لإنشاء ما يسمى بمطار السلام بالقرب منها، ولم يتحدث أي رئيس مصري عن استعادتها، حتى مع استعادة مدينة طابا.

رابعاً: سيناء ومشكلات الحدود، فإلى جانب أم الرشراش هناك مشكلات أخرى على حدود مصر في سيناء، إذ تتهم إسرائيل مصر بعدم القدرة على تأمين هذه الحدود، ويطالب عددٌ من الوزراء الإسرائيلين باتخاذ إجراءات تكفل إعادة السيطرة على الحدود الجنوبية لقطاع غزة مع مصر، لوقف عمليات تهريب الأسلحة وعبور الناشطين، على حد زعمهم.

فيما ادعت وسائل إعلام إسرائيلية أن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عرض على نظيره محمود عباس إقامة دولة فلسطينية بتوسيع غزة جنوباً نحو سيناء بنقل ١٦٠٠ كم منها للقطاع، ليصبح خمسة أضعاف مساحته اليوم، مع تراجع حلّ الدولتين.

خامساً: الحدود مع قبرص واليونان، فقد جمعت قمة «الكالاماتا» الثلاثية، بين السيسي، ورئيس وزراء اليونان «أنتونيس ساماراس»، والرئيس القبرصي «نيكوس أناستاسيادس» في أبريل ٢٠١٥؛ وتناولت بشكل رئيسي ترسيم الحدود البحرية في منطقة شرق المتوسط.

اقرأنى لترانى

عن العرى والعار!

د. منى النمورى

منذ عدة أيام حلمت اننى أسير فى الطريق عارية، وأن عيون الجيران ترمقنى من خلف الشبابيك ، أرى بعضها وأشعر بالبعض الآخر سياطاً على ظهرى لا أملك لها أى دفع، أتلقاها فى صمت فلو رفعت صوتي بالأنين للفت الأنظار لي أكثر وأكثر.

حلم متكرر يزورنا جميعاً فى أوقات مختلفة، يقول عنه ابن سيرين أنه بشارة لفرج ، ولا أشترى هذه البشارة، فالضيق الذى شعرت به بعدها ولا أزال لا يبشر بفرج ، وكأن الحلم ترجم شعورا ما بداخلى منذ فترة بالعرى أمام الحياة التى أعيشها. وكأننى لم أعد أملك ما يجلب لى الأمان ولا حتى ملابس تقينى النظرات الناهشة.

ربما تشعر الكثيرات مثلى بهذا، فما الذى قد تشعر به إمراة أربعينية فى بلدنا تتمنى ان تحصد أكثر من عشرين عاماً من الشقاء فى صورة استقرار وسكينة وطمأنينة على أولادها؟ إمرأة تتلمذت وعملت فى منظومة مبارك، شربت التقزيم لبلدها جرعات مع الماء ومضغته مع الطعام وبلعته لقيمات غير محسوسة؟ خنقتها الأوضاع مهما خنقتها ولم تفكر فى الثورة فأجنحة الثورة قد ضمرت على جنبيها ثم أفاقت يوماً لتجد شباباً فى عمر الزهور يهزون الدنيا بصرختهم النبيلة، وصدقتهم وجرت الدماء الجديدة فى عروقها، ثم بدأت من بعدها الدوامة المرعبة ، كل يوم حدث جديد يراه كل جانب بطريقة ويقدم عليه ما يثبته، كل يوم أخبار عن مؤامرة جديدة، عدو جديد من الداخل أو من الخارج ، كل يوم تاريخ جديد يُكتب وسموات مفتوحة وميكروفونات مجلجة وحقائق تُكشف وأخرى تُفبرك فتبدو مثل الأصلية وأحسن، وجنود يموتون فى حرب غير معلنة مع عدو مجهول يُدعى الإرهاب، ولا تفهم هل هناك فشل داخلى أم هناك عدو أقوى وأشرس مما تعتقد؟ وإن كانت حرباً ضروسا لم لايخرج من يقول أنها كذلك فيعيش الناس أجواءها بحق ويتكاتفون؟

ومع الوقت تتحول أخبار الهجمات على الجيش إلى روتين محفوظ ، ثم أعداد يتداولها الناس وتصل أسماعهم مصحوبة بالوعيد والتهديد وضرورة أخذ الثأر، وتبدأ ثورة جديدة صدقتها كما صدقها الملايين ، وخرجت فيها تدافع عن هوية بلد لم تعرف غيره ، وحين بدا أنها هدأت بدأت مرة اخرى الدوامة المرعبة من الأحداث والأقاويل ، وكأنها تركب لعبة العجلة فى الملاهى تهبط وترتفع بشكل دائرى ومع كل حركة ترى مشهداً مختلفاً وتفاصيل جديدة وأعدادا جديدة تموت ، وتهديدا ووعيدا ، وأكفان بالألوان الأحمر والأبيض والأسود وميكروفونات مجلجلة وسموات مفتوحة وعدو بالخارج وآخر بالداخل ودول من حولها تختفى ولا يعود لها وجود.

فى خضم هذا البحر العميق من الأحداث تمشى الحياة اليومية من عمل ودراسة وبيوت مفتوحة بلا هوادة ، بلا هوادة. الأزواج يريدون الهروب من الغلاء الطاحن وقلة الحيلة والعجز إلى بيوت مريحة وزوجات يجلبن السعادة المفتقدة ، والأطفال يريدون أن يلجأوا إلى أمهاتهم بحثاً عن الأمان الذى هو أحد حقوقهم الأصيلة ، والسيدة مثل غيرها تشعر بالعار وللعار طعم الدمع الساخن على جدار القلب!

قالت العرب

ألفَ معذرة لدمي / ألفَ معذرة لفمي / أنه لم يقبّلْ حبيباً / ولكنه مَسّ ثغراً
غريباً / فجَفَلَ أصحابه..! / ألفَ عذرٍ لهم أننا / رغم قطْعِ شرايينِنا / لم نُوفقْ
لإيقاظِ فرحتهم / بل تركنا لديهم فَنارا كئيباً / ونهارا رتيباً / وتركنا غداً/
ربما لن يجيء
من قصيدة « لا استجابة (1) »

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

استجابة سريعة من محافظة الجيزة لما نشرته الـ «المشهد»

عمال مصانع «الطوب» يحتشدون بالأكفان

كمال الدالى

كمال الدالى يلتقى أصحاب المصانع بـ «عرب أبو ساعد» ويعد بحل مشاكلهم بتوفير الغاز وخفض الإيجار السنوى.. مع عدم الإخلال بحقوق الدولة

نشرت الـ «المشهد» مشاكل مصانع الطوب بمنطقة عرب أبو مساعد التى تقع فى محافظة الجيزة، فى عددها الصادر بتاريخ ٥ أبريل الجارى، حيث أغلقت مصانع الطوب أبوابها نتيجة قرارت الحكومة، بشأن أسعار الغاز المرتفعة، فضلا عن مشكلة ارتفاع قيمة الإيجار السنوى من ١ إلى ١٢ جنيه للمتر الواحد، فى حين أن المصانع لا تقل مساحتها عن ٣٠ ألف متر للمصنع الواحد، فيما يعنى أن اليوم الواحد يزيد عن ألف جنيه إيجار، وشهدت الفترة الماضية إغلاق عدد من المصانع وتوقف الإنتاج بها، لحين مشاكهلم المتراكمة منذ سنوات.

وفى استجابة سريعة من محافظة الجيزة، التقى اللواء محمد كمال الدالى محافظ الجيزة بأصحاب مصانع الطوب بمنطشقة عرب أبو ساعد بمركز ومدينة الصف لبحث مشاكل المصانع وإيجاد حلول لها. واستمع المحافظ إلى مشاكل أصحاب المصانع والتى انحصرت فى ارتفاع أسعار الغاز وقيمة الإيجار السنوى والكارتة والاستجابة لمطالبهم بجدولة المديونية وإسقاط الفوائد القديمة.

من جانبه أكد محافظ الجيزة أنه على استعداد لمساعدة أصحاب المصانع والوقوف بجانبهم لإيجاد حلول مناسبة لمشاكلهم والمطالب المشروعة بما يرضى جميع الأطراف مع عدم الإخلال بحقوق الدولة.

وطالب أصحاب المصانع الذين التقوا بالمحافظ بإنشاء جهاز للمنطقة، يكون مسئول عن المنطقة الصناعية بعرب أبو مساعد، كم يتم اللجوء اليه لحل أى مشاكل تواجه المصانع البالغ عددها نحو ٣٥٠ مصنع طوب منها ٢٨٠ مصنع يعمل بالغاز الطبيعى والباقى بالمازوت والسولار ويعمل بها نحو ٥٠٠ ألف عامل وتعتبر المصدر الأساسى لإنتاج الطوب على مستوى الدولة.

ومن جانبه قال المهندس على سينجر صاحب مصنع طوب، إن ينبغي ضرورة تحرك مجلس الوزراء سريعا والعمل على حل هذه المشكله عن طريق وقف الزياده الشهريه لأسعار الغاز المتوقفه على زياده سعر صرف الدولار مما يساهم فى عوده إنتاج الطوب والبقاء على آلاف العمال من التشرد والبطالة.

وتابع: أن المسئولين لم يعلموا شيئًا عن تلك المنطقة، واذا كان هناك منهم من يعلم فإنه لم يكلف خاطره ولو لمرة واحدة فقط أن يذهب اليهم، مع العلم أن بدون هؤلاء العمال لم يستطيع أى مسئول بناء عمارة أو فيلا يقيم فيها هو وأولاده.

وفى نفس السياق قال عمال المصانع التى توقفت عن الإنتاج، إنهم سينظمون مؤتمرا حاشدا بقرية نزلة سلام الواقعة بمركز الصف جنوب الجيزة، لبحث مشاكلهم لبداية تصعيدها لا على المستويات وسيقوموا بإرسال رسائل استغاثات مكتوبة ومعلنة عبر وسائل الأعلام لرئاسة الجمهورية ورئاسة الوزراء. كما أعلنوا أنهم سيرتدون أكفانا، تعبيرا عن حالة الموت التى وصلوا لها نتيجة أنهم يعملون باليومية وغير مؤمن عليهم اجتماعيا ولا صحيا، وقد توقفت المصانع منذ أسبوعين ولا يجدون الآن قوت يومهم.

وطالبوا الحكومة بالتدخل الفورى لحل مشاكلهم ومعاناتهم خوفا من تشريد أبنائهم وأسرهم

عمال المصانع: سننظم مؤتمرا حاشدا بقرية «نزلة سلام» وسنرسل استغاثات لرئاسة الجمهورية

أيمن الضبع

أمين سراج: «هايد بارك» يشهد مرحلة جديدة بعد تخطى جميع العقبات

نجحت هايد بارك العقارية للتطوير فى التغلب على كافة العقبات اللوجيستية وتوفير بنية تحتية متطورة لمشروع هايد بارك . أكبر مشروع عقارى متكامل بشرق القاهرة الجديدة . ليصبح جاهزاً للمعيشة وانتقال كافة مالكى الوحدات قريبا. وصرح الرئيس التنفيذى لهايد بارك العقارية المهندس أمين سراج "لدينا رؤية طموحة للتوسع فى السوق العقارى المصرى وضخ المزيد من الاستثمارات، حيث ندرس حالياً التوسع فى مشاريع جديدة فى مناطق مختلفة فى جمهورية مصر العربية».

وأضاف أمين سراج "العمل جارى على قدم وساق فى مشروع هايد بارك. القاهرة الجديدة الذى يمتد على مساحة اكثر ٦ ملايين متر مربع ويطل مباشرة على شارع الـ ٩٠ والطريق الدائرى، ليكون نموذجاً فريداً فى المشروعات العقارية المتكاملة بشرق القاهرة التى يتوفر بها كافة الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والترفيهية لتقدم أفضل مستوى من المعيشة والخدمات لقاطنيها».

وأوضح أمين سراج أن الشركة ستطلق مرحلة جديدة من مشروع هايد بارك تحت إسم «سيرينتى» و «هايد بارك رزيدنس» لتضم وحدات سكنية متنوعة (فيللات وشقق) تطل على حدائق وممشى راقى بطول ٧ كيلو مترات، متوفرة بمساحات و تصاميم مختلفة.

«الإفريقى» يطلق استراتيجية لزيادة التبادل التجارى لـ 250 مليار دولار بحلول 2021

بندكيت أوراما

قام البنك الإفريقى للتصدير والاستيراد (أفركسيمبانك) بإطلاق «استراتيجية تنمية التجارة البينية الأفريقية» والتى تستهدف دعم القطاع الصناعى فى جميع أنحاء أفريقيا ولزيادة حجم التجارة البينية الأفريقية كى تصل الى ٢٥٠ مليار دولار أمريكى بحلول ٢٠٢١ حيث تقدر حاليا بما يعادل ١٧٠ مليار دولار أمريكى.

ومن جانبه، قال الدكتور بندكيت أوراما، رئيس البنك الإفريقى للتصدير والاستيراد إن تنمية التجارة البينية الإفريقية سوف تساعد على تخفيض اعتماد القارة على السلع الاساسيه والمواد الخام والتوجه نحو التوسع فى إنتاج السلع ذات القيمة المضافة العالية وهو ما سيعزز من قدرة الاقتصادات الأفريقية على مقاومة التحديات الاقتصادية التى تواجهها» وأضاف "أوراما"، تقوم الاستراتيجية بتسهيل التواصل بين المصدرين والمستوردين فى الأسواق الأفريقية من خلال خلق سبل فعالة وخفض تكلفة آليات التوزيع، فضلًا عن دعم التوسع فى القطاع الإنتاجى وتوفير بيئة محفزة لزيادة تدفق السلع الأساسية والخدمات فى أنحاء القارة لتحقيق التكامل الاقتصادى الإقليمى بين الدول الأفريقية ودعم القدرة الإنتاجية والتصديرية لدى المصنعين فى القارة وبموجب البروتوكول القائم لدعم مصر، أعرب رئيس البنك عن ثقته قائلًا: «سوف ندعم الحكومة المصرية وشعبها، وسنقوم بتعميق الشراكة بين مصر والبنك لتحقيق النتائج المرجوة وتعزيز التجارة بين مصر وأفريقيا». وتابع: أنه تم مناقشة آخر التطورات المتعلقة بزيادة محفظة التعاون بين مصر والبنك، بما فى ذلك تفعيل «البرنامج المصرى – الأفريقى لترويج التجارة» والذى بموجبه قام البنك بتخصيص خط ائتمان بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لتيسير نمو حركة التجارة بين مصر وباقى الدول الأفريقية وتعزيز انسياب الصادرات المصرية إلى الأسواق الأفريقية. حيث تم صرف حتى الآن مبلغ ٣٠٠ مليون دولار.

البنك الأهلى يضخ 479 مليون جنيه لتمويل 6 آلاف وحدة سكنية

قال كريم سوس، رئيس قطاع مخاطر التجزئة المصرفية بالبنك الأهلى المصرى، أن مصرفه قام بضخ تمويلات بقيمة ٤٧٩ مليون جنيه لتمويل نحو ٦٢٠٥ وحدة لمحدودى الدخل خلال عامين من إطلاق مبادرة المركزى للتمويل العقارى.

وأضاف أن البنك يدرس فى الوقت الحالى تمويل ١٣٨٠ عميل بمناطق بالمنيا الجديدة وبنى سويف ومرسى مطروح ودهشور وطيبة الجديدة، مشيرًا إلى أن إجمالى محفظة التمويل العقارى لمحدودى الدخل بالبنك الأهلى بلغت ٨١١ مليون جنيه منها ٤٧٩ مليون جنيه ضمن مبادرة المركزى.

جديرًا بالذكر أن البنوك الوطنية ومنها الأهلى المصرى وبنك مصر وبنك القاهرة وبنك التعمير والإسكان كان من أوائل البنوك التى وقعت بروتوكولات تعاون مع صندوق دعم التمويل العقارى بقيمة إجمالية تصل إلى ٨,٥ مليار جنيه.

«المصرف المتحد» يمول الشركة المصرية للكهرباء ويوقع بروتوكول تعاون مع صندوق التنمية

أشرف القاضى

صرح أشرف القاضي، رئيس مجلس إدارة بنك المصرف المتحد، إن الخطة التوسعية الجديدة تستهدف الدفع وبقوة فى قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة، مشيراً إلى أن حجم محفظة التمويلات المباشرة بالبنك بلغت ٥,٤ مليار جنيه وبلغت ودائعه ١٧ مليار جنيه بنهاية مارس ٢٠١٦. وأضاف "القاضى" أن البنك قام بضخ ٢٥٠ مليون جنيه فى التمويل المشترك الذى قام بنك أبوظبى الإسلامى بترتيبه لصالح الشركة المصرية لنقل الكهرباء بقيمة مليارى جنيه. وتابع أن البنك يستهدف تحقيق نمواً بجميع بنود الموازنة خلال ٢٠١٦ بنسبة زيادة قدرها ٣٠٪، مشيراً إلى ان البنك بصدد إبرام تسويات بقيمة ٥٠٠ مليون جنيه بنهاية العام الجارى. ومن جانبه قال فرج عبدالحميد، نائب رئيس البنك إن محفظة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالبنك سجلت مليار جنيه بنهاية مارس ٢٠١٦. وأضاف أن البنك لديه خطة للوصول بها إلى ٢٥٪ من حجم المحفظة الائتمانية للبنك والبالغة ٥,٤ مليار جنيه خلال ٣ سنوات.

جديراً بالذكر ان البنك بصدد توقيع عقد مع الصندوق الاجتماعى للتنمية، بشأن تقديم الخدمات الفنية غير المالية للمشروعات الصغير، تتمثل فى تقديم التدريب اللازم للقائمين على تلك المشروعات، حيث أن بعض المشروعات الصغيرة تواجه التعثر بسبب سوء الإدارة وليس عدم توافر التمويل.

محطـــات

اسمع كلام النظام

بهاء الدين حسن

هات ودنك أقرصها لأنك لم تسمع كلامى وتسمع كلام النظام وأنت تعرف تماما أن النظام نظام جباية همه جمع الأموال من الشعب ، فقد جمع من قبل ٦٤ مليارا سخرها لخدمة إنشاء قناة السويس الجديده ثم وجد نفسه مطالبا برد ٨ مليار جنيه قيمة الأرباح المستحقة للمشتركين فطالب الشعب بأن يغنى معه أغنية سيد درويش «الجيب مافيهش ولامليم»؟!

ويقوم النظام الآن بجمع مبالغ مالية من المواطنين مقابل تسليم شقق سكنية تشترط فيها حكومة النظام أن يتم توريد ٩١٠٠ جنيه فضلا عن ٢٥ جنيها قيمة كراسة الشروط ، وإذا إنطبقت الشروط على المواطن يقوم بتوريد باقى المبلغ ٢٥ ألف جنيه ويلتزم بالقسط الشهرى لتصل الشقه إلى ١٤٠ ألف جنيه ، وفى حال عدم إنطباق الشروط يسترد المواطن الـ ٩٠٠٠ جنيه ويسامح بالـ ١٠٠ جنيه !!

وبغض النظر يسامح المواطن أو لايسامح لكن ليعلم أن الحكومة سرقت من جيبه ١٠٠ جنيه بصنعة لطافه !!

أما ماهى المدة الزمنية التى سوف يتم رد الـ ٩٠٠٠ جنيه فيها لمن لم تنطبق عليهم الشروط أو ماهى المدة التى سوف يتم الرد فيها على من يستحق ومن لايستحق ، فهذه مسألة تحكمها قيمة الفوائد المستحقة على المبالغ التى سوف يتم إيداعها ، لأن الحكومة لن تخرج من موالد جمع الأموال بلا فوائد !!

فالمعتاد أن المواطن يقدم الطلب أولا ثم تقوم الجهات المختصة بالفرز ومن يستحق يسدد ومن لايستحق يستبعد ، لكن الإعلان بالطريقة الجديده تثبت الحكومة من خلاله إنها مزنوقه فى قرشين !!

تماما مثل الوظائف والتقديمات التى تعلن عنها الحكومة ويكون التقديم لها عن طريق البوسته، فالبوسته يعنى حوالات ورسوم ومصاريف تصب فى خزينة الدولة ، حتى أن الدولة أصبحت تعتمد إعتمادا كليا بعد أن مل من دعمها رجال الأعمال على الخط الواصل بين خزينة الدولة وجيب المواطن كما لو كان جيب المواطن خط أنابيب ضخ بترول !!

فإذا كان النظام يعتبر أن جيب المواطن حقل بترول فالمثل يقول « خد من التل يختل « فإذا كان النظام جعل حالة المواطن الإقتصادية تصل إلى حد الإختلال ، فهل يريد بالمرة أن تصل حالة المواطن العقلية إلى حد الإختلال؟!

عجاجيات

وهذا إقرار منى بذلك

عبدالغنى عجاج

أقر واعترف باننى احترم الرئيس عبدالفتاح السيسى ولكننى لا اقدسه ولا أراه عبقريا ولا أراه ملهما ولا أراه كما وصف نفسه من قبل طبيب قادر على الوصف والتشخيص ويشيد بكلامه الزعماء وخبراء المخابرات والسياسيين والإعلاميين بل والفلاسفة كما استطرد هو،وأقر واعترف باننى احترم جذور الرئيس العسكرية فحبى وتقديرى واحترامى لجيش بلادى الذى خدمت فيه(من يناير ١٩٧٨ إلى أبريل ١٩٧٩) بلا حدود غير اننى لا اعتبر الرئيس مرادفا للمؤسسة العسكرية التى تكونت وتبلورت منظومتها القيمية عبر آلاف السنين وعبر مئات القادة أصحاب البصمات ومن ثم فاننى لا اعتبر أى نقد يوجه للسيد الرئيس هو بالضرورة نقد لجيش بلادى الذى اعتبره أكبر وأعظم وأبقى من كل الأسماء مثله مثل مصر الخالدة الباقية.

وأقر واعترف باننى لا أحب مصر فقط بل اعشقها وأهيم بها ولا أفكر ولا ارتضى بـ٩٩,٩٪ من الكرة الأرضية بكل كنوزها وانهارها وخيراتها بديلا عنها،وأقر واعترف باننى لم أفكر يوما ولم يدر بخلدى ولو للحظة واحدة الإضرار بها وبمصالحها، وأقر واعترف باننى أعتز وافتخر بمصريتى وأقول مع الزعيم الخالد مصطفى كامل لو لم أكن مصريا لوددت أن أكون مصريا بل اننى أحمد الله أن خلقنى مصريا حتى لا أتعرض لفتنة الاختيار.

وأقر واعترف وبمحض ارادتى اننى احترم كل الآراء سواء التى اتفق معها أو التى اختلف معها..وأقر واعترف باننى احترم أصحاب الاراء التى دافعت باستماتة وحماس منقطع النظير عن سعودية جزيرتى تيران وصنافير،غير اننى وبنفس درجة احترامى لارائهم أرفض رفضا باتا اعتبارهم كل من يخالف وجهة نظرهم (ابله)و(مغيب)وايضا ولا مؤاخذة (غبى) ولا يفقه شيئ فى التاريخ والجغرافيا والقانون الدولى والقانون البحرى ونظريات ترسيم الحدود البحرية ..هذا عند من التزم منهم بالحد الأدنى فى الخلاف أو الخصومة اما من قفز منهم للدرجات العلا فامطر المخالفين له فى الرأى بتهم بشعة من عينة خيانة الوطن والعمالة للجماعة المحظورة وأعداء مصر الذين يتربص بها.

أقر واعترف اننى من أصحاب الآراء التى ترى مصرية جزيرتى تيران وصنافير بالتاريخ والجغرافيا ودماء شهدائنا والرجال الذين وقفوا (خدمات) على ارضهما وباتوا وعيونهم مفتوحة لحراستهما وبما سطرته كتبنا الدراسية عن مصرية الجزيرتين،غير اننى أقر واعترف فى ذات الوقت اننى لا اعتبر بمن يقول بسعودية الجزيرتين لا خائن ولا عميل وإنما مصرى مثلى مثله ..واعتبر كما قال الإمام الشافعى رضى الله عنه وأرضاه رأيى صواب يحتمل الخطأ ورأى غيرى خطأ يحتمل الصواب...والأهم فاننى اعتبر كل المصريين مهما كانت ألوانهم أو ازيائهم أو توجهاتهم سواء فى حب مصر.

قالت العرب

وفمي / مُطبقٌ في جنونٍ علي شفتيك / وشيئاً فشيئاً / صَهيلُك مُهرَتُهُ تَستكينْ..!
/ كنتُ أعلمُ كيف ستنخلعينْ / من جَذورك يا زهرة الياسمينْ / وأعلمُ أنّكِ / عند انخلاعِك / في كلِ أوردتي تنبُتينْ..!

من قصيدة "القبلة الأولى"

المشهد

العدد 205 - السنة الخامسة _ من 19 - 25 ابريل 2016 _ 12 _ 18 رجب 1437هـ

«المشهد» تكشف أسرار مزارع الدواجن .. وتدعو المسؤولين لاتخاذ إجراءات عاجلة

خلطة «الدم والعظم» غذاؤها الرئيس.. وحقن الهرمونات لزيادة وزنها

الشعب المصرى يأكل الفراخ البيضاء، والكثير يعتمد عليها كمصدر أساسى للبروتين، نظرا لارتفاع أسعار اللحوم إلى أكثر من ١٠٠ جنيه فى بعض الأماكن فى مصر، إلا أن هناك الكثير من الكواليس والكوابيس لا يعلمها المواطن العادى عن الطرق التي تربى بها هذه الطيور فى المزارع، وهو ما تكشفه «المشهد».

فآدم محمد المقيم بمنطقة العياط بالجيزة، والذى سبق له العمل بإحدى مزارع الدواجن يحكى لـ «المشهد» عن الطرق التى تربى بها الفراخ البيضاء ، فيقول فى البداية كنت أعمل بإحدى المزارع بمنطقة العياط، وبالرغم من المكسب الكبير الذى كنت أحققه كل شهر، فقد كنت أخذ أكثر من ثلاثة آلاف جنيه شهريا، بخلاف الحوافز التى كنت أخذها عن كل دورة فراخ، إلا إننى تركت العمل بهذه المهنة خوفا من الله.

ويتابع: هناك ثلاثة أنواع من الحقن تأخذها الفراخ فى مزارع الدواجن، أولا حقن التحصين وهى تعطى للكتكوت الصغير فى أول أيامه لحمايته من أى فيروسات أو أمراض، وهذا النوع من الحقن لابد منه ولاضرر فيه، النوع الثاني حقن التسمين، وهى حقن تعطى للفراخ لفتح شهيتها فتظل الفراخ تأكل دون شبع ليزداد وزنها فى وقت قليل جدا، النوع الثالث حقن النفخ، وهى عبارة عن حقن مياه تعطى للفراخ تحت الجلد لزيادة وزنها ولتبدو فى حجم أكبر من حجمها الطبيعى، وهذا هو أخطر أنواع الحقن، بالإضافة إلى قيام أصحاب الدواجن بخلط عظام حيوانات وطيور نافقة ودم؛ لتأكله الفراخ فى شكل مطحون، لتكون هى الوجبة الأساسية للفراخ فى الدواجن، بالإضافة إلى بعض الهرومونات الأخرى التى تعطى للفراخ، فالدورة الطبيعية للفراخ تستغرق من٣٥ إلى ٤٥ يوما ،إلا أنه بسبب هذه الهرومونات تستغرق الدورة ثلاثين يوما فقط أو أقل، ما يجعل كل الفراخ تحمل نسبة من فيروس أو مرض.

وتابع أنا لا أكل الفراخ البيضاء، بل اعتمد على الطيور البلدى التى أربيها فى بيتى كمصدر للبروتين، ولكننى أنصح المصريين الذين يعتمدون عليها كمصدر أساسى للبروتين، نظرا لمستواهم المعيشى المنخفض، بعدم الاعتماد عليها كمصدر أساسى والتقليل منها قدر الإمكان، وتابع عليهم أن يشتروا الفراخ ذات اللون الأحمر كثيرة الحركة، وأن يزيد وزن الفرخة عن الكيلو ونصف، وأن يبتعدوا كل البعد عن الفراخ ذات اللون الأصفر "متختخة" الوجه قليلة الحركة؛ لأنها تكون مريضة جدا، هذا لايعنى أن الفراخ ذات اللون الأحمر لا تحمل مرضا، فجميع فراخ الدواجن فى مصر تحمل نسبة من مرض أو فيروس نظرا للطرق الخاطئة فى تربيتها، كما أنه يجب عليهم التخلص من الجلد والرجل والرأس والأحشاء؛ لأنها أماكن الحقن فى الفرخة،

ويؤكد محمد أن هناك تجربة ستؤكد لك أن كل الفراخ البيضاء بها نسبة من مرض أو فيروس، فبعد أن تشترى فرخة بيضاء خذ جزءًا منها، وليكن ذلك صدر الفرخة وقم بتقطيعه لعدة شرائح بالسكين، ثم اتركها فى المياه لمدة ساعتين، وافعل نفس الأمر مع فرخة أخرى من الفراخ البلدى، ولاحظ الفرق، ستجد المياه فى الفراخ البيضاء داكنة اللون قريبة إلى اللون الأسود، على العكس سترى لون المياه فى الفراخ البلدى كما هي مياه وردية اللون.

وبسؤاله ماذا لو لم يعطى أصحاب الدواجن هرمونات للفراخ وأخذت دورة الكتكوت وقتها الطبيعى، رد ضاحكا "دول يقعدوا فى البيت أحسن" فهذه المهنة مكلفة جدا ولن يقدر أحد من أصحاب الدواجن على تغطية تكاليف ومتطلبات الدواجن، فسعر جهاز التدفئة الواحد يصل إلى أكثر من ١٠٠ ألف جنيه ويستورد من إنجلترا، وذلك لتعديل درجة حرارة الغرفة، فما بالك بعشرات الأجهزة، بخلاف أكل الفراخ ومرتبات العمال فى الدواجن، لذلك فهم يستخدمون الهرومونات، ليحققوا مكاسب سريعة على حساب صحة الناس، فى غياب الرقابة من الدولة .

3 أنواع من الحقن تأخذها «الفراخ» تصيب الإنسان بفيروسات وأمراض

من جانبه أكد محمد حسن والذى يعمل بأحد محلات الطيور بمنطقة بولاق لـ"المشهد"، على أنه سبق له العمل بمزارع الدواجن قبل أن يأتى للعمل بالمحل، وأكد بدوره على صحة كل هذه المعلومات السابقة، وأن أصحاب الدواجن يتبعون طرقا غير شرعية فى تربية الطيور فى الدواجن لتحقيق أرباح على حساب صحة المواطن.

وأضاف أصحاب المحلات يقومون بشراء الفراخ "الساردة" من أصحاب مزارع الدواجن بأسعار قليلة، ثم يبيعونها على أنها فراخ صحيحة، وهذه الفراخ الساردة تكون مريضة جدا ولا يتعدى وزنها الكيلو والربع، لذلك أنصح كل من يشترى الفراخ البيضاء أن يشترى الفرخة كثيرة الحركة والتى لا يقل وزنها عن كيلو ونصف.

كما التقينا بالطبيب م.ع.ع الذى يعمل بهيئة المصل واللقاح بوزارة الزراعة، والذى أكد على أن دور هيئة المصل واللقاح هو إنتاج الأمصال واللقاحات للحد من انتشار الأمراض، إلا أنه هناك الكثير من التجاوزات التى يقوم بها أصحاب الدواجن، منها عدم التخزين الجيد للحبوب والأعلاف التى نستوردها من الخارج كالذرة والردة والفول الصويا مايجعلها حاملة للسموم الفطرية التى تنتشر بالأعلاف وتؤثر فيما بعد على صحة الإنسان.

ومن هذه التجاوزات أيضا كما يوضح م.ع.ع هو عدم التزام المربين بمعايير الأمان الحيوى بالدواجن، فقد تكون هناك مجموعة من الفراخ المريضة والتى لابد من إعدامها والتخلص منها بطريقة آمنة، عن طريق دفنها ووضع سترة بلاط وجير لمنع انتشار المرض إلا أنهم يقومون بإلقائها فى الترع والمصارف، وهو ما يساعد على انتشار المرض بسرعة كبيرة، كما أنهم يقومون ببيع مخلفات الفراخ كسماد للفلاحين وهو ما يجعل الزرع يحمل نفس المرض الذى كانت تحمله الفراخ المريضة، ومن ثم ينتقل إلى الإنسان.

ويؤكد أن أخطر مرض تحمله الطيور ويؤثر على صحة الإنسان بشكل سريع هو مرض "أنفلونزا الطيور"، أما الأمراض الأخرى كالتهاب الشعب الهوائية مثلا، فإن الطهى الجيد، ودرجة الحرارة المرتفعة تقتل كل الفيروسات والأمراض التى كانت تحملها الفراخ.

أحمد واعر

المصريون «يتحايلون» لتدبير المتطلبات المعيشية

لايلهث كى يعيش حياة كريمة بل كى يعيش فقط، فبعد اندلاع الثورة المصرية فى ٢٥ يناير ٢٠١١ والتى كان شعارها الأساسى «عيش .. حرية .. عدالة اجتماعية .. كرامة إنسانية»، رافعين العيش فوق حريتهم وكرامتهم، ولكن فوجئوا بالحكومات المتعاقبة تتنافس على زيادة إتعاسهم وإفقارهم، فالمرتب الذى كان يكفى بالكاد منذ سنتين أصبح لا قيمة له الآن، وبخاصة مع ارتفاع الأسعار والتضخم.

المصريون يرون فى تدبير مصاريف يومهم وأسرتهم همًّا يزداد يوما بعد يوم الآن، أما المستقبل فأصبح شيئا صعبا لا يمكنهم التفكير فيه والا ماتوا من الحسرة، وقد شهدت السنوات الست الأخيرة عددًا من الموجات العاتية لارتفاع الأسعار، وبخاصة تلك المتعلقة بأسعار الغذاء والنقل والخدمات التعليمية والصحية بل وفى أسعار مستلزمات البناء والتشييد وما ترتب عليها من ارتفاع هائل فى مستوى أسعار المساكن سواء كانت تمليكا أو إيجارا .

وأكد علماء الاجتماع أن شخصية الانسان المصرى تستطيع التأقلم مع كل ضغوط الحياة، مبتكرين حيلا جديدة لتدبير متطلبات المعيشة والصبر على معاناتها، مشيدين بدور ربة المنزل المصرية فى تدبير مصاريف المنزل دون اللجوء إلى الاقتراض الخارجى.

عزة كريم: المصرى يقبل الواقع ويغير فى شخصيته ليتكيف معه

فى هذا السياق قالت الدكتورة عزة كريم، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية إن الشعب المصرى لديه قدرة عالية على التأقلم والتكيف مع أوضاع المعيشة رغم ضعف الإمكانيات، مشيرة إلى أن المصرى كثيرا ما يقبل الأمر الواقع ويغير فى نفسه وفى شخصيته وفى ظروف معيشته لكى يلائم هذا الواقع، ضاربة المثل بضعف المرتبات فمتوسط دخل الشعب المصرى لا يتعدى ١٢٠٠ جنيه شهريا ، مؤكدة أن ست البيت المصرية تستطيع أن تدبر كل مصاريف منزلها ومتطلبات المعيشة بهذا المبلغ الضئيل دون اللجوء إلى الاقتراض ، بل وتدخر جزءا من الدخل للظروف الطارئة التى تمر بها الأسرة.

وأشارت، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية إلى أن ربة المنزل المصرية ابتكرت الجديد من الحيل للتغلب على متطلبات المعيشة، كاللجوء إلى مايسمى « الجمعية» خاصة فى المواسم والاعياد، كموسم دخول المدارس الذى يتم الاعداد له منذ الانتهاء من العام الدراسى السابق له، مشيرة إلى تطور الفكرة حتى وصلت إلى شراء بعض ربات المنزل للأشياء ومحاولة بيعها بين الجيران والاقارب، عن الطريق البيع الفورى أو التقسيط، حرصا منها على زيادة دخل الأسرة

وأكد الدكتور حسن الخولى أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن المصرى يستخدم « النكتة والقفشة والسخرية» سلاحا لمواصلة التكيف وتحمل ثقل مرارة الواقع، والتى تعمل كوسيلة على تفريغ طاقة الغضب، التى أصبحت أحد جوانب الشخصية المصرية، مشيرا إلى أن الشعب المصرى يستخدم النكتة السياسة لتفريغ طاقة الغضب من الحكومة، للصبر على معاناة الحياة اليومية، فالنكتة والمرح حيلة نفسية يستخدمها المصرى كحائط دفاع ضد الحزن العميق الكامن فى الشخصية ، ولهذا تجد المصريين يضحكون كثيرا رغم أنهم ليسوا سعداء.

الخولى: ظروف ضاغطة لفترات متعاقبة أدت إلى حدوث تشوهات فى الشخصية المصرية

وأضاف أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن نتيجة تكيف الشعب المصرى مع ظروف ضاغطة وسيئة فى فترات متعاقبة هي حدوث تشوهات فى سمات الشخصية، لم ينج منها إلا قليل من الناس كانوا على وعى بهذا الأمر، قرروا الإمتناع عن التكيف المشوه مع ظروف مشوهة، مشيرا إلى أن هذه القلة من الناس تعانى ظروفا صعبة حين تتعامل مع مجتمع وافق غالبيته على قبول الأمر الواقع وهذا الأمر يضع تلك الأقلية فى حالة اغتراب وصعوبات حياتية كثيرة .

واعتبر الدكتور حسن الخولى، أن انتشار ما يسمى الرشوة أو الإكرامية بين موظفى الدولة، الذى انتشر بشكل وبائى فى التعامل خلال الأونة الأخيرة حتى أصبح القاعدة الأسياسية فى أروقة المكاتب الحكومية، أحد وسائل التكيف مع ظروف المعيشة الصعبة والدخول الضئيلة، ولكن بطريقة سلبية.

وقال عم محمد، بائع فاكهة: أنه يفترش الأرض بقفص من الموز والبرتقال، مشيرا إلى أنه يتقاضى معاشا من وزارة التضامن يبلغ ٢٤٠ جنيها بينما يدفع إيجارا قدره ٢٢٥ جنيهًا .

وأضاف أنه يدفع الإيجار ومصاريف الكهرباء والمياه من المعاش، بينما أعتمد على بيع الفاكهة فى الشارع حتى يستطيع إيجاد اللقمة، وتابع أبلغ من العمر ٧٢ عامًا واذا مرضت لن أجد ما أنفق به على مرضى أو مرض زوجتى، وأنهى كلامه أنه يعتمد على بركة ربنا لاستكمال شهره ومعيشته.

بينما وصف حسن على، أحد بائعى العسلية والملبن بميدان عبد المنعم رياض، غضبه من ارتفاع الأسعار وتأثره بها، قائلا: إن بضاعته ارتفعت أسعارها أكثر من ٢٠٪، وأضاف أن الأحوال الاقتصادية السيئة جعلت المصريين عازفين عن شراء بضاعته، وأضاف أنه كان يتحصل على مكسب يصل أحيانًا إلى ٥٠٠ جنيه لكنه الآن اضطر لإخراج ابنه من المدرسة ليعينه على المعيشة، مشيرا إلى أنه لولا القروض الصغيرة وقطعة أرض يستأجرها فى بلدتهم لجاع وتشرد هو وأولاده.

شيماء على

نقطة نور

قانون سوزان لتدمير الأسرة !

طارق عبدالفتاح

من أوجه التخريب والتدمير في فترة حكم المخلوع السارق مبارك وعائلته جملة قوانين وضعتها شجرة الضر (سوزان مبارك) ،لتدمير الأسرة المصرية،منها حرمان الأب من رؤية صغاره ،الإ بحكم محكمة ،وفي توقيت محدد ولا يتجاوز الرؤية ٣ ساعات أسبوعيا ، وتتخلف المطلقة عن الذهاب بالصغير دون عقاب رادع ، ولايحق للأب المطلق أ و المخلوع أن يستضيف ابنه أو أبنته أبدا ! كما أن المطلقة لها حق الحضانة لعمر ١٥ عاما.! ثم تخير أو يخير الصغير في اختيار الأب أو الأم! ؟ فهل بعد طول الارتباط بالأم والحرمان من الأب يمكن أن يتخير الشاب أو الشابة الأب المجهول ؟ ثم انه أذا تزوجت المطلقة أو ثبت ما عدم أهليتها لحضانتها كانحرافها ومرضها الشديد فأن الحضانة تذهب إلي أم المطلقة ؟ ومن بعد ذلك إلي أم الأب ؟وكأن الأب عدو يجب تجنبه لأقصي مدي ! ثم أن تعدد النفقات المفروضة علي الزوج المطلق أو المخلوع لا يمكن حصرها ! مابين نفقة متعة وعدة ونفقة مسكن ونفقة رعاية حاضنة ونفقة للصغير بأنواعها وللمطلقة بأنواعها ونفقة فرش وغطاء ! والمضحك أنه تم اختلاق نفقة جديدة تسمي نفقة مصيف للصغير ! فعلي الأب أن يدفع نفقة للمصيف تذهب بها الأم مع الصغير لتصيف معه .!

فهل هذا معقول ،ولماذا لم يسمح المشرع للأب أن يصحب صغيره في المصيف كفترة ليستمتع بأبوته له ويشعر الابن بمعني الأبوة الذي تم اغتياله عمدا بقوانين سوزان المشبوهة .! يذكر الصحفي أسامة الرحيمي بالأهرام أن حكم المحكمة،صدر ضده بخصم حوالي ألف ومائة جنية للصغير .! وهو لديه ولدين آخرين .! فمعني ذلك أن مجموع نفقات الأبناء المقتطعة شهريا حوالي ٣آلاف و٣٠٠ جنية .! من أصل خمسة آلاف و٨٠٠ جنية هي مجمل دخله الشهري .! وهذا معناه أن عليه أن من خلال ما تبقي وهو ٢٨٠٠ جنية أن يدفع نفقات المتعة والعدة والمسكن والفرش والغطاء والمصايف ل ٣ أبناء بخلاف مصاريف المدارس. !فماذا سيتبقي من هذا المبلغ أصلا له لكي يسدد مصاريف مسكنه وطعامه وملبسه وتنقلاته .!؟ مع غلاء يتزايد ورواتب ثابتة وجنية يتدهور أمام الدولار كل ساعة .!

وهل الهدف رفع ظلم واقع علي المرأة قديما بوضعه علي كاهل الأب والأبناء وتفتيت وتدمير الأسرة المصرية .؟ وهل القاضي الذي اصدر الحكم ،يصرف هو شخصيا مبلغ ألف ومائة جنية علي كل طفل من أطفاله الصغار شهريا ؟! هل تكلفة الشوكلاتة والملبس والطعام تصل ألي ألف ومائة جنية شهريا .؟ صحيح أن رواتب القضاة وصلت لأرقام خيالية ،ولكن لا أظن أن تكلفة صرفهم هم أنفسهم علي أطفالهم تصل إلي هذا الرقم أبدا خاصة في ال الخمسة عشر عاما الأولي من حياة الصغير .؟ المحامين يفضلون قبول دعاوي المطلقات من النساء عن دعاوي الرجال لأنها (كسبانة كسبانة)، بينما قضايا الرجال خاسرة من البداية .؟ كما أن كم الأموال المقتطعة كنفقات من الرجال ،تغري المحاميين أكثر ،لان أتعابهم ستكون أعلي وأكثر.! والغريب أن القضاء المشهور بالبطء الكبير في قضاياه وأحكامه ، سريع جدا في أحكامه ضده الرجل ! يشير المحامي مبروك حسن إلي أن أحكام الدرجة الأولي ،غالبا ما يتم التصديق عليها وتأكيدها في محاكم الدرجة الثانية أو ما يعرف بالاستئناف .! فتراكم القضايا وكثرتها يجعل اغلب القضاة يستسهلون بتأييد حكم الدرجة الأولي دون قراءة القضية مجددا .!

والغريب هو تمكين المطلقة من مسكن الزوجية رغم عدم وجود نص قانوني يجيز لها ذلك !،ويعتمد في ذلك علي قرارات المساكن التي تجيز تمكين المطلقة بالعودة لحيازتها ،هو قانون لا علاقة له بالأحوال الشخصية ، وهو يخص حيازة الملكية والزوج لم ينزع حيازة مطلقته بل هو ضمها للسكن الذي يملكه ولم ينزع منها شيئا تملكه .!

أن إصدار النيابة لقرارات تمكين من مسكن الزوجية هو أمر يزيد الخلافات بين الزوجين وهو مخالف للقانون لأن القانون إذا كان يلزم الزوج بتوفير مسكن للمطلقة أو للزوجة فهو أمر غير صحيح وباطل لأن مشكلة توفير المسكن لا تستطيع الدولة ذاتها أن توفره للمواطنين فكيف للزوج أو الأب أن يكون ملزم بتوفير مسكن لنفسة ومسكن آخر لمطلقته وأولاده .! هذه القوانين جعلت بعض النساء يحولن الرباط المقدس إلي مشروع استثماري رخيص علي حسب عرق وجهد الرجل .!هل هذا كله لصالح العدل أن يتسبب في مزيد من التفكك الأسري ؟ وهل بعد ثورتين مجيدتين يمكن أن نبقي علي قوانين سوزان مبارك المدمرة للأسرة.؟

شبه مختلف

مصر مش للبيع !

على إبراهيم

عشرات المقالات التي دبجناها ونشرتها لي هذه الصحيفة، لا اتذكر انني ضبطت نفسي مرة مادحا فيها الرئيس أو نظامه واثنيت عليه بل الكتابات كلها تقريبا تقريع ومعارضة لسياسته، سواء كان ذلك بالاشارة او صراحة، فما بيننا وبين عبد الفتاح السيسي، من اختلاف في الرؤى والانحيازات الاجتماعية، واستدعائه لرجال مبارك للعودة لإدارة حقائب كبيرة وكثيرة، وهم الذين تسببوا في انهيار البلد اقتصاديا وسياسيا وعلميا وقبل ذلك كله انهيارها الأخلاقي، حتى وصل الامر إلى اتهام الرئيس ومن خلفة قواتنا المسلحة بالخيانة والتفريط في الارض.

خرجت المظاهرات حاشدة قبل يومين واثبتت ان في مصر قوية حية وشبابها يغار على أرضه، وانه يمكنه الخروج في أية لحظة بعيداً عن جماعة الإخوان التي كانت تدعي أنها الرئة التي تتنفس منها كل تظاهرة واحتجاج، وبغض النظر عن إنني أرى أن الخارجين في هذا اليوم لم تكن دوافعهم واحدة، حتي لو كان الشعار واحداً. فبعضهم خرج لثأر شخصي واخرين خرجوا لإسقاط النظام، باعتبارها موضة جديدة ولذيذة.

أولا .. لا أحد يستطيع أن يدعي أن الاخوان سواء كانوا بين الخارجين أو كانوا مجرد محرضين كان دافعهم الدفاع عن الجزر وملكيتها، لن استطيع ان اصدقك حتي لو اقسمت لي برأس المرشدين الذين اسسوا لهذه الجماعة وحرصوا على تذكير أبنائها ان دولتهم بلا حدود ،حتي أن الجماعة وتنظيمها ليس مصريا فقط ولا عربيا فحسب، ولا حتي إسلاميا، بل هو تنظيم عالمي له مكاتبه في اكثر من ثمانين دولة.

ثانيا .. جماعات اليسار والناصريين الذين ينتمي إلى إحداها كاتب السطور فكرا وتنظيما، لم يكونوا يقودون الاحتجاج بكل هذه الضراوة، رغم أن أكثرهم كان في مقدمة المبشرين بالرئيس السيسي، ورغم ان عددا من شيوخ الناصرية ممن رافقوا الزعيم اعلنوا في غير موضع، أن ملكية الجزر للسعودية، منهم ماذكر في كتاب رئيس جهاز المخابرات الاسبق أمين هويدي وكذلك شهادة سكرتير الرئيس ووزير معلوماته السيد سامي شرف، أضف اليهم النائب كمال أحمد، كل هؤلاء وغيرهم أقروا بسعودة الجزيرتين. واستطيع أن أتفهم الخلاف الأيديولوجي والتاريخي بين فصائل الناصريين والمملكة واعتقد أن خروجهم كان في مواجهتها، ولو أن قطراً عربياً آخر كان مكان آل سعود، "سوريا مثلاً" لكان الناصريون قد غضوا الطرف واستدعوا شعارات القومية والوحدة، علي الرغم من ان نظاما قمعيا يحكمها، وكان سببا رئيسيا في ما وصلت اليه"حفظ الله شعبها ووحدة أراضيها.

لن استغرق في تفنيد أسباب نزول آل البرادعي وستة إبريل وغيرهم، فهم مستعدون للنزول مع الجميع وضد أي رئيس وتحت اي شعار.

لكن هل هذا النظام لايستحق النزول والاحتجاج والتظاهر ؟ نعم يستحق فهو لم يوفي لا بتعهدات الثورة من عيش وحرية وعدالة اجتماعية، ولا بتعهداته هو بأن يتغير الحال الي التفضل في عامين كما وعد، بل الاقتصاد في أسوأ حالاته، والحريات بعافية، والعدالة الإجتماعية أمامها شوط طويل، إذاً هناك عشرات الأسباب التي تستدعي التظاهر، ومحاولة الضغط علي الرئيس لتغيير أجندته الإصلاحية وتوجيه بوصلتها ناحية الفقراء والشباب، والإفراج عن المحابيس في سجونه باتهامات واهية.

بكل اريحية،استطيع أن ادعي أن مصر استفادت من هذا الزخم، واعتقد أن الرئيس ذاته لو أحسن استقبال الرسائل سيستفيد منها أيما استفادة، وشرع في التخلص من قانون التظاهر الذي أسقطه الناس فعليا، والاحتكام إلى مواد الدستور، في شأن تلك الجزر ، فإن كان الدستور قد حدد استفتاءً ، فليستفتي الشعب عليها، وثقتي أن التصويت سيكون في صالح الاتفاقية اذا ما وصلت الرسالة إلى المواطنين بطريقة متوازنة، واحتكم فيها إلى أشخاص ثقات من غير المزايدين مع الرئيس أو المزايدين عليه.

يتبقى رأيي الشخصي وهو زعمي، بعد ما طالعته عيني من وثائق وخرائط وشتائم مع أو ضد، أن هذه الجزر سعودية ولو اختلفنا مع المملكة وكفيلها.، أو اتهمنا بالعمالة والتفريط، وارتفعت في مواجهتنا شعارات مثل مصر مش للبيع، وعواد باع ارضه وغيرها، فالوطنية ليست بلطجة، والسيادة ليست ادعاء.

حزن الختام :

بعت الدهبات علي نص قيراط وتلات كنبات
ومسافر بكرة بلاد الجاز
هعمل لكفيلي الخد مداس
وهابوس علي ايده واطاطي الراس
وهقول ياكفيلي ياعمي ..ارجوك استلطف دمي
علشان حالف وانا راجع.. هارجع ومعاي تلفاز

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

يمكنكم مشاهدة الصفحة على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

itida
لتنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات في مصر

ترسيم الحدود التكنولوجية

الاتصالات.. تقنيات لا تعترف بالحدود الجغرافية

خريطة الحدود التكنولوجية.. افتراضية.. ويصعب إقرارها.. واتفاقات دولية تقنن تداخل تغطية الشبكات.. وإسرائيل لم توقع عليها

الحدود السياسية هي خطوط وهمية من صنع البشر، ولا وجود لها في الأصل، ويتم رسمها كخطوط على الخرائط، بدأت الفكرة فى نهاية القرن الثامن عشر، وأصبحت حاليًا غالبية الحدود السياسية في العالم والتي تفصل دولة عن أخرى واضحة المعالم ومحددة بدقة.. فماذا عن الحدود التكنولوجية؟! بعد إنتشار تكنولوجيات الاتصالات المتقدمة وعلى رأسها الهواتف المحمولة والإنترنت اللاسلكي أصبح التداخل بين حدود الدول تكنولوجيا أمرًا واقعًا ليس له حلول قاطعة، وأصبحت مناطق الحدود الجغرافية الفاصلة تعج بالموجات المختلفة الناتجة من المراسلات أو الاتصالات بين الدول مشتركة الحدود. فى منتصف العام الماضي نشرت الصحف أخبارًا تؤكد أنه على الحدود السودانية المصرية، وعلى منفذ «حدربة البرى»، وخاصة فى مدينة حلايب المصرية، تباع بطاقات اتصالات شبكة «زين» السودانية للأهالي ب٢٠ جنيهًا، وكارت الشحن بـ ٧ جنيهات، يكفى ٣ دقائق فقط للحساب «مكالمة دولية»، ويقبل المواطنين عليها لكونها أقوى من الشبكات المصرية التى تعمل هناك بمنتهى الضعف، وناشد أهالي حلايب وشلاتين وأبو رماد المسئولين بسرعة حل أزمة مؤكدين: «لو حدثت كارثة لن يغيثنا أحد لبعد المسافات، وعدم وجود إمكانية الاتصالات».

ناقشنا الخبراء فى الإمكانيات التى يمكن أن تحد من هذا التداخل، وكيفية حماية الحدود التكنولوجية: الخبير الإتصالاتى المهندس خالد حجازي رئيس قطاع الشئون الخارجية والقانونية لشركة فودافون مصر قال إن محطات الإرسال للمحمول تختلف نطاقاتها تبعًا لطبيعة مكانها والتضاريس المحيطة بها والحيز الترددي وقوة وإتجاه البث، وأوضح أن موجات الهاتف المحمول عبارة عن موجات «راديو»، ولذلك تسرى خارج الحدود الجغرافية شأنها فى ذلك شأن إرسال أجهزة الراديو المعروفة.

وأكد حجازي أن التداخل فى تغطية شبكات المحمول موجود بين كافة الدول حيث لا ترى موجات المحمول الحدود السياسية أو الجغرافية ولا تعترف بها، وأوضح أن هناك إتفاقات دولية تحدد وتقنن مدى تداخل تغطية الشبكات فيما بين الدول المختلفة..إلا أن دولة إسرائيل لم توقع على إتفاقيات الحدود التكنولوجية مع أى دولة.

وأشار إلى أن هناك أجهزة تقنية تستخدم للتشويش على الإتصالات وموجات الراديو بصفة عامة مثل تلك التى توجد فى قاعة الأوبرا بألمانيا، وأضاف: «لا أعتقد علميًا أن مثل هذه الأجهزة يتم إستخدامها لحماية السيادة والحدود بين الدول تكنولوجيًا، خاصة مع الخلافات الجغرافية المنتشرة بين العديد من الدول المتلاصقة حدوديًا». ونفى حجازي بشدة إمكانية التداخل فى الإتصالات بين الشبكات المختلفة للمحمول عبر الدول، وأوضح أن ذلك غير وارد على الإطلاق، ممثلاً بتواجد معدات شركات المحمول الثلاثة فى مصر على نفس المحطة ومع ذلك لا يمكن أن يحدث تداخل فى المكالمات أو الإتصالات.

من جانبه كشف الدكتور حمدي الليثى خبير الشبكات والرئيس التنفيذي لشركة أن مدى تغطية برج المحمول من الممكن أن يمتد إلى عدة كيلومترات، وأوضح أن أجهزة التشويش على الترددات موجودة بالفعل، إلا أنها باهظة السعر، وأشار إلى أن ترددات الشبكات من الممكن أن تتداخل فيما بينها عابرة للحدود الجغرافية، ولكن يتم التنسيق بين الدول بالاتفاق لتقليل هذا التداخل لأضيق مسافة. المهندس محمد حنة خبير الشبكات ورئيس مؤسسة فودافون المجتمعية قال إنه في الأماكن المفتوحة كالخلاء أو الصحراء من الممكن لمحطة المحمول أن تمتد تغطيتها لما يقرب من ٢٠ كيلومترًا في اتجاه توجيه الهوائيات، ويختلف المدي بإختلاف نسبة الرطوبة، أو وجود الموانع المائية مثل البحار أو البحيرات.

وأوضح حنة أنه لا توجد تقنية تحد من إرسال شبكه دولة عبر الحدود، لكن يمكن بالطبع للشبكة المرسلة أن تقلل قدره الإرسال، وتوجه الهوائيات من اجل السيطرة علي إرسالها لتقليل اختراقه للدولة ألآخري، أما الدولة المستقبلة فيمكنها التشويش علي تردد الشبكة المخترقة لحدودها.. ولكن هذا قد يؤدي لمشاكل كثيرة. على جانب آخر أكد حنة أنه يمكن علي الحدود عمل مكالمات من دولة باستعمال شبكه دولة مجاورة، لأن إيقاف التغطية عند الحدود بالضبط صعب جدًا، وأحيانا تمتد التغطية لاإراديا بمسافات بسيطة بسبب الظروف الجوية.

المهندس محمد أبو قريش رئيس اتحاد النقابة المستقلة للعاملين بالمصرية للاتصالات أشار إلى أن المدى المتوسط لتغطية محطات الهاتف المحمول تصل إلى ١٠ كيلومترات فى المتوسط، وأكد أن التداخل فى التغطية على الحدود الجغرافية وارد، وأضاف أن هذا التداخل من الممكن مواجهته والحد منه عن طريق أجهزة التشويش على ترددات المحمول. الخبير التكنولوجي الدكتور عبد الرحمن الصاوي أستاذ الهندسة وعضو مجلس إدارة الجهاز القومي لتنظيم الإتصالات أكد أن تغطية محطات المحمول تعتمد على قوة التراسل وارتفاع الإيريال ونوعه وتوجيهه، والبعد أو القرب من العوامل الطبيعية كالجبال والبحار.

وأوضح د. الصاوي أنه يمكن التقليل نسبيًا من التداخل التكنولوجي جغرافيًا عن طريق إستخدام «الهوائيات الموجهة»، والتي يمكنها الإرسال بزوايا صغيرة، وأوضح أن إستخدام شبكات الدول المجاورة فى الإتصالات على الحدود وارد، وعلى طرفي الحدود الجغرافية اتخاذ مايلزم من احتياطات.

جدير بالذكر أن المهندس هاني محمود وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات السابق كان قد صرح قبل ٤ أعوام أن الوزارة وضعت أجهزة رصد على الحدود للقضاء على مشكلة التداخل هناك، مشيرًا أن هناك تنسيق مع إسرائيل بخصوص هذا الشأن.!

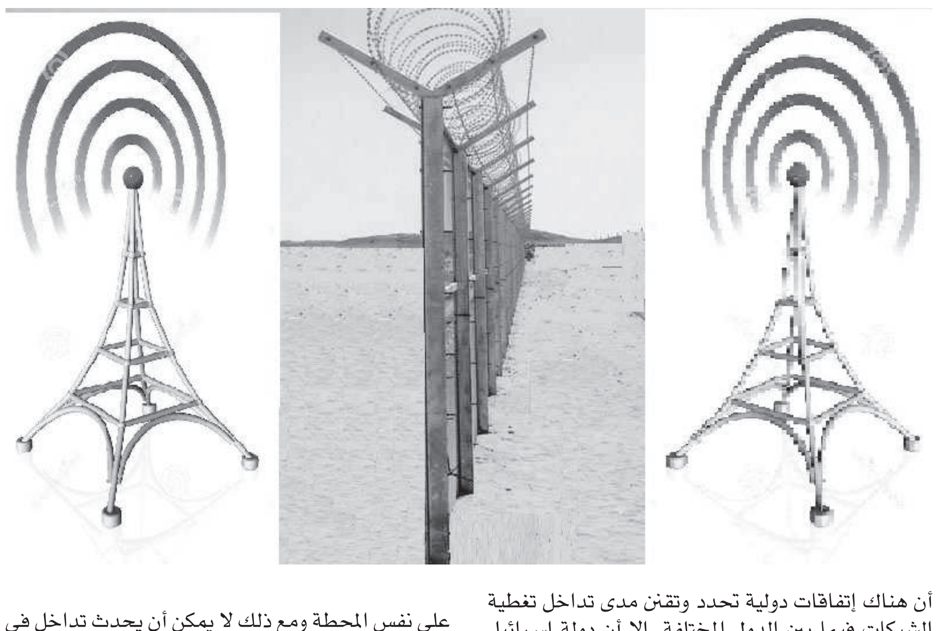

silent

خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

البريد الحكومى

خلال فعاليات القمة العالمية لمدراء تكنولوجيا المعلومات لعام ٢٠١٦ التي نظمتها شركة IDC للبيانات الأسبوع الماضي تبادلت أطراف الحديث مع أحد الحضور الذى يعمل مديرًا لمركز معلومات إحدى الوزارات المصرية، وكانت النقاط الأساسية التى تمحور حولها الحوار ترتكز على توطين وإستغلال تكنولوجيا المعلومات فى القطاع الحكومي ودعم وتسهيل الخدمات عن طريقها.

كشف لي محاوري عدد من المفاجأت لم أكن أتوقعها، أولها أن تطبيق السبل التكنولوجية داخل وزارته لا يخضع للإحتياجات أو المتاح من قبل وزارة الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات أو الكيانات التابعة لها، وإنما يخضع للهوى والقبول الشخصي للمسئول عن قبول تنفيذ برتوكولات التعاون المشترك مع مورد الخدمات التكنولوجية.

وصارحني محاوري أن العديد من البروتوكولات والإتفاقيات التى تم اعتمادها وإقرارها لم تطبق، ولا وجود لها على أرض الواقع الخدمي للمستفيدين.

وعلى جانب آخر تساءل محاوري: كافة الشركات الخاصة تصنع لنفسها بريد إلكتروني خاص، يحقق لها الخصوصية المنشودة، ويعطى غطاءً أمنيًا مطلوبًا وضروريًا فى الوقت الراهن لحماية البيانات والمعلومات.. ونحن أوشكنا على إنتصاف القرن الحادي والعشرين ..أين البريد الإلكتروني الحكومي الموحد الذى يحقق ماسبق للمنظومة الحكومية ؟

لاحت بذاكرتي عشرات التفاهمات والبروتوكولات والاتفاقات والمذكرات التى وقعت خلال السنوات العشر الأخيرة فقط لنشر تكنولوجيا المعلومات داخل دولاب العمل الحكومي، وكيف تخيلت أن الحياة أصبحت وردية، والتكنولوجيا ستنطلق فى أروقة المنظومة الحكومية لتقضى على الروتين والتراخي والمماطلة، وعناء الخدمات، وأن القطاع التكنولوجي قد أدى دوره المنوط به وأصبحت الكرة قاب قوسين أو أدني من المرمى..إلا أن محاوري كشف لي أن كثيرًا من الإحتياجات البديهية لم تتحقق حتى الآن.

أتمنى أن يتحقق المهندس ياسر القاضى وزير الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات من بنود الجدول الزمني للتنفيذ الفعلي للبروتوكولات والإتفاقيات، وأن يتابع بنفسه خطوات الدمج التكنولوجي للتأكد من تدفق المد التكنولوجي للخدمة بالفعل، وتحقيق الإستفادة المرجوة منه.

كما أتمنى أن يجرى الوزير استطلاعا لدى القطاعات الحكومية عن المتطلبات والاحتياجات التكنولوجية المطلوبة فعليًا، حتى لا تهمل الإتفاقيات الجديدة وتصل إلى مثواها الأخير..فى «بطون الأدراج».

«القاضى» يفتتح فعاليات القمة العالمية لمدراء تكنولوجيا المعلومات

افتتح المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فعاليات القمة العالمية لمدراء تكنولوجيا المعلومات لعام ٢٠١٦ التي نظمتها شركة البيانات الدولية العالمية (IDC) المتخصصة في تقديم خدمات استشارات وأبحاث تكنولوجيا المعلومات بالقاهرة تحت رعاية وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وبمشاركة عدد كبير من الشركات العالمية والإقليمية والمحلية .

وخلال الحفل تم الإعلان رسميا عن إطلاق العمل بمركز أبحاث إقليمي لشركة (IDC) العالمية بالقرية الذكية وذلك بحضور ممثلين عن وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» ومجموعة من كبار المسئولين بشركة IDC العالمية ، حيث يضم هذا المركز عددا من الكوادر المصرية المتخصصة من المحللين والاستشاريين ، ومن المقرر أن يتزايد أعداد العاملين به عقب اختتام فعاليات حفل الافتتاح الرسمي للقمة العالمية.

ويأتي هذا الافتتاح في إطار اتفاقية شهدها المهندس ياسر القاضي بين هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» والشركة الاستشارية العالمية خلال فعاليات القمة العالمية لمدراء تكنولوجيا المعلومات، ووقع عليها كل من أسماء حسني الرئيس التنفيذي لـ «إيتيدا» وجويتي لالشانداني نائب رئيس مجموعة IDC والعضو المنتدب الإقليمي في الشرق الأوسط وتركيا وأفريقيا.

وقد نجحت كلا من «إيتيدا» و IDC في تطوير وتنفيذ العديد من البرامج التي تشجع على التعاون بين الأطراف الفاعلة في سوق تكنولوجيا المعلومات المصري ومقدمي حلول وخدمات الأنظمة المتكاملة لتوسيع نطاق استثماراتهم في الأسواق المستهدفة.

وتجدر الإشارة إلى أن المركز لا يعد التواجد الأول لشركة IDC بالسوق المصرية؛ فعلى مدار السنوات القليلة الماضية، دعمت IDC هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» في الترويج لصناعة تكنولوجيا المعلومات وتصدير خدمات تكنولوجيا المعلومات إلى الأسواق المستهدفة في دول مجلس التعاون الخليجي وأفريقيا.

«اتصالات مصر» تحصل على (ISO27001:2013) لأمن المعلومات

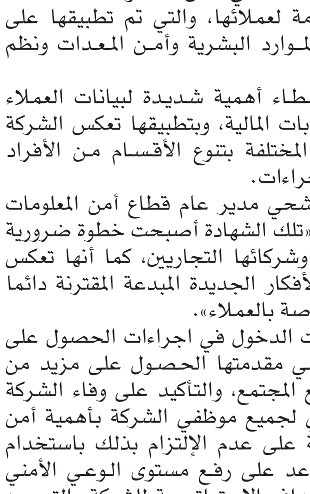

حصلت شركة «اتصالات مصر» على شهادة (ISO٢٧٠٠١:٢٠١٣) العالمية المتخصصة في أمن المعلومات للخدمات الإلكترونية المقدمة لعملائها، والتي تم تطبيقها على قطاعات الشركة المختلفة مثل الموارد البشرية وأمن المعدات ونظم المعلومات ومراكز البيانات.

ترتكز معايير الشهادة على اعطاء أهمية شديدة لبيانات العملاء وحمايتها وخاصة معلومات الحسابات المالية، وبتطبيقها تعكس الشركة مدى اهتمامها بحماية البيانات المختلفة بتنوع الأقسام من الأفراد والتكنولوجيا ومراكز البيانات والإجراءات.

فى هذه المناسبة قال محمد الشحي مدير عام قطاع أمن المعلومات والشبكات بشركة اتصالات مصر: «تلك الشهادة أصبحت خطوة ضرورية تظهر قوة الشركة أمام عملائها وشركائها التجاريين، كما أنها تعكس إلتزام (اتصالات مصر) بتطبيق الأفكار الجديدة المبدعة المقترنة دائما بالالتزام تجاه سرية المعلومات الخاصة بالعملاء».

وأضاف الشحي أن شركته قررت الدخول في اجراءات الحصول على الشهادة لأهداف عديدة، يأتي في مقدمتها الحصول على مزيد من رضاء العملاء، وتوطيد العلاقة مع المجتمع، والتأكيد على وفاء الشركة بمتطلباتهم من خلال زيادة الوعي لجميع موظفي الشركة بأهمية أمن المعلومات والنتائج السلبية المترتبة على عدم الإلتزام بذلك باستخدام أحدث التقنيات العالمية مما يساعد على رفع مستوى الوعي الأمني وبالتالي المساعدة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للشركة والتي من أهمها أستمرار تقديم خدمات متميزة وآمنة لعملائها.

«اورنج ترعاك»: 4000 تذكرة لمشجعى كأس الأمم الأوروبية EURO 2016

إيمانًا منها أن المشجعين هم النجوم الحقيقيين أعلنت شركة اورنج العالمية عن أحدث منصات رعايتها والتي تحمل شعار «اورنج ترعاك» وذلك في إطار بطولة الأمم الأوروبية «يورو ٢٠١٦» التى تستضيفها باريس يونيو ويوليو المقبل..بهذه الرعاية اختارت اورنج جمهور المشجعين والمشاركين والزوار محورا رئيسيا لهذا الحدث الهام.

جدير بالذكر أنEURO ٢٠١٦ يعتبر أكبر حدث عالمي ترعاه اورنج وتقدم من خلاله أكثر من ٣٠٠٠ تذكرة مباراة للمشجعين لحضور المباريات، وأكثر من ٧٠٠ تذكرة للموظفين ليكونوا ضمن الأحداث، بالإضافة إلى أكثر من ٢٠٠ تذكرة VIP للجماهير لحضور المباريات الافتتاحية في فرنسا، وما يفوق ٢٠ تذكرة لجمهور المشجعين من كل دول العالم للفوز برحلة لمشاهدة النهائي في إستاد باريس.

ووفقا لعروض أورنج الجديدة سيسمح عرض GO الذي تقدمه اورنج لعملاها في فرنسا من مشاهدة المباريات على هواتفهم المحمولة وأجهزتهم اللوحية، كما تعمل اورنج على تطوير العروض المقدمة، مثل تقديم جيجابايت مجانًا من الإنترنت مع كل هدف في مباريات محددة.

وبهذه المناسبة قالت بياتريس ماندين، نائب الرئيس التنفيذي للاتصالات والعلامة التجارية بمجموعة اورنج: «سيكون يورو ٢٠١٦ لحظة فخر بالنسبة لفرنسا واورنج معا، حيث تعتبر حملة (اورنج ترعاك) فرصة عظيمة للمشاركة والتشجيع وربط المشجعين بما يحبونه ويفضلون مشاهدته، وستصبح EURO ٢٠١٦ هي البداية».

بالنسبة لمصر سيتمكن عملاء اورنج مصر من مشاهدة المباريات العالمية والاستمتاع بأجواء البطولة علي الطبيعة، وسيتم التواصل مع عملاء اورنج مصر من خلال العروض الترويجية المتكاملة التي ستقوم بها الشركة لضمان حصولهم على طريقة الوصول للبطولة.

وبهذه المناسبة صرح المهندس أشرف حليم نائب رئيس الشركة للقطاع التجاري «اورنج مصر»: ستوفر اورنج مصر لعملائها من عشاق كرة القدم تجربة حصرية تفاعلية ممتعة من خلال الرعاية القوية لكأس الأمم الأوروبية EURO ٢٠١٦ ، التى تعد واحدة من أقوى بطولات كرة القدم العالمية».

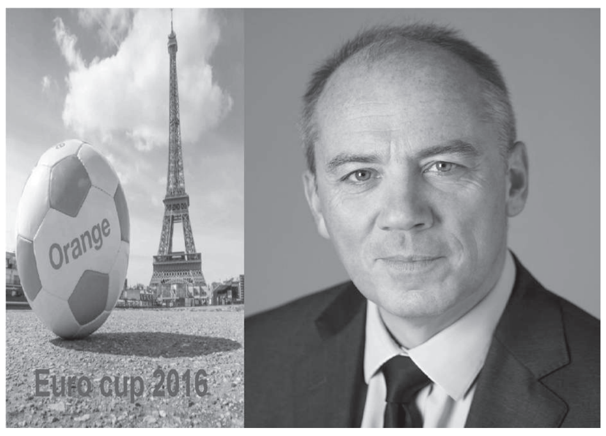

hot spot

EGY ICT

شهدت محافظة أسيوط انطلاق أعمال مؤتمر ومعرض EGY ICT والذي انعقد في دورته الأولى تحت عنوان«المنطقة التكنولوجية وجذب الاستثمار» برعاية وحضور المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والمهندس ياسر الدسوقي محافظ أسيوط وأسماء حسني رئيس هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» ومشاركة ٢٥ شركة صغيرة ومتوسطة من محافظات صعيد مصر.

شارك في حضور الافتتاح المهندس تامر جاد الله رئيس الشركة المصرية للاتصالات، والمهندس أحمد أسامة رئيس شركة تي اي داتا، وعدد من قيادات وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بالاضافة الي الدكتور حسني ابراهيم عضو مجلس ادارة جمعية اتصال، والمهندس يحيي بدوي الرئيس التنفيذي لجمعية اتصال أسيوط، والمهندس حسام الصماد نائب رئيس غرفة صناعة تكنولوجيا المعلومات.

المصرية للإتصالات

أعلنت الشركة المصرية للاتصالات عن بدء تحصيل فاتورة إبريل الشهرية والربع سنوية بداية من منتصف الشهر الحالي وذلك لجميع فئات العملاء (المنزلي- التجاري)، وأضافت أن عملاء المنزلي تستمر فترة السماح للفواتير الربع سنوية لمدة شهر لتنتهي يوم ١٤ مايو، على أن يتم تحويل الخدمة إلى استقبال بدءاً من ١٥ مايو وحتى ١٤ يونيو، ثم يتم قطع الخدمة مع إضافة المصروفات الإدارية لحين سداد الفاتورة، أما بالنسبة لعملاء التجاري تكون فترة السماح لمدة ٤٠ يوم، يتم بعدها إضافة مصروفات إدارية، على أن يتم تحويل الخط إلى استقبال مع إضافة المصروفات الإدارية لمدة ٣٠ يوم من تاريخ انتهاء فترة الغرامة ثم يتم قطع الخدمة بعدها لحين سداد الفاتورة.

«مجموعة العربي»

حصلت مجموعة العربي على شهادة الجودة الأيزو ٥٠٠٠٠١ في مجال ترشيد الطاقة..جاء ذلك تقديرا لتنفيذها العديد من المشروعات الجديدة والمبتكرة فى خفض وترشيد الطاقة في مصانعها بمحافظات القليوبية والمنوفية وتنفيذاً لسياسات الدولة والمؤسسة الرئاسية بضرورة ترشيد إستهلاك الكهرباء فى القطاعات والمؤسسات بالدولة.

فى هذه المناسبة قال المهندس إبراهيم العربي نائب رئيس مجلس إدارة مجموعة العربي: «نسبة ترشيد إستهلاك الطاقة الكهربائية بلغت مايقرب من ٨٢٪ من معدلات الإستهلاك، وتم تخفيض إستهلاك الكهرباء بنسبة ٢٠٪ من إجمالي استخدام الطاقة (الكهرباء والغاز الطبيعي) فى كافة المصانع بمحافظتي القليوبية والمنوفية مما أدى إلى توفير أكثر من ٢١ مليون جنيه سنويا «.

إشراف:
عبد الرحمن بدوى

قالت العرب

لا توجد عندنا ثقافة احترام العمل مهما كان بسيطا أو صغيرا
نحن مصابون بمرض اسمه الحرج الاجتماعي ..

جمال الشاعر

المشهد الطبى
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

«صحتك تهمنا» ضمن سلسلة ندوات «الإسعاف الأولى الشامل لأبنائنا»

عقدت وحدة الأزمات والكوارث بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس ندوة بعنوان «صحتك تهمنا» ضمن سلسلة ندوات «الإسعاف الأولى الشامل لأبنائنا» وذلك بالتعاون مع قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، ووحدة الاستشارات والخدمات الطبية بالمعهد.

وتأتى هذه الندوة فى إطار الاهتمام بأمن وسلامة أبناءنا فى مختلف مراحل الطفولة، وحاضر فى هذه الندوة الدكتور إيهاب عيد أستاذ الصحة العامة والطب السلوكى ووكيل المعهد لشئون المجتمع وتنمية البيئة، والدكتورة سامية عزيز أستاذ الصحة العامة ورئيس وحدة استشارات خدمات الطفولة، والدكتور محمود خيرت أستاذ التسمم الإكلينكى بمركز السموم جامعة عين شمس.

إنذار مبكر شعار حملات وحدة الأزمات والكوارث

وخلال كلمته قال الدكتور مؤمن جبر مدير وحدة الأزمات والكوارث بالمعهد أنه قد تم وضع خطة طموحة لمجموعة من الأنشطة التوعوية والتثقيفية والتدريبية وتتضمن ورش عمل لتنمية بأمن وسلامة أبناءنا والمجتمع.

التسمم.. الأخطاء الشائعة

وخلال فعاليات الندوة تحدث الدكتور محمود خيرت الأستاذ بمركز السموم بجامعة عين شمس عن كيفية التعامل مع حالات التسمم، والأخطاء الشائعة التى ترتكب دونما إدراك بخطورتها، فعند حدوث حالة تسمم يتبادر إلى الذهن سريعا إعطاء الطفل شراب الماء بالملح وهذا أمر فى غاية الخطورة، والصواب إعطاء المصاب ماء فقط ومحاولة إحداث قيئ، وعند التأكد من حدوث تسمم لابد من الذهاب إلى أقرب مستشفى للتعامل مع الحالة فى أسرع وقت ممكن، فهناك حالات تحتاج إلى إعطاء مصل مضاد، أو عمل غسيل معده بمركز السموم.

واستطرد خيرت حديثه عن كيفية معرفة حالات التسمم بقوله عند رؤية تغيرات فى ملامح الطفل أو الدخول فى غياب للوعى لابد أن يتبادر إلى الذهن أن هناك تسمم.

خلال الندوة

حقيبة حياتية

وخلال كلمتها أكدت الدكتورة سامية عزيز أستاذ الصحة العامة ورئيس وحدة استشارات وخدمات الطفولة بالمعهد على أهمية وجود حقيبة الإسعافات الأوليةٍ فى المنزل، والسيارة، ومؤسسات العمل حرصاً على سلامة الأفراد، وتحتوى الحقيبة على الضمادات والأربطة والقطن الطبي والشرائط اللاصقة، والقفازات الطبية المعقمة، والمسحة الطبية، وإبرة كبيرة لإزالة الشوك من الجسم وخلافه، ومشابك لتثبيت الأربطة، وميزان حراره طبي طبي لقياس درجة الحرارة ويفضل توفير نوعين أحدهما للكبار والآخر للصغار، إضافة إلى أهمية وجود كشاف وبطاريات لاستخدامها إذا كانت الإصابة فى مكان مظلم، وورقة وقلم لأهميتها فى حالات الطوارئ وخاصة عند تسجيل رقم هاتف أو كتابة أى من أنواع الأدوية التى يحتاجها المصاب.

وأضافت الدكتورة سامية عزيز يجب أن توجد قائمة بأرقام هواتف الطوارئ، ودليل إسعافات الأولية، إلى جانب توفير بعض من الأدوية الهامة التى تستخدم فى حالات الطوارئ، مثل خافض الحرارة تبعا لوزن الطفل وسنه، ودواء للتقلصات ومطهر معوى، ومرهم للحروق ومطهر.

ومن النقاط التى يجب مراعاتها مدة صلاحية الأدوية التى يستعان بها فى حقيبة الإسعافات الأولية.

الطفل المكتئب حولنا ونحن لاندرى

وشدد الدكتور إيهاب عيد أستاذ الصحة العامة والطب السلوكى ووكيل المعهد لشئون المجتمع وتنمية البيئة حقيبة، خلال كلمته على أهمية مراعاة الأسرة لنفسية الطفل ومشاعره فقد يوجد بيننا طفل مكتئب ونحن لا ندرى ولا نشعر به، وعلينا أن نشعر بالطفل ونرفق به، وخاصة الطفل الذى يعانى من فرط النشاط فكثيرا ما توجه له الانتقادات والتوجيهات التى قد تؤثر عليه بالسلب وتودى به إلى الانتحار، وكذلك مراعاة نفسية الأم الحامل حيث أن فترة الشهور الثلاث الأولى قد يتأثر الجنين فى حال تغير نفسية الأم، وهذه الفترة فترة تكوين الجنين والإنسان بنيان الله ملعون من هدمه، وكذلك مراعاة أن الأم المكتئبة خلال فترة الحمل من أهم أسباب الأوتيزم.

وأشار عيد إلى أنه توجد فى مصر مجموعة كبيرة من المشكلات الصغيرة إذا جمعت أصبحت مصيبة كبري، ومن المشكلات التى يواجهها الطفل أو المراهق المكتئب اصطحابه من خلال الأسرة إلى عيادة الطبيب النفسي ٍوفى هذه الحالة يحدث نفسه لقد جننت!! وكثيراً ما نشدد على الأسر عدم اصطحاٍب الطفل المكتئب إلى عيادة الطبيب النفسي حفاظاً عليه وعلى سلامته.

وفى ختام المحاضرات تحدث المهندس وليد موافى مدير قطاع الدفاع المدنى بالجامعة عن قواعد السلامة والأمان فى حالات الحرائق وقواعد الإخلاء.

من جهتها أكدت الدكتورة هيام نظيف عميد معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس حرصها الشديد على إقامة مثل هذه الفعاليات للارتقاء بشأن الطفل والأسرة والمجتمع.

أدار هذه الندوة الدكتور أشرف شلبي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال بقسم الإعلام بالمعهد.

محمد العطار

معلومات هامة للوقاية من السرطان

بقلم/ عبد الحميد الجداوى

الشوارد الحرة ومضادات الأكسدة

أولاً الشوارد الحرة : Free Radical

أجسام تهاجم جزيئات الخلايا وتنتزع منها إلكترون ، فيحدث خلل وشرود بالخلية ويؤدى إلى فساد الخلية

ثانياً : مضادات الأكسدة : Antioxidant

مركبات إستثنائية لها القدرة على تعويض الإلكترونٍ المفقود بالشوارد الحرة ، محدثاً توازناً بالخلية

مصادر وأسباب الشوارد الحرة :

أ – مصادر داخلية : مثل خلل التمثيل الغذائى – الإصابة بالميكروبات والفيروسات والبكتيريا

ب – مصادر خارجية :

التلوث – التدخين – عادم السيارات – المعادن السامة – المبيدات الحشرية – الإشعاع –الإفراط فى المضادات الحيوية والعقاقير الكيميائية

مصادر مضادات الأكسدة :

أ – مصادر داخلية : مجموعة الإنزيمات التى تقوم بدور الحماية من الشوارد الحرة ، مثل إنزيم بيروأكسيديز

ب– مصادر خارجية : فيتامين – C

E – بيتا كاروتين (الموجود بالجزر)

الخلاصة : أهم الأغذية والأعشاب الهامة للوقاية من الشوارد الحرة المدمرة للخلايا والمتسببة فى الإصابة بالسرطان هى زيت جنين القمح – العجوة – زيت الزيتون – الجزر – العدس الأصفر – الفجل- البصل – الكرنب و الأغذية التى تحتوى على صبغات مثل الجزر الأحمر – الطماطم – الكركم – الكركديه – البنجر

مع الأخذ فى الإعتبار عدم السهر لأن السهر مدمر للجهاز المناعى

مع أطيب الأمانى بالشفاء

دراسات عليا نباتات طبية
مدير عام بالرقابة والبحوث الدوائية

فى العضل

هواوي تفضح الأطباء وملائكة الرحمة

أعاد الإعلان الذي بثته إحدى شركات المحمول وكان بطلاها طبيب وممرضة وضحية «هو المريض» بالفعل حفيظة الأطباء وانقلبت النقابة رأسا على عقب حتى أجبرت الشركة على إلغاء الإعلان وكتابة اعتذار مكتوب للنقابة.

ورأي الشخصي أن الإعلان قدم صورة قريبة جدا من الحقيقة التي يعاني منها المريض في مستشفيات مصر، إن لم تكن الحقيقة بعينها، الذين غضبوا من الإعلان قلة قليلة جدا من الأطباء المحترمين، أما الحالة العامة فهي بالفعل ما تم تصويره، إذ أنه يصور اللامبالاه سواء من الطبيب أو ملاك الرحمة اللذين أصبحا يتعاملان مع المريض، دون أدنى مسؤولية، أو إنسانية.

قادتني الصدفة هذا الأسبوع للمرور على بعض المستشفيات الحكومية، وأذهلني كم القذارة التي تحيط بها خارجيا وداخليا، وسوء الخدمات المقدمة ونقص الأجهزة ومرضى تلفظ أنفاسها الأخيرة إما بسبب عدم قدرتها على دفع الحساب، أو لنقص الأدوية ليأتي الرد من المسئولين «ح نعملكم ايه»!.

الجانب المضيئ في تلك الجولة كان لأناس تطوعوا لخدمة المرضى في تلك المستشفيات العقيمة من خلال تقديم بعض الأجهزة التي من المفروض أن توفرها وزارة الصحة، ولولا هذه الشخصيات الإنسانية لتزايد أعداد الراحلين عن دنيانا، والذين لا حول لهم ولا قوة ذنبهم الوحيد أنهم يدفعون ضرائبهم وتأميناتهم والمقابل سرير قذر في عنبر أكثر قذارة في مستشفى حكومة عدد القططٍ فيه أكثر من البشر.

رفقًا يا وزير الصحة بالمستشفيات الحكومية وبالغلابة من المرضى فحقهم الطبيعي أن يجدوا علاجا وعناية ورعاية بعد أن ضاع عمرهم في خدمة هذه البلد.. اتحداك أن تذهب إلى أي مستشفى من هذه المستشفيات للعلاج .. ما لا ترضاه لنفسك لا ترضاه على الآخرين.

عبد الرحمن بدوى
a_badwi@hotmail.com

متى يتم استئصال المرارة؟

قارئة تسأل فتقول :لدي ألم أعلى المعدة وعندما فحصت وجدت عندي حصى بالمرارة وأخاف من العملية الجراحية هل هناك شيء يزيلها بدل الجراحة علما بأنها ملتهبة؟

يجيب عن هذه الاستشارة الدكتور سامح لبيب استشاري الكبد والجهاز الهضمي بطب القاهرة قائلا :

الم أعلى البطن أو ما يطلق عليه ً فم المعدة ً قد يكون سببه من المعدة أوالاثنى عشر مثل قرحة المعدة او التهاب المعدة او عسر الهضم الوظيفى ًالمعدة العصبية ً وقد يكون سبب الالم من البنكرياس مثل التهاب البنكرياس وأورام البنكرياس وقد يكون سبب الألم من المرارة مثل التهاب المرارة.

ولقد وجد أن وجود حصوات بالمرارة لا يعنى بالضرورة إن سبب الألم من المرارة حيثان نصف المرضى اللذين لديهم حصوات بالمرارة لا يشكون من أي أعراض، ولهذا يجب التأكد قبل إزالة المرارة من أنها سبب الألم و يتم تشخيص هذا من خلال مواصفات الألم الذى يكون عنيفا ومكانه أعلى البطن فى المنتصف والناحية اليمنى.

ويمكن أن يحدث ألم فى الناحية اليمنى من الصدر والكتف الايمن ويكون الألم عنيفا وعادة يبدأ فى المساء ويستمر لساعات أو أيام وقد يصاحب بالقئ والبول الداكن وبفحص المريض بالموجات الصوتية يتألم المريض عند وضع الجهازفوق المرارة وتظهر التحاليل ارتفاع مؤشرات الالتهاب وإنزيمات الكبد وقد تظهر ارتفاع فى نسبة الصفراء بالدم إذا تأكد التشخيص يجب استئصال المرارة.

الدكتور عمرو سامى

حبوب منع الحمل والتبويض

تقوم بعض السيدات والفتيات بتناول حبوب منع الانجاب خلال شهر رمضان الكريم من منطلق أنه شهر لا يعوض ورغبة منهن في صيام الشهر كاملا أو استخدامه في الحج والعمرة فهل هناك مشكلة طبية في ذلك؟

يجيب عن هذه الاستشارة الدكتور عمرو سامى خضير أستاذ أمراض النساء والتوليد ومدير مركز صحة المرأه بمستشفى معهد ناصرقائلا: إن تناول حبوب من الحمل يؤثر بالسلب على انتظام الدورة الشهريه خاصة إذا اخذتها الفتاه بدون استشارة الطبيب ولديها مشكلة في التبويض يحدث عندها توقف في التبويض وتكيسات على المبيض وفي حالة السيدات المتزوجات حديثا يؤدى عدم انتظام الدورة الشهرية نتيجة اخذ هذه الحبوب بدون استشارة الطبيب الى عدم انتظام التبويض مما يؤخر حدوث الحمل.

ويضيف د. خضير أن الصيام في شهر رمضان الكريم واجب ولكن الله أعطى للمرأة رخصه لابد ألا تتحايل عليها وتناولها لأقراص منع الإنجاب خلال هذا الشهر يؤدى الى اضطراب وعدم انتظام الدورة الشهرية ليس فقط خلال هذا الشهر بل تمتد الى أشهر عديدة مما يؤثر على التبويض في الدورات القادمة ومن الممكن أن يعقب ذلك نزول حدوث نزيف شديد مع دم الحيض مشيرا الى أن المرأة من الممكن تناولها حبوب منع الانجاب فقط عند اداء العمره ولكن تحت إشراف الطبيب فلا ضرر ولا ضرار.

استغاثة إنسانية

طفلتان غاية فى الجمال شاء القدر أن يلتصق الطفلين ببعض من عند الرأس.. الأسرة فقيرة جدا وتكلفة الجراحه غالية..

هذه الأسرة لا تعرف طعم الراحة من شدة الألم.. كلما تم النظر إلى الطفلتين بكت الأم من المصير المجهول لهم.

لذالك نناشد كل المسئولين والشرفاء الذين يستطيعون فعل شئ تجاه هذه الأسرة.

حكاوى فيسبوكية

طفل عين شمس يفقد عضوه الذكرى

تداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي الخطأ الطبي الذي تسبب في بتر عضو ذكري لطفل متسائلين بعد محاسبة المسئول هل سيتعود الحياة الطبيعية للطفل؟

وكتب الناشط حامد مراد يقول: ده طفل هايفضل عايش طول عمره كده لو افترضنا ان أهل الطفل ده عملو مظاهره في شارع مهم في القاهره وقفلو الشارع وعطلو الطريق وطالبو بمحاسبة وزير الصحة ومدير المستشفى والنقيب وكل من كان سبب .. اكيد هايطلع علينا واحد من الجهابزه ويقولنا دي حاله فرديه او خطأ مهني واحنا هانعاقب المتسبب سواء بالايقاف عن العمل او حتى عدم مزاولة المهنه بس ايه اللي الطفل ده وأهله هايستفيدوه.

انا بقول الكلام ده علشان من كام شهر كان فيه المشكلة بتاع تعدي امين شرطه على طبيب والدنيا قامت ومقعدتش وتحويل الوزير للتحقيق ومطالبة الرئيس بالتدخل وشتيمه في الشرطه والحكومه والدنيا اتقلبت وكل ده كان علشان امين شرطه تعدى على دكتور.

طيب دلوقتي ايه رأي الساده الأطباء في الدكتور اللي ضيع مستقبل طفل طول عمره ياترى هاتعملو ايه ؟؟ أظن الإجابة الصعبة.

للنساء فقط.. حرقان البول والتهابات الحوض الأسباب والعلاج

تختلف أسباب حرقان البول في النساء عنها في الرجال، وذلك لوجود عامل مهم له دور كبير في الحرقان، ذلك ٍهو الجهاز التناسلي الذي يختلف تماماً في المرأة عنه في الرجل، فبينما يتكون في الأولي من مهبل ورحم وأنابيب، فإنه في الآخر يتكون من بروستاتا وحويصلة منوية، وترجع أهمية الجهاز ٍالتناسلٍي هذا إلي أن يلتصق التصاقاً وثيقاً بأسفل الجهاز البولي، أي بمجري البول والمثانة، وأن أي إصابة به يمكن أن تؤثر علي هذه الأعضاء وما بها من بول.

وسببه يرجع إلي ضعف جدرانه فيهن، خاصة بعد انقطاع الدورة الشهرية، وتناقص الهرمونات في السن الكبيرة، زيادة علي ذلك فإن هذا المجري يفتح في منطقة العجان الواقعة بين الفخذين،

ولاٍ يخفي أن هذه المنطقة تتعرض كثيراً للالتهابات، لما يعوزها من نظافة وعناية خاصة، ولما تتعرض له من احتكاكات من مختلف الأنواع،

ففيٍ البنات قد يكون الاحتكاك ناتجاً عن ممارسة العادة السرية بطريقة مجحفة، أو من ركوب دراجات مقاعدها منفرة، وفي السيدات قد يكون الاحتكاك ناتجاً عن ممارسة للجنس غير عادية أو متكررة، إلي جانب ذلك قد يتعرض المجري لعوارض أخري، أو قد يكون داخله حصاوي تعوق البول، وتنخر في الغشاء المبطن لجداره حصاوي قد تكون قادمة من أعلي – أي من الكلية أو الحاٍلب أو المثانة – أو قد تتكون موضعياً داخل تجويفه نتيجة لركود البول فيه، هذا الركود الذي يحدث وراء أي ضيق موجود في المجري، كذلك قد يحدث الحرقان عن وجود ضيق المجري في حد ذاته، حتي قبل حدوث مضاعفاته من حصي وخلافه..

أما كيف يتكون هذا الضيق، فقد يكون ذلك نتيجة لوجود التهابات سابقة وممتدة من التهابات المهبل وعنق الرحم، أو قد ينشأ من إدخال قساطر في المجري في وقت سابق تحتك بتجويفه، وذلك بغرض تصريف البول من المثانة بعد الولادات والقيصريات وعمليات الجهاز التناسلي،

إلي جانب ذلك فقد ينشأ ضيق المجري من أسباب حوله وليس من داخله، وذلك عقب الحوادث التي تصاب فيها عظام الحوض بشرخ وكسور، حيث إن هذه الكسور تضغط علي المجري وتتلف مساره.

كذلك ظاهرة وجود الأورام وزيادتها زيادة كبيرة عن تلك التي تصيب المجري، حيث إن ٍالأخير لا يصاب بهذه الأورام إلا نادرا وحتي لو أصيب فلا يكون ذلك إلا بأورام حميدة بعيدة كل البعد عن الصفات الخبيثة.

وإذا رجعنا إلي تشخيص الحرقان وأسبابه، لوجدنا أنه من السهولة بمكان، فالاحمرار والتقرحات الناشئة من التهابات منطقة العجان، تظهر بوضوح عند فحص الطبيب، والإفراز النازل من مجري البول أو المهبل قد يجلي بوضوح وجود الالتهٍابات بهما، كذلك قد نكتشف بروزا فيٍ الفتحة الخارجية للمجري، مظهراٍ الغشاء ٍالداخلي لهذا المجري مقلوبا ومكشوفاً للجو الخارجي وملوثاته، بل إن تشخيص الأسباب قد يتراءي لنا قبل الفحص وذلك بمعرفتنا بأن المريضة تشعر بآلام أسفل البطن، وأن هذه الآلام تزداد عند الضغط علي هذه المنطقة، لأن ذلك قد يشير إلي التهابات بالمبايض والرحم إلي جانب المثانة.

دكتور محمود الغزالي

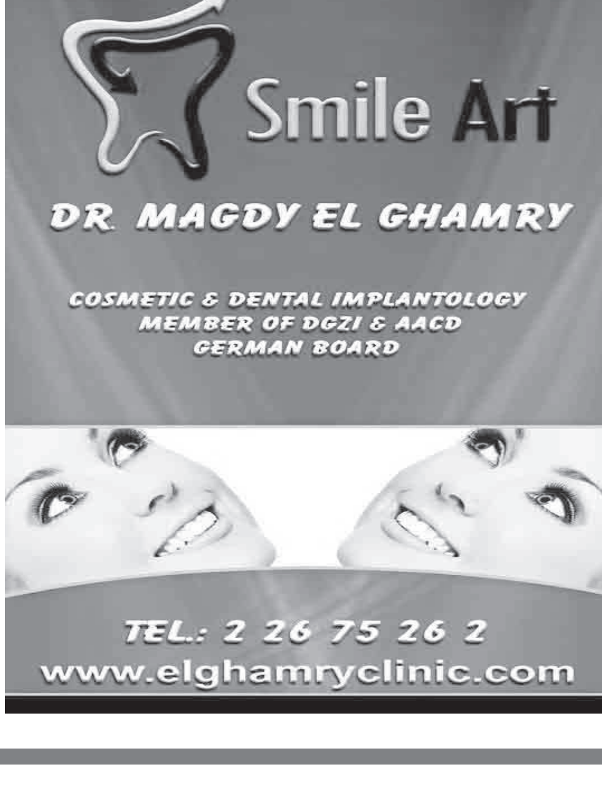

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

قالت العرب

الحب ذريعة لنتمسك بالحياة أكثر،
نحن نحب من أجل ذواتنا و حين نفقد شريكنا نعجز في إيجاد من
يستقبل فائض نبضنا فنضيق بأرواحنا
د.محمد حامد

الرقابة تطبق 4 تصنيفات عمرية جديدة

5 أفلام تدخل المنافسة فى الموسم السينمائى لـ «شم النسيم»

«نجوم مسرح مصر» يكتسحون.. وغادة عبد الرازق ومنة شلبى ورامز يتنافسون

أيام مرتقبة ويبدأ موسم سينمائي جديد من حيث المضمون والمنافسة وهو «شم النسيم» الذي يعتبره البعض موسما مربحا وأخر موسم خسارة بالنسبة للحالة الإنتاجية للأعمال السينمائية، كل هذا له اعتبارات على حسب الوضع الاقتصادى والسياسى للبلاد، ولكن هذا العام مختلف من حيث المنافسة القوية، والقرارات التى اتخذها جهاز الرقابة الفنية بتصنيفات عمرية جديدة علي السينما المصرية.

مفاجأة السينما فى موسم شم النسيم

جاء قرار التصنيفات العمرية بشكل رسمى بدور العرض السينمائى، ويبدأ التنفيذ فيها بموسم شم النسيم السينمائى هذا العام.

قال الدكتور خالد عبد الجليل، القائم بتسيير الأعمال فى جهاز الرقابة على المصنفات الفنية إنه تقرر بشكل رسمى «التتصيف العمرى» (فئة ١٢ عاما، و١٦ عاما، و١٨ عاما) على جميع الأفلام السينمائية بدءً من الموسم الحالى، موضحا أن هذا القرار بدأ رسميا فى عهد الدكتور جابر عصفور وزير الثقافة الأسبق، لكن لم يتم تطبيقه بشكل كامل.

وأضاف عبد الجليل فى تصريحات صحفية له أنه أجاز أفلام موسم شم النسيم منها «حرام الجسد» بطولة ناهد السباعى وإخراج خالد الحجر، وفيلم «اللى اختشوا ماتوا» لغادة عبد الرازق وعبير صبرى، و«حسن وبقلظ» لعلى ربيع وإخراج وائل حسان، بدون حذف واكتفى بوضع التصنيف العمرى على كل فيلم.

غادة وشلبى فى المنافسة

تتواجد الفنانة غادة عبد الرازق بفيلمها «اللى اختشوا ماتوا»، وواجه هذا الفيلم خلال الفترة الماضية العديد من الاتهامات حول تشابه قصته تارة بفيلم مصرى سبق وقدمته شادية وهو «المرأة المجهولة» ومرة أخرى تشابه بوستر بأفيش فيلم لبنانى هو «أوتيل بيروت» قدمته دارين حمزة، والفيلم من بطولة غادة عبد الرازق وعبير صبرى وأحمد صفوت ومحمد محمود عبد العزيز وإيهاب فهمى وسلوى خطاب وهيدى كرم والمطربة اللبنانية مروة ومروة عبد المنعم، من تأليف محمد عبد الخالق، وإخراج إسماعيل فاروق.

رامز «كنغر حبنا»

ويعرض أيضا فيلم «كنغر حُبنا» من بطولة رامز جلال، وقد تم تغيير اسم الفيلم عدة مرات، حيث كان يحمل اسم «أوردر كنغر»، ومن قبله «قصة كنغر»، ويشارك فى بطولته داود حسين وبيومى فؤاد وإدوارد وسارة سلامة والطفل نور حمزة ومن تأليف لؤى السيد وإنتاج وليد صبرى، وإخراج أحمد البدرى، ويجسد رامى ضمن أحداث العمل دور طبيب بيطرى يعمل باستيراد الحيوانات من الخارج، وعن طريق الخطأ يستورد كنغر صغير، ويفشل فى بيعه ما يضطره للعيش معه، حتى يكون هذا الكنغر السبب فى تعارفه على طبيبة بيطرية يقع فى غرامها، تجسدها الفنانة الشابة سارة سلامة.

محمد السبكى: سأعرض فيلم «خمس خمسات خمسة» خلال هذا الموسم بعد تأجيله فى مارس الماضى

حسن وبلقظ

وأكد المنتج أحمد السبكى لـ «المشهد» أنه استقر على عرض فيلم «حسن وبقلظ» من بطولة كريم فهمى وعلى ربيع يوم ١٣ إبريل الجارى، ليتواجد السبكى من خلال هذا الفيلم فقط، بعد أن قرر تأجيل فيلمه الآخر «الماء والخضرة والوجه الحسن»، من بطولة ليلى علوى ومنة شلبى ومحمد فراج، من تأليف أحمد عبد الله، وإخراج يسرى نصر الله، مشيرا إلى أن العمل كوميدى اجتماعى يتناسب مع كل فئات الأسرة، ويشارك فى بطولته كل من يسرا اللوزي ومى سليم وبيومي فؤاد ومصطفى خاطر و«أوس أوس» وأحمد فؤاد سليم، والفيلم من تأليف كريم فهمى، وإخراج وائل إحسان.

أحمد السبكى: بدأت عرض فيلم حسن وبقلظ 13 أبريل.. وقررت تأجيل «الماء والخضرة والوجه الحسن»

ومن جانبه قال المنتج محمد السبكى، إنه فضل موسم شم النسيم، لطرح فيلمه «خمس خمسات خمسة»، بعد أن كان مقررا طرحه فى مارس الماضى، والفيلم بطولة أحمد السعدنى وكلوديا حنا وبيومى فؤاد وريهام حجاج ومصطفى أبو سريع وعبد الله مشرف و«أوس أوس»، والراقصة الأرجنتينية «برادنا»، تأليف أمين جمال ومحمد محرز وطارق الكاشف، وإخراج منال الصيفى، مشيرًا إلى أن الفيلم تم تصويره ما بين القاهرة والأقصر والغردقة، وأنه يدفع من خلاله بالعديد من الفنانين الشباب، مثلما فعل ذلك فى فيلم «أوشن ١٤». أما شركتا «نيوسينشرى» و «دولار فيلم»، فتدفعان فى هذا الموسم بفيلم «جحيم فى الهند»، حسبما أكد مدير الشركة أحمد بدوى، حيث تقدم نفس أبطال فيلم «كابتن مصر» فى هذا العمل، الذى يضم كل من محمد عادل إمام وبيومى فؤاد وعدد من شباب مسرح مصر، من تأليف مصطفى صقر ومحمد عز، وإخراج معتز الونى، وتدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى حول قيام مجموعة من الباحثين بإجراء أبحاث فى الهند وتحدث لهم عدة مواقف كوميدية

وأوضح «بدوى» أن الفيلم تم الانتهاء نهائيًا من مونتاجه و«مكساجه». كل هذه الأفلام تتواجد بجانب أفلام أخرى بدأ عرضها خلال الأيام الأخيرة الماضية مثل فيلم «نوارة»، لمنة شلبى ومحمود حميدة، من تأليف وإخراج هالة خليل.

أحمد حمام

مجدى لاشين رئيس قطاع التليفزيون لـ «المشهد»:

القنوات الخاصة تعيش على الإثارة والجدل فقط

زحمة شاشة ماسبيرو وراء اختفاء المذيع النجم.. وعودة ليالى التليفزيون بنجوم مصريين وعرب

التقت «المشهد» بالمخرج مجدي لاشين، رئيس قطاع التليفزيون، فكان من أهم أولوياته جودة الشاشة وإعادة بريقها وعودة الإعلانات المهاجرة للفضائيات، وتحقيق شعار التليفزيون المصري تليفزيون الشعب.. عن هموم مهنته وصعابها وأهم أولوياته ومشاريعه المقبلة كان معه هذا الحوار..

■ هل تري من وجهة نظرك أن التليفزيون يقوم بدوره تجاه المشروعات القومية؟

نحن نعمل في منظومة متكاملة لها نفس الفكر والهدف بداية من رئيس الاتحاد عصام الأمير، والتي يسرت الكثير في سرعة تحقيق خطوة مهمة وكبيرة في إنهاء المشاكل الإدارية ثم جاءت الخطوة الثانية والتي لاتقل أهمية عن سابقتها وهي الشاشة من مضمون وشكل وإعداد خريطة برامجية تعتمد علي المصداقية في العرض.

ولذلك أري إلى حد كبير أن التليفزيون يقوم بدوره تجاه المشروعات القومية ولكن أتمنى المزيد من العمل لأن مصر بتتقدم بجد وتسير في كثير من الاتجاهات علي مستوى العالم، فالرئيس كل أسبوع في بلد لمد جسور التعاون بيننا وبين هذه البلد أو ذاك، وفي نفس الوقت نجد مشروعات قومية كثيرة مابين إسكان وكهرباء وطرق ومواصلات.. إلخ، ولذلك سنسع إلي بذل الكثير من الجهد لمواكبة تحركات الدولة المصرية، وكفاية شد للخلف من بعض الفئات، ويجب أن يقف المصريون بجانب شاشتهم.

■ وكيف يقف المصريون بجوار شاشتهم.. من وجهة نظرك؟

أولاً: أن يثقوا في أننا نعمل من أجلهم لأننا ليس لنا أي مصلحة في الانحياز لأي طرف أيا كان، وعلي النجوم بمختلف فئاتهم من فنانين ورياضيين وسياسيين ومبدعين ومفكرين ان يحرصوا علي الظهور من خلال شاشتهم، وأن يكون لهم تواجد علي شاشة ماسبيرو، فهل تعلم أن هناك بعض الناس وربما منهم مسئولون كبار لا يحرصون علي الظهور علي شاشة بلدهم الرسمية، فأنا أطالب هؤلاء كافة بالظهور علي شاشتهم والتمسك بمشاهدتها، فنحن نلتزم بمعايير إعلامية لأننا نعمل في تليفزيون مملوك للدولة.

■ ألست معي.. في أن الغلبة مازالت للقنوات الخاصة في المنافسة على استحواذ الجمهور؟

لست معك علي الإطلاق!.. فالفضائيات الخاصة تقتات علي عناصر الإثارة والجدل التي تجذب المشاهد المصري، خاصة في ظل الأوضاع المشتعلة في الشارع العربي في كافة أنحاء الوطن العربي، ومسئوليتنا تجاه المصريين كافة تمنعنا من الدخول في منافسة بهذا الاتجاه مع هذه القنوات.

وأؤكد هنا من وجهة نظري كمخرج بأن أغلب ما تقدمه القنوات الفضائية هو إذاعة مصورة، لا تتفق مع طبيعة العمل التليفزيوني الذي يعد من فنون الصورة، والتي تقوم علي أن يكون المشهد معبرا بدون أي كلام، و..

■ قاطعته متسائلاً.. إذن لماذا شاشة التليفزيون المصري خالية من المذيعة أو المذيع النجم؟

الزحام في التليفزيون والتزامه بنظام العمل الحكومي دفعنا إلى إتاحة مساحات متساوية لجميع المذيعين بغض النظر عن الكفاءة والخبرة والتميز أو الفروق الفردية بين مذيع وآخر، وزاد هذا خلال فترة الثورة لضغوط بسبب الاحتجاجات والمطالبة بالعدالة بين العاملين.

ولو سألتني عن وجهة نظري أقول لك: إن العدالة الحقيقية أن يأخذ المتميز فرصته كاملة، وأنه آن الآوان أن يكون هناك تصنيف واضح ومعلن للمذيعين، والعمل على تنجيم من يستحق موقع صدارة الشاشة، وسيكون ذلك خلال الفترة المقبلة بإذن الله.

■ أين نجوم الطرب المصريين والعرب من ليالي التليفزيون.. خاصة وأنه يتردد من البعض فشل التليفزيون في الاتفاق مع أنغام؟!

قطاع التليفزيون لا يمكن أن يمنع مشاركة نجوم الطرب المصريين في حفلات ليالي التليفزيون التي تبدأ أولى حفلاتها في أول مايو المقبل، ونحن نعمل من خلال منظومة مدروسة لعودة ليالي التليفزيون واستمرارها وأن تتناسب مع مكانة التليفزيون المصري وتحقق انتشارا كبيرا كما كانت ويشارك فيها نجوم مصر والعالم العربي وتحقق الاكتفاء الذاتي من خلال الاقبال الجماهيري على هذه الحفلات الموسمية الشهيرة.

أما ما تردد من الاتفاق مع مطربين عرب بسبب الفشل في الاتفاق مع نجوم الطرب المصريين ومغالاتهم في الأجور ولم يحدث أن كان هناك أي اتفاق أو حديث مع المطربة الكبيرة أنغام وليس حقيقيا أنها طلبت نصف مليون جنيه وسوف أطالبها بالغناء في حفلات ماسبيرو خلال الفترة المقبلة، وهناك اتفاقات مع عدد كبير من النجوم المصريين والعرب وسيعلن عنها في حينها عندما نصل لاتفاق نهائي وسيكون في كل حفل نجم مصري ونجم عربي علي الأقل.

■ أين المطربين الشباب من هذه الحفلات؟

بالعكس ستجد عدد كبير من المطربين الشباب الذين لم تتح لهم الفرصة للتواجد على الساحة وهذا في إطار اكتشاف المواهب الجديدة لأن التليفزيون هو القادر على دعم نجوم الطرب الجدد والتليفزيون يسعى جاهدا لعودة زمن الفن الجميل وخلق أجيال غنائية جديدة.

■ ماهي المشاهد التي ترفض أن تراها علي شاشة التليفزيون المصري؟

أرفض مشاهد العُري والمهاترات وخناقات ليس لها أي داعي، وعندما أحضر مسئول للشاشة لابد أن أعي جيدا أنني أحضره لكشف الحقائق وتوضيحها للناس وليس لجلد هذا المسئول على الشاشة.

■ ماهو المشهد الذي تتمني أن تراه على شاشة ماسبيرو؟

المشهد الذي يحبب رجل الشارع في بلده، الذي يؤكد جمال مصر وعراقتها وعبقريتها ولهذا السبب دائما أناشد زملائي رؤساء القنوات علي أن يكون حرصهم طول الوقت علي هذا المشهد، فنحن جميعا جنود في خدمة شاشة تليفزيون الشعب.

كرم فصاد

حتى اراك

المصداقية الجديدة

د. نادية النشار

لا احد يعرف كل شيء و لا احد يرضي كل الناس، لكن الحدود المسموح بها للتجاوز تتطلب مهارات خاصة لعدم الوصول الى الحد الذي يهدد العلاقات ذات الثقة بالانهيار.

ان كسب ثقة الناس لا يحدث صدفة، بل يحتاج دائماً الى خطوات اهمها؛

- ان تتحرى الدقة في القول والفعل والرأى.
- أن تهتم بمصالح الاخرين كما تهتم لمصالحك وان يكون لديك ميزانا حساسا لإدراك ان زوايا النظر والتركيز تحتاج توزيعا عادلا.
- اختيار الوقت المناسب للموضوع الذي تتحدث فيه هو مدخل مهم لكسب ثقة الناس.
- عدم الإفراط في الوعود ، مع تقديم المشيئة و السعي والاجتهاد في تنفيذ الوعود التي قطعتها على نفسك.
- مصداقيتك وثقة الاخرين تمنحك الاحترام والتقدير، مهما اختلفت عن الاخرين ، بل ومهما اختلفوا معك، وكلما زاد صدقك، زادت مصداقيتك وثقة من حولك فيك.

والكلام عن بناء الثقة والمصداقية الشخصية يبدو متقاربا جدا مع مؤسسات الاعلام هذه الايام، ليس الامر سهلا، بل له خطوات عملية للتحقيق، تحتاج وقتا وجهد واستمرارا، فكيف تحدث التوازنات بين ما يذاع وما ينشر، بين الحقيقة ووجهة النظر، بين الخبر والرأي والمعلومة ، توازنات بين ما ورد من أنباء، وما سيذاع منها وكيف ، وهذا الكم الكبير من الرسائل التي تحاصرنا.

احيانا توازنات حارس البوابة ، واحيانا توازنات الحكومات ومصالح خاصة ، توازنات الاعلام المحلي والدولي خاصة انه لم تعد هناك حدود بين اعلام الداخل والخارجٍ ، فرسائلنا المحلية قد تعبر الحدود دون ان نقرر ذلك مسبقاً.

هرب الناس من وسائل لا يثقون بها الى وسائل يشاركون فيها ويتفاعلون معها، وحتى قبل انتشار استخدام الانترنت والاعلام الاجتماعى، ظهرت وسائل للاعلام البديل منها التليفزيون الكابلى، والفيديو تكست ، والتلي تكست، وإذاعات الهواة، ومنشورات بعض منظمات ومؤسسات المجتمع المدني، حتى ان الدراسات كانت تشير الى تفتت الجمهور، وان العالم لم يعد قرية صغيرة، حتى ظهرت شبكة الانترنت وانتشرت بين الناس في استخدامات اعلامية، ولم تعد القرية الصغيرة مثالاً وحيداً دالاً، فالقرية تبدلت في احيان كثيرة الى حجرات صغيرة فيٍ بنايات ضخمة، قد لا يعرف فيها احدنا عن الاخر شيئاً، مهما اقتربت المسافات بيننا.

ونظرًا لكثرة الرسائل التي يرسلها الاعلام كله، العام والخاص، المؤسسي والفردى، فقد ازدادت فجوة المصداقية الإعلامية، نتيجة لزيادة عدد الرسائل الإعلامية، مع عدم تحري الدقة لتفضيل السرعة، والافراط في عرض الآراء وخلط الآراء بالمعلومات، وغيرها ما أدى لزيادة الفجوة، وتجددت طرق التعبير عن رفض الناس لما يكذبونه من اعلام، الآن وسائل انتاج الاعلام متاحة في أيدي الناس، وتجميع الناس اصبح امرا بسيطا جدا، وحين يجتمعون تتفشى عدوى جرأة التعبير والرٍفض، في اجتماعهم قوة وضغوطا، وهم ادركوا ذلك تماماً، وصارت الكلمات المفتاحية و أساليب النشر على أوسع نطاق وعوامل رفع معدلات المشاهدة كلها يعرفها مستخدمو الاعلام الجديد، وينافسون فيه المحترفين، فاختلطت عوامل بناء المصداقية الشخصية ببناء مصداقية المؤسسات، وبعد فترة طويلة عاشها اهل الاعلام من استقرار حال الاعلام دراسة ومهنة ، علماً وعملاً واحترافاً ، تسارعت خطى التغيير ولم يعد أمامنا الا التفكير بطرق أخرى لمراجعة ما استقرت عليه احوال الاعلام لعقود.

يحتاج بناء الثقة مع الجمهور الان الى استخدم الانترنت بكفاءة ، لصنع روابط بين الموضوعات الاعلامية والعلاقات الانسانية، مع العمل بمفهوم المالتي ميديا، من خلال الصور والكتابات والفيديوهات لمشاركة الجمهور الافكار الاعلامية، و التعبير عن القضايا التي يثيرها الجمهور عبر الاعلام الاجتماعي والاشارة الى ذلك، لرفع القيمة الانسانية للموضوعات الاعلامية، فالاعتماد على موضوعات الجماهير يشكل جاذبية لدى الجماهير الجديدة، دون التضحية بالخيطِ الرفيع بين الظهور الإنساني والظهور الرسمى، عموماً نحن في مرحلة حافلة بالتجربة والتطور لكننا من المؤكد سوف نصل الى علٍاقات متوازنة اكثر مع الجماهير كلما نضجت تجاربنا معاً، ومع الوقت واستمرار دعم العلاقات بين الجمهور، الاعلاميين ومؤسسات الاعلام، سيعي الجمهور قواعد اللعبة، ويزداد ثقة في الؤسسات الاعلامية، والاعلامي الذي يحافظ على ثقته ومصداقيته.

المشهد
العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 ـ 12 ـ 18 رجب 1437هـ

قالت العرب

آمن أنت أولاً بفكرتك، آمن بها إلى حد الاعتقاد الحار،عندئذ فقط يؤمن بها الآخرون .
د سيد قطب

«ريجينى» يهدد مستقبل صلاح مع روما

3 سيناريوهات لإنقاذ الفرعون المصرى

يعيش النجم المصري محمد صلاح لاعب فريق روما الايطالي والمنتخب الوطني أياما عصيبة، وخاصة بعد مقتل الشاب الايطالي ريجيني، تلك الأزمة التي ألقت بظلالها علي مصر اقتصاديا بصفة عامة، خاصة فيما يتعلق بشركة ايني الايطالية وحقل ظهر التي اكتشفته، ومستقبل لاعب الفريق الإيطالي، وهددت مستقبله داخل "الكالتشيو".

وكانت التحقيقات في القضية بين المحققين في مصر وإيطاليا، قد وصلت لطريق مسدود بعدما لم تأت زيارة الوفد المصري لروما بجديد بشأن ما طلبه الإيطاليون من تسجيلات هاتفية لعدد من الأشخاص في مصر في إطار المجهودات للكشف عن ملابسات القتل، لكن النيابة العامة المصرية رفضت الطلب بداعي أن ذلك يتعارض مع خصوصية المستخدمين المنصوص عليها في الدستور المصري، كما لم يتم تسليم تسجيلات كاميرات الفيديو بالمنطقة التي كان يسكن فيها الطالب الإيطالي في القاهرة.

كما يواجه لاعب منتخبنا الوطني وفريق روما الإيطالي أزمة بسبب قرار البرلمان الإيطالي برفع لاعبي الدوري الإيطالي في الدرجة الأولى والثانية والثالثة لافتات للمطالبة بالكشف عن تفاصيل مقتل الطالب الإيطالي وسيضطر صلاح لرفع تلك اللافتات خلال لقاء روما في الجولة الخامسة والثلاثين من الدوري الإيطالي مع نابولي على ملعب سان باولو.

وكان لويجى مانسيونى، رئيس لجنة حقوق الإنسان بالبرلمان الإيطالى، أكد أن الأندية التى تنافس فى الدورى الإيطالى "الدرجة الممتازة"، "الدرجة الثانية"، ستقوم برفع لافتات، لمطالبة السلطات المصرية، بكشف ملابسات مقتل الطالب جوليو ريجينى فى القاهرة.

وقال رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشيوخ الإيطالي، إنه قد تلقى موافقة من رئيس رابطة أندية دوري الدرجة الأولى ماوريتسيو بيريتا، بأنه في إطار مباريات الجولة التي تقام أيام ٢٣ و٢٤ و٢٥ إبريل الجاري، سيتم رفع لافتات في كافة الإستادات الإيطالية وسيرفعها اللاعبون كذلك تطالب بـ "الحقيقة لجوليو ريجيني"، مشيرا إلى أن الطلب تقدمت به لجنة حقوق الإنسان بمجلس الشيوخ ومنظمة العفو الدولية.

وأضاف مانكوني أنه تلقى أيضا موافقة رابطة أندية دوري الدرجة الثانية للمشاركة في الحملة، وقال "إنها طريقة، من ضمن أخريات عديدة، حتى لا تضيع النهاية الوحشية لمواطننا في مصر هباء".

وذكرت وكالة الأنباء الإيطالية "إنسا"، أن أندية الدورى الإيطالية بالدرجة الممتاز والثانية ستقوم برفع تلك اللافتات خلال المباريات التى ستقام خلال الفترة من ٢٣ – ٢٥ أبريل الجارى، ومن ضمن تلك الأندية التى ستشارك فى تلك الحملة، فريق روما المحترف ضمن صفوفه الدولى المصرى محمد صلاح.

ويلتقى روما يوم ٢٥ أبريل القادم مع نابولى بملعب "الأولمبيكو"، ضمن منافسات الدورى الإيطالى "الكالتشيو"، وقالت وكالة "sputnik news" الروسية، "محمد صلاح يعتزم عدم إكمال عقده مع روما إذا استمرت قضية ريجينى بلا حل، لأنه لن يقبل أى تطاول أو إهانة لمصر من قبل الإيطاليين".

وأكد مجدي عبد الغني نجم النادي الأهلي السابق أن موقف اللاعب محمد صلاح، في منتهى الحساسية، فهو الآن في مأزق، مؤكدًا أنه عاشق لمصر، ولن يقبل بأي إساءة في حق بلده، وفي نفس الوقت، يخشى على مصدر دخله الرئيسي، خاصة وأن أمرًا كهذا سيؤثر على مشواره الاحترافي في القارة العجوز.

كما استنكر نجم الأهلي السابق، قرار البرلمان الإيطالي بخصوص موقفه من مقتل الشاب ريجيني في مصر، وإقحامه في المجال الرياضي.

وأشار إلى أن هذا القرار لا يمكن أن يطبق على أرض الواقع، وأن تنفيذه أمر مستحيل، وفقًا للوائح الاتحاد الدولي لكرة، وهو ما يخرج محمد صلاح من الأزمة التي يمكن أن تواجهه في هذا الصدد.

فيما كشف أيمن يونس نجم نادي الزمالك أن نادي روما سيساند صلاح في هذا الأمر، لأنه في حاجة شديدة إليه، حيث أصبح نجمه الأول، ومن الممكن أن يمتنع النادي عن تنفيذ قرار البرلمان الإيطالي برفع لافتات للمطالبة بكشف الحقيقة في مقتل الشاب الإيطالي ريجيني.

وأوضح يونس، أن لائحة الفيفا تمنع استخدام ما هو غير رياضي في الملعب والمدرجات أو استخدام ما قد يسيء لشعب أو لون أو جنس، بالإضافة إلى أنها تمنع خلط السياسة بالرياضة.

كما شدد على أن قرار البرلمان الإيطالي مخالف لكل لوائح الاتحاد الدولي، ولا يستطيع البرلمان إجبار الأندية هناك على رفع هذه اللافتات، لأنه لا دخل للرياضة بالأمور السياسية.

٣ سناريوهات تنقذ الفرعون المصري

ويواجه محمد صلاح، ٣ سيناريوهات للخروج من أزمة اللافتات وهي: أن يقرر لوتشانو سباليتي، المدير الفني لروما، وضع "محمد صلاح" على مقاعد البدلاء خلال الشوط الأول في حالة طلب اللاعب لذلك ويتم الدفع به خلال أحداث الشوط الثاني.

والسيناريو الثاني هو ادعاء اللاعب تعرضه للإصابة قبل المباراة وعدم المشاركة حتى لا يضع نفسه في موقف محرج أمام الجماهير المصرية.

وأخيرا، في حالة عدم وجود أي إساءات من تلك اللافتات يشارك اللاعب في اللقاء بشكل طبيعي خاصة وأنه لن يكون في وضع حرج أمام الجماهير المصرية.

عبد العزيز فتحي

مخطط إقالته دخل حيز التنفيذ

أيام «ماكليش» معدودة فى ميت عقبة ورحيل باسم مرسى السيناريو الأقرب

سقط الفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك في بحر الأزمات بعد ابتعاده بشكل شبه رسمى عن المنافسة على بطولة الدورى الممتاز رغم تبقى ١١ أسبوع على نهاية البطولة.

يأتى ذلك بعد تعادل الفريق أمام نادى الداخلية، وهو ما أثبت عدم رغبة اللاعبين فى المنافسة على الحفاظ على لقب البطولة خاصة فى ظل وجود فارق نقاط ليس بالكبير مع المتصدر النادى الأهلى والذى كان ٩ نقاط قبل المباراة أى ما يعنى ٣ مباريات فقط.

غضب رئاسى من ماكليش

ولم يشفع الفوز الذى حققه الزمالك على مولودية بجاية الجزائرى بهدفين نظيفين، فى دور الستة عشر لدورى أبطال أفريقيا، للإسكتلندى أليكس ماكليش المدير الفنى للقلعة البيضاء عند رئيس النادى.

وأظهرت عدسات التليفزيون وقتها غضب رئيس النادي من ماكليش بعد هدف أحمد حمودى فى مولودية بجاية، لعدم مشاركته للصفقات التى أبرمها رئيس النادى فى بداية الموسم، وفى الانتقالات الشتوية الماضية، رغم الفوز المريح الذى حققه الزمالك على بجاية.

ووضح غضب رئيس النادى من الخواجة الإسكتلندى، بعدما بدأ لقاء بجاية بدون مهاجم صريح، حيث اعتمد على الثلاثى حازم إمام وأيمن حفنى ومحمد إبراهيم، خلف محمود عبد المنعم كهربا، وجلس على مقاعد البدلاء باسم مرسى والزامبى إيمانويل مايوكا، وشاركا فى الشوط الثانى.

ويشعر رئيس النادي بالضيق الشديد من ماكليش، الذى لا يعتمد على اللاعبين الذى يرغب رئيس النادى فى إشراكهم، ويشرك المغضوب عليهم.

ورغم تنفيذ رئيس النادي لرغبات الخواجة الإسكتلندى بالإطاحة بإسماعيل يوسف من منصب مدير الكرة، فإن المؤشرات داخل قلعة ميت عقبة تشير إلى أن أيام الخواجة باتت معدودة فى القلعة البيضاء، وبدأ بالفعل فى تنفيذ مخطط إقالته من تدريب الفريق.

ويتواصل رئيس القلعة البيضاء، بصفة مستمرة مع حسام حسن المدير الفنى للمصرى، وتوأمه إبراهيم حسن مدير الكرة، من أجل إعادتهما مرة أخرى لتولى القيادة الفنية فى ميت عقبة، وجاءت الاستقالة التى أعلن عنها التوأم عقب هزيمة المصرى من سموحة، بحجة الاضطهاد التحكيمى، لتكون المسمار الأول فى علاقتهما مع النادى المصرى، خاصة بعد الإشادة التى خرج بها إبراهيم حسن فى حق مرتضى منصور، وأنه يعرف كيف يجلب حقوق ناديه.

أزمات اللاعبين

ولم تنحسر أزمة الفريق فى المدير الفنى فقط ، بل امتدت للاعبي الفريق الكروى، حيث شهد الاسبوع الماضى أحداثا ساخنة بين لاعبى الزمالك من اشتباكات بالألفاظ والأيدى.

البداية كانت عند كابتني الفريق محمد ابراهيم وحازم امام حيث اشتبك اللاعبان لفظيا وتم تغريمهما ٣٠٠ ألف جنية لكل لاعب.

وفى نفس السياق شهد المران الختامي للزمالك استعدادًا لمباراة الداخلية آخر حلقات مسلسل أزمات وخناقات اللاعبين حيث اشتبك باسم مرسى مهاجم الفريق بمشادة مع زميله محمد سالم قبل أن تتطور وتنتقل لمشادة مع عبد الحليم على مدير الكرة، الأمر الذي أدى لاستبعاده من قائمة المباراة وتغريمه بـ٣٠٠ ألف جنيه.

٣ سيناريوهات ترسم مصير باسم مرسي مع الزمالك

دخلت أزمة باسم مرسي مهاجم الزمالك مع إدارة النادي النفق المظلم، بحيث أصبح سبيل عودة العلاقات طبيعية لاسيما مع الجماهير أيضا، ليس سبيلا سهلا.

باسم أصبح صداعا في رأس الزمالك فنيا وإداريا، فلم يقتصر الأمر على ابتعاد هداف الفريق الموسم الماضي عن مستواه، بل أيضا أزماته داخل الفريق والأسباب الانضباطية التي تبعده عن المشاركة.

وبعد القرار الغاضب الذي صدر عن رئيس الزمالك مرتضى منصور بتجميد مشاركة اللاعب مع الفريق وعرضه للبيع في الصيف، فإن هناك ٣ سيناريوهات تحدد مصير باسم مرسي الفترة المقبلة، وتتضح كالتالي:

١- الاعتذار والعودة

وهو سبيل قد يبدو متاحا أمام اللاعب لكنه يتوقف على مدى قابلية الإدارة لاعتذار اللاعب خاصة أنه قد أصبح مثيرا للمشاكل والأزمات ولا يركز في الملعب.

لكن ما قد يدفع الزمالك للقبول بعودة باسم للمشاركة مع الفريق والتغاضي عما مضي هو الإيمان بقدرته على العودة ولو لجزء من مستواه ومساهمة الفريق تهديفيا في ظل ما يعانيه من تراجع واضح، فلم يسبق أن سجل الزمالك أكثر من هدفين هذا الموسم باستثناء الفوز الساحق على متذيل الترتيب غزل المحلة ٥-٠.

٢- الرحيل محليا

وهو خيار متاح أمام الزمالك يفكر فيه مسؤولو النادي من خلال إعارة اللاعب إلى أحد أندية الدوري الممتاز، بحيث يكتسب ثقة المشاركة ويستعيد حساسية التهديف مرة أخرى، بدلا من البقاء على مقاعد البدلاء دون استخدامه لأسباب فنية وأيضا إدارية.

وستفتح أندية عدة الباب على مصراعيه أمام باسم مرسي إذا قرر الزمالك التخلي عنه ولو بالإعارة أملا في أن يستعيد مستواه.

٣- احتراف خارجي

وفي ذلك تبدو العروض الخليجية أقرب لحسم أزمة باسم مع الزمالك، بحيث يستفيد النادي واللاعب مالياً من العرض الخليجي، لكنه قد لا يأمن أن يعود اللاعب إلى الغريم التقليدي الأهلي ، الذي يحاول البعض استقطابه إليه مؤخرا.

وبالنظر إلى تلك السيناريوهات الثلاثة فإن باسم قاسم مشترك في كل الحلول أي أن الكرة في ملعبه ليحدد مصيره.

محمد رمضان الجبالى

نموذج للتحدى فى كرة القدم العالمية

ثعالب «ليستر سيتى» من السقوط فى فخ الهبوط إلى التنافس على اللقب

كرة القدم دائما ما يكون بها متغيرات ولحظات فارقة، كما أنه لا توجد ثوابت في تلك اللعبة، غريبة و عجيبة كما يلقبونها، أثبت فريق ليستر سيتي متصدر «البريميرليج» أن كرة القدم ليست لها ثوابت الفريق الذي كان يصارع علي البقاء في الدوري الإنجليزي الموسم الماضي، أصبح على بعض خطوات من تحقيق اللقب.

اقترب فريق ليستر سيتي من التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز، ويقدم «الثعالب» أداء أكثر من رائع تحت قيادة الإيطالي كلاوديو رانييري، الذي أكد أن تدريب ليستر سيكون عمله الأخير.

أثبت فريق ليستر سيتي أنه جدير بالفوز «بالبريميرليج» هذا الموسم، فهو أكثر الفرق فوزا بـ٢١فوزا، وثاني أقوي الفرق دفاعا و هجوما، تصدر ليستر للدوري الإنجليزي أكثر من ٦ أسابيع والحفاظ علي الصدارة هو موسم إستثنائي.

يمتلك فريق ليستر سيتي لاعبين علي مستوي رائع وفي مختلف المراكز، كاسبر شمايكل حارس مرمى الفريق ونجل بيتر شمايكل حارس مرمى مانشستر يونايتد الإنجليزي السابق يقدم حتى الآن مستوى وآداءا متميزاً نال إشادة كبيرة من جميع متابعي البريميرليج.

ويمتلك المدافع الصلب روبرت هوث، وخط وسط مذيج فرنسي جزائري بين، نجولو كانتي والمتألق رياض محرز، و مهاجم إنجليزي رائع جيمي فاردي الذي يتصدر ترتيب هدافي «البريميرليج» برصيد ١٨ هدف، والذي قد يكسر غياب إنجليزي دام ١٦ عاما، للفوز بجائزة الحذاء الذهبي في البريميرليج.

سيكون ليستر سيتي لأول مرة في تاريخه في دوري أبطال أوروبا على رأس مجموعة مثلما تؤكد قواعد الاتحاد الأوروبي الجديدة بأن يتواجد أبطال الدوريات السبعة على رؤوس المجموعات.

ليستر سيتي سيكون في التصنيف الأول في دوري أبطال أوروبا وستكون هناك فرصة كبيرة عندما يواجه فرق من التصنيف الثاني والثالث والرابع في البطولة الأوروبية الكبرى.

نحن امام "مشروع" ناجح اسمه ليستر سيتي وليس مجرد فريق كره قدم، ففريق عاد للدرجة الاولي بعد غياب دام اكثر من عشر سنوات وخلال سنتين فقط يقدم اقوي عروضه و يتصدر الدوري، وعلى الصعيد الاقتصادي، فمشاركه ليستر سيتي في دور المجموعات لدوري ابطال اوروبا ستضمن له ادخال ٣٠ مليون يورو علي الاقل لخزائنه، ناهيك عن عوائد البث والتسويق، كل هذا سيأتي مع البيع " الاستثماري" المنتظر لنجوم الفريق امثال فاردي و محرز.

سر تفوق ليستر سيتي في أول حصه تدريبيه للفريق بعد الخسارة من الارسنال في المباراة في آخر لحظه بهدفين لهدف، القي رانييري علي لاعبيه محاضره و قال بالنص لهم «يبدو أن البعض فقد تركيزه وبدأ في البحث عن أمور أخرى، حسنا لو سقطنا الآن فلن نعود، إما أن نفوز بالدوري الآن أو لن نفوز به أبداً، ربما لا أكون المدرب الأفضل و ليس لدي تاريخ و ألقاب، و لكن ما أستطيع تأكيده حقا أني رجل عجوز أمتلك من الحكمة الكثير، مررت بكافة المواقف التي تتخيلون انكم ستمرون بها في حياتكم».

شعبان توفيق

بحبر الروح

على شفا منحدر

شيرين ماهر

تعثرت كثيراً فى الكتابة هذه المرة وكأن هاتفاً خفياً بداخلى يقول : " لا□□وح .. لا□□وح " وقتها شعرت أن قلمى أكثر حساسية واستجابة منى فى تلبية هذا النداء العجيب الذى لم اتمكن من رصد مصدره داخلى، كان يشبه صافرة إنذار فحسب دون كشف الأسباب، فإذا بالقلم يزمجر، ويعلن عصيانه فى وقت حرج ويضعنى أمام نفسى فى اختبار ليرى إذا ما كنت سأنصاع له أم سأتجاهل تخليهِ عنى وأمض؟

لم أجد سبيلاً لى سوى أن ألوذ بالنوم كى أصفع كافة الأفكار التى داهمتنى، ربما استيقظت وعقدت هدنة مع (قلمى) المتوجس، الذى يعطى وزناً دائماً للرسائل الخفية التى يتلقاها فى غياب وعيي.. والواقع لا يمكننى تجاهل حدسه، فهو يستشعر ما يغيب أحياناً عن محيط إدراكى، لذا كان يجب أن أستضيفه أولاً فى جلسة بوح، ثم أقرر بعدها إذا ما كنت سألبى هذا النداء الغامض بـ (عدم البوح)، الذى آتانا من حيث لا نحتسب.. ربما أمكننى فك اللغز وهدهدة مخاوفه.. ربما !!

يا صديقى.. لمَ تستعص علىَ ؟ أتخشى شيئاً ؟ قال لى: " نعم .. فالعيون تتربص والعقول تستحكم.. والجميع يتأهب لكى يطيح بالرأى الأخر إلى فوهة بركان، ستبتلع يوماً ما الأخصر واليابس.. انتظرى فحسب، ربما أتت لحظة انقشع فيها الشتات واتحدت فيها الرؤى وتخلى المصريون عن مسلسل التخوين الذى يُدار بحرفية واضحة على مدار خمس سنوات مضت"

أطلقت تنهيدة طويلة وقلت له : " ماذا أصابك ؟ أبلغنى ؟ وما أدراك بنواياى فى البوح ؟ ألم نعتزل معاً عالم السياسة منذ أمد ؟ ألا ندور فى موكبنا الخاص بعيداً عن الجلبة والضوضاء حتى ينتهى العرض وتُسدَل الستائر ؟ لمَ انتفضت جَزعاً الأن ؟ "

جاءتنى ردوده مختنقة حبيسة تفضى بما يَعانيه من حصار نفسى عنيف جراء صمته الطويل.. اقترب من أوراقى وسطر بدموعه لا بأحباره : (بلادى على شفا منحدر سحيق.. والصخب الأسود يلف جوانبها.. تدور حول نفسها فى طواف الدراويش.. وتنتظر وحى السماء كى ينتشلها من جلبة أوشكت أن تصيبها بالصمم.. واحتراق كاد يلتهم ردائها.. وصراع يحتل ذرات الهواء من حولها.. من ذا الذى يمكنه الصمت وسط أجواء الموت يا صديقتى؟ قد يكون موتاً بطيئاً طويلاً كالذى يلاقيه المصاب بالغيبوبة، لكن القلب سيتوقف معه يوماً ما من طغيان الهموم والتفاف الأطماع وتفتت الشعب واختفاء مركب "الثقة" من حياتنا بغير رجعة)

اتكأت بظهرى الى الخلف وتمنيت لو أننى ما طاردته بأسئلتى وكشفت ستر أوجاعه وأفرغت مكنونات نفسه الضائقة المتوجسة، وتيقنت من كونى أفسدت عليه ذلك الخدر المؤقت السارى بأوصاله جراء ذلك الهاتف الخفى الذى أوصاه بالصمت.

وهاتفته مواسية : " يا صديقى إذا ما توقفنا عن البوح سنكون أيضاً نواجه الموت البطىء الطويل.. دعنا لا نرهب الصدام بل ندعو بالوئام والتلاحم.. وأن يحمي الله مصر ليس من المصريين بل من أعدائها الكلاسيكين والمستحدَثين الذين يتلاعبون بسيكولوجيةٍ هذا الشعب الذى إذا ما توحدت رايته سحق الجميع كعادته دائماً "

صهوة

الحنين إلى الوطن

أمل إبراهيم

لما سألتنى اللى جنبى
أنت مصرى ؟
دق قلبى
أسم زى السحر رفرف علي المكان
زى نسمة مهفهفة بصوت الآدان
أيوه مصريين لآخر كل نقطة فى دمنا

فى ذاكرة كل مصرى عاش تجربة السفر والأغتراب تسكن كلمات أغنية الحدود لفريق الأصدقاء ، وكل من ذاق طعم الفراق عن أرض مصر كابد ألم الفراق وعانى ليال طويلة من السهر تدمع عيناه مثل طفل تائه عن ثوب أمه ، حتى أولئك اللذين يسعون إلى الأبتعاد هربا من المشاكل التى نعيشها ستجدهم أشد الناس تأثرا بالبعد ، أغلب الدارسين يؤكدون أن أعراض الحنين إلى الوطن أو مايسمى «الهوم سيكنس» يصيب غالبا المصريين فى غربتهم وتلك طبيعة الشعوب التى تعيش فى مناطق عرف أهلها قيمة الأرض والأرتباط بها والزراعة وحلم بناء بيت خاص ليصبح مثل جذر يضرب فى شعاب الوطن ملكا لصاحب الدار وأولاده من بعده وستجد لدينا مفردات خاصة ندلل بها عن مدى أرتباطنا بالأرض والطين وربط بين الحفاظ عليها وشرف الأنسان وعرضه ويقال أن التعلق بالتربة الطينية يختلف عن سواها من تربة رملية أو جبلية، لأن الزراعة والأهتمام بها يخلق نوعا مختلفا من الروابط العاطفية مع نمو المحاصيل والأشجار فمابالك مع وجود النيل رمز الخصب والخير الذى يمر فى عشر دول ولم يذكر فى الأغانى والأشعار الا عند المصريين.

وبرغم كل الأوجاع والمشاكل التى نمر بها الا أننا نزداد حبا وتعلقا بمصر وطقوس أهلها التى ينفردون بها كم من شخص سافر إلى دول أكثر رقيا وثراء ولكنه أفتقد زحام الشوارع والآذان وأجراس الكنائس وصوت المعلقة تدور فى كوب شاى فى ساعة المغرب ورائحة الطبخ تهل على أبواب الجيران وتجمع الشباب فى أماكن معتادة كل مجموعة تعتبرها جزءا من الارض تخصهم، أعيادنا يسبقها حفيف الأوراق تزين الشوارع قبل قدوم رمضان ورقصة التنورة فى الموالد وتماثيل الفراعنة التى تشهد على تتابع اجيال وقعت فى حب هذا البلد وكثير كثير من شواهد يملؤها الضحك والدموع أننا بمصر مغرمون .

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر «ش.م.م»

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

العدد 205 - السنة الخامسة ـ من 19 - 25 ابريل 2016 - 12 - 18 رجب 1437هـ

إيقاع مختلف

بقلم: السيد حسن

مصطفى مرعى

من أعجب مفارقات حياتنا المحيرة أن يكون أكثر الناس معاناة من الألم هم أكثر الناس منحا للبهجة والسعادة، وأن يكون أقل الناس أخذاً من الحياة هم أكثر الناس عطاء لها، وأن يكون أقل الناس تنعما بمباهج الحياة هم أقدرهم على تذوقها.

أقول هذا وأنا أودع صديقاً سمحاً طالت معاناته مع الألم، ولكنه كان قادرا دائما على أن يتذوق الحياة وأن يساعد الآخرين على تذوقها، وكان قادرا دائما على أن يقابل آلامه بروحه السمحة التى تعاتب الحياة ولكن لا تلعنها، وتتمنى على الحياة ولا تتذمر منها، وتوقن أن رصيدها فى الأجر يتعالى مع تعالى جبل الصبر.

الإذاعى الصديق مصطفى مرعى، زميلى فى البرامج الثقافية فى إذاعة البرنامج العام يوماً بيوم، وصديقى فى الحياة بهجة ببهجة، وأملاً بأمل، وحدثاً بحدث، وحلما بحلم.

شاركته وشاركنى عددا كبيرا من البرامج الإذاعية، ربما أطولها عمراً وأكثرها تأثيراً كانت الفترة الثقافية المفتوحة، التى تعددت أسماؤها، فهى مرة "أقلام وألوان"، وهى مرة "أوراق مصرية بلون الحرية"، وهى مرة "تنويعات على لحن الحياة"، كذلك تضمنت فقرات شتى، كان هو يختار منها ما يسعده بتذوق الجمال، وما يساعد الآخرين على الابتهاج به.

يا صديقى السمح نم قرير الروح فللكون رب يدبره بحكمته ويجرى كل أموره تحت عين

أذكر الآن أن فقرتيه الأثيرتين فى الفترة الثقافية المفتوحة كانتا: "موعد مع الموسيقى"، و"شاعر وأغنية"، حيث يفتح فى كل مرة بابا لتذوق الجمال فى الفن الموسيقى والشعر والغناء.

كذلك أذكر حضوره الإذاعى المتميز فى سهراتنا الرمضانية، وأشهرها "ليالى مصر المحروسة" التى ننقب فيها عن تجليات العبقرية المصرية فى الإبداع، وتحضرنى الآن واحدة من السهرات البديعة التى أعد لها وقدمها وكانت تدور حول عباقرة التلاوة القرآنية من المصريين، حيث وقف أمام الأربعة الكبار "محمد رفعت"، "مصطفى إسماعيل"، "عبد الباسط عبد الصمد"، "محمود خليل الحصرى، مستهدياً بكلمات إمام العصر الشيخ "محمد متولى الشعراوى": "إذا أردت جمال الصوت وحلاوته فعليك بسماع عبد الباسط، وإذا أردت الخشوع والكمال فى التجويد فعليك بالحصرى، وإذا أردت المقامات و فن الأداء العبقرى فعليك بمصطفى إسماعيل، وإذا أردت هذا كله فعليك فمحمد رفعت"، وأذكر أنه لم يتوقف فى سهرته هذه أمام المنشاوى وخصوصيته فى التلاوة القرآنية، وهو ما كان يأمل أن يتمه فى سهرة تالية.

كان فى سهرته هذه، كما فى عمله الإذاعى كله، يحاول أن يأخذ بيد المستمع إلى تذوق الجمال فى الإبداع الإنسانى، حين يقترب من جلال اللفظ القرآنى المعجز، وأنواره الغامرة.

شاركته وشاركنى أيضا تجربتنا الفريدة فى إدارة تحرير مجلات «فكر وفن»، «الأوبرا»، «الفرسان»، ولم يكن فى منهجه ولا أدائه يختلف عن منهجه وأدائه فى الإذاعة.

على أن مصطفى مرعى الإعلامى لم يكن أسطع وجوهه، بل كان وجهه الأسطع مصطفى مرعى الأب، حيث ظل أدهم ويوسف ومن بعدهما هشام، محور كونه، ومركز دائرة حياته، يراهم رسالته الكبرى التى لا تتقدم عليها أية رسالة أخرى، ويرى فيهما عطاءه الكبير الذى لا يطاوله عطاء.

يا صديقى السمح، نم قرير الروح، فللكون رب يدبره بحكمته، ويجرى كل أموره تحت عينه، وعدل الله ورحمته وحكمته -كما عرفتها وآمنت بها ووثقت بها دائما- سترى روحك فيهم ما يجعلها قريرة راضية.

ويا صديقى الصبور، لا نملك لك الآن إلا الدعاء بالرحمة والغفران والجنة والرضوان، و«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعى إلى ربك راضية مرضية».

رؤية خاصة

بقلم: منى ياسين

لماذا؟!

أحياناً تتعارض الشفافية والمصارحة والمشاركة المجتمعية مع قضايا تمس الأمن القومي ليس فقط بما تكشفه من أسرار قد يضر الكشف عنها، وإنما بما تثيره من جدل ولغط يشيعان الارتباك والمناوءة. هذه حقيقة لا نختلف عليها. ولكن حين يتسع نطاق المخاوف من المكاشفة والمصارحة بحيث تتحول إلى سياسة تقوم على التكتم والمداراة والاستبعاد تجنباً لردود الفعل، فلا مجال هنا للتذرع بالأمن القومي لأنه في الغالب سيكون أول الضحايا.

والسؤال هو: لماذا يتم تأجيل الإعلان عن القضايا الشديدة الأهمية والفائقة الحساسية في وقتها خشية مما سيجلبه الكشف عنها من قلق وصداع رغم أن الإعلان عنها سيتم إن عاجلا أو آجلا بقلق أكبر وصداع أشد إيلاما؟

قال الرئيس السيسي أنه تلقى في صدره ضربة التأكد من تبعية الجزيرتين للسعودية ومن ثم حتمية خروجهما من حضن الدولة المصرية حيث استقرت عقودا وعقود، وأنه تريث في الإعلان عنها ربما إشفاقاً على المصريين من وقع الصدمة. لا أشك أبداً في قوله ودوافعه، ولكن السؤال هو: بماذا أفاد تأجيل الإفصاح عن الضربة الموجعة؟

هل خفف من أثرها النفسي؟ هل تمت الاستفادة بالوقت الذي قبعت خلاله المعلومات طي الصدور في إعداد سيناريو ملائم يخفف وقعها ويحسن إخراجه ويمنع نشوب أزمة حولها؟ الإجابة لا هذا ولا ذاك. لماذا إذن كان التأخير؟

لماذا تعرض الإعلام للوم والتوبيخ في أزمة الجزيرتين؟

لماذا تعرض الإعلام للوم والتوبيخ في أزمة الجزيرتين؟

الإعلام في كل مجتمع يتحمل مسؤولية كبرى في تهيئة الرأي العام أو تهييجه. تلك حقيقة، لكنها لا تحجب حقائق أخرى تتعلق بالإعلام المصري على وجه التحديد وبالواقعة التي نحن بصددها على وجه أكثر تحديداً:

- إعلامنا، في أغلبه، فاقد للصدقية والتأثير. فكيف له أن يحقق الدور المنتظر منه في تهيئة الرأي العام للنقلات الكبرى؟

- يُحمل الإعلام المصري أكثر من قدرته عندما يُطلب منه مساندة الدولة وتجميل وجهها بينما هو إعلام يحتاج لتجميل وجهه وإزاحة الاتهامات التي تثقل كاهله.

- في المواجهة بين الإعلام التقليدي (صحف وفضائيات وإذاعات) والسوشيال ميديا، أثبتت التجربة المصرية أن الغلبة باتت للأخير للأسف رغم اعتماده في أغلب الأحوال على الشائعات والمصادر المجهلة والكتائب الإلكترونية الموجهة وتعرضه للاختراق. لكنه يظل في اعتقاد المتلقي إعلاما مستقلا خارجا عن سيطرة السلطة. هذا وجه آخر لأزمة الثقة التي يعانيها الإعلام المصري.

- ثم، هل تم إشراك الإعلام مسبقاً في أزمة الجزيرتين وتزويده بالمعلومات والمعطيات ومجريات الأمور ليكون مستعداً للدور المطلوب منه بتهيئة مناخ موضوعي للتعاطي مع المفاجأة؟ أظن أن الإعلام نفسه وقياداته المقربة فوجئت كما فوجئنا جميعاً ومن ثم ليس من العدل، في هذه المسألة تحديداً، تحميل الإعلام المسؤولية.

سؤال أخير:

نعم الأرض هي العرض. من يجادل في مقولة هي عنوان للنبل والانتماء والوطنية؟

ولكن لماذا ترتفع هذه المقولة عنواناً لمظاهرات محدودة العدد هزيلة التأثير متعجلة لا ينتظر منظموها ما سيسفر عنه بت البرلمان في مصير اتفاقية ترسيم الحدود ومن ثم الجزيرتين، فتصبح محض دعوة للشوشرة والإرباك بدلاً من أن تكون فعلاً احتجاجياً مؤثراً؟

«الزهايمر» وأخلاق الأفيال

السفير معصوم مرزوق

مساعد وزير الخارجية الأسبق

يكتب:

هل يمكن لهذا الجيل الذي شاب وشابت أفكاره أن يضيف جديدا؟.. هل يسمح «الزهايمر» لتلك العقول المخصية أن تضيف خصوبة أو تنجب أفكارا؟.. يجوز.. نعم يمكن ، إذا شاب الغراب وباض الديك ، وتغير الشرق الأوسط أو انقلب رأساً علي عقب.

ليت الناس تتعلم من الأفيال ؟! .. عندما يشيخ فيل، فأنه يعتزل القطيع، ويتخذ مكاناً قصياً ومعه أقرانه من شيوخ الأفيال، يدركون بالفطرة أنه لم يعد لهم نفع ، بل أصبحوا عبئا علي باقي القطيع، حركتهم ثقيلة، وأبصارهم كليلة، وأسماعهم عليلة.. يعتزلون في شمم وكبرياء قبل أن يدوسهم باقي القطيع ، ويموتون بكرامة وإباء.

من المعروف أن المجتمعات التي تمر بمراحل إنتقالية، تعاني من حالة سيولة تختلط فيها الأوراق والقيم والمعاني، ومن المفترض أن القيادات الواعية من النخب تبادر في هذه الحالة كي تفرز وتنتخب وتحدد معالم الطريق الجديد.

وما تمر به مصر حالياً من إختلاط وخلط وتشتت ليس غريبا أو مخيفاً باعتبار أن تلك هي سمات المرحلة الإنتقالية، ولكن الغريب هو استمراء البعض لهذه الحالة، والمخيف هو إقتران إنكسار جدار الخوف بإنكسار آخر خطير في حصن الحياء، وانكسار أخطر في إنكار حقائق الطبيعة ونواميس الكون، بينما تشتبك النخب المعتبرة في صراع الديكة حول غنائم وفتات موائد السلطة.

يري البعض أن هناك ضريبة يجب أن تدفعها أدوات النظام السابق، وأهمها الآداة الأمنية، وبشكل يشبه الإمعان في معاقبة العصا التي عذبت وليس اليد التي كانت تحمل العصا.. لا جدال في أن العديد من الممارسات الأمنية كانت تفتقد إلي أبسط معايير العدالة ، وتنتهك أبسط حقوق الإنسان، إلا أن ذلك لا يعني أنه ينبغي الإنقضاض علي الجهاز الأمني وتقويضه ، بل يجب في ظل إطار ثوري منضبط أن تنتقل العصا من يد نظام فاسد أساء استخدامها، إلي نظام جديد يضع المعايير الدقيقة وأسلوب للرقابة والمحاسبة تضمن ألا تستخدم هذه العصا إلا في إطار سيادة القانون.

سنة الحياة هي التغير ، وشرقنا العزيز يري رأياً مخالفاً، فهو يري أن التغير مخاطرة غير مأمونة العواقب، و«اللي تعرفه أحسن من اللي ما تعرفوش»، ولذا فأن نظرة لأسطح منازل القاهرة مثلاً ، ثريها وفقيرها ، تعطي مثالاً واضحاً لما أقول، فالأسطح مكتظة بأشياء لا فائدة لها ، مجرد «كراكيب»، بقايا أثاث محطم، زجاجات مختلفة الأشكال والألوان، سلال، جرائد قديمة ، والكثير من القاذورات.. كراكيب نحتفظ بها رغم ثقتنا في إنعدام جدواها، ولكن.. من يدري؟ فلعل هناك فائدة في هذه الزجاجة المكسورة، أو في هذه المرآة التي لم تعد تعكس شيئاً سوي الصدأ.. كراكيب ذات رائحة كريهة، ومع ذلك فأن الناس تصعد إلي الأسطح في ليالي الصيف كي تشم هواءها الملوث.

الحكمة.. نعم.. الحكمة ضالة المؤمن.. إلا أن الحماس المتدفق مطلوب أيضاً، بل وفي هذا الزمن علي وجه الخصوص، نحن في حاجة لقدر من التهور والجرأة، من إقتحام غير المألوف، واستشراف وجه جديد لحياتنا، وجه حقيقي يرفض كل هذه الأقنعة المزيفة التي نرتديها، نحتاج لبعض الغضب كي نكسر رتابة أخلاق القطيع وخضوع الخراف.

نحتاج جيلاً جديداً يعتبر العلم أكثر من مجرد درجة إجتماعية أو وظيفية، وإنما أسلوب ومنهج لتغيير الحياة ، نريد جيلاً جديداً يرفض الخنوع لإملاءات الواقع ، ينقذنا من تبلدنا، وأوهامنا التي اختطفت أعمارنا جيلاً بعد جيل، ومن دروشة حملة المباخر الذين سرقوا منا أحلامنا وأيامنا ومستقبلنا.. نحتاج جيلاً لا يساوم في الحق، لا يتراجع عن مواجهة التحديات، يشطب سيرة الهوان، سيرتنا ، ويرفض حكمتنا.. حكمة العجز.

ربما هي نعمة مستترة.. الزهايمر أيضاً يخفي زمناً من الهوان والإنكسار، لحظة النكسة حين انفطر القلب الصبي علي حقيقة الهزيمة، وحين رفرف العلم ذو النجمة السداسية الزرقاء أمام عيوننا علي الشاطئ الآخر، بل وحين انغرس في قلوبنا حزناً وذلاً مقيماً.. أختفت أيضاً تلك الأحلام الملونة ، وتلاشت الآمال.. هي نعمة بلا جدال أن يصبح الإنسان جماداً بلا تاريخ أو مستقبل، مجرد حجر علي طريق تدوسه الأقدام.

أواصل التشبث بالأمل في معجزة الكلمة ومقدرتها علي إحداث الفعل، ولكنني أعتقد أن شباب اليوم.. الرهان الذي نعيش عليه.. لا ينبغي عليه أن ينصت إلينا كثيراً، فكل نصائحنا هي نتاج تجربتنا التي تختلف في ظرفها التاريخي والسياسي والإقتصادي والإجتماعي والثقافي عن تجربتهم، هم أبناء القرن الواحد والعشرين، ونحن مجرد زائر مؤقت لزمن محدود، هم أصحاب المستقبل، ونحن لا نملك سوي الماضي بكل ما له وما عليه ، تاريخهم أمامهم ، وتاريخنا وراءنا.. نحن نعاني من الزهايمر ، وهم يتمتعون بخصوبة العقل والوعى.

ومثل أي فيل كهل محترم، أظن أن الوقت قد حان لإتخاذ مكاناً قصياً، كي نرفع العبء عن الجيل الجديد، وربما يكون من المسلي والمفيد أن نجد في هذا المكان المنعزل بعض رفاق الطريق كي نتشاغل في مباراة الذاكرة، فنحاول معاً أن نتذكر ماذا أفطرنا اليوم، وما هي أسماء أولادنا وأعمارهم.. نعصر الذهن سوياً كي نستعيد بعض الصور الباهتة لأيامنا السعيدة ، ونتبادل التفاخر بإنتصارات لم يعد يتذكرها أحد.. مثل أي فيل كهل محترم يجب أن يضاف إلي الكراكيب في منطقة مخصصة لذلك ، وليس علي قمة أسطح المجتمع.

مجدى شندى يتقدم بخالص التهنئة للدكتورة هويدا صالح والروائي الكبير سعيد نوح بمناسبة خطوبة ابنتهما «سعاد» على «نافع أكرم»

ألف ألف مبروك